

آب ٢٠١٩ عدد ٧١ السنة السادسة



وزير الدفاع:
سنسلح الجيش لحماية المنطقة الاقتصادية البحرية



سفير اليونان:
الأمن اللبناني أولوية أوروبية

اللواء عبّاس إبراهيم في جردة العيد الـ74 للأمن العام:

- لا أمن فعلياً بلا استقرار سياسي وعلى السياسيين التضامن
- المواجهة مع الإرهاب مستمرة ولسنا في إسترخاء
- مسار حلّ أحداث قبرشمون قضائي اولاً لأننا دولة قانون
- العائدون إلى سوريا تجاوزوا 325 ألفاً



قرطباوي: لا أحد في لبنان يحاسب أحداً



80 عاماً على الحرب العالمية الثانية

رئيس ديوان المحاسبة: تراكم الموازنات أوصلنا إلى الفوضى

لبنان في مهب الخلافات ... في انتظار سيدر



آب ٢٠١٩ عدد ٧١ السنة السادسة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150.000 ل.ل
للمؤسسات 300.000 ل.ل

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم اول الإداري حسان بركات
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

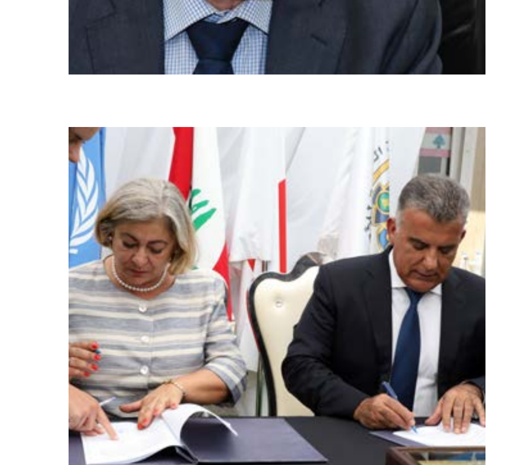
الطباعة

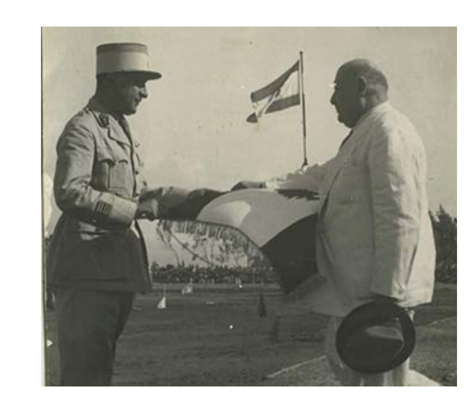


الفهرس







حوار

العميد م. منير عقيقي، جورج شاهين



اي اهتزاز امني في اي منطقة هو انعكاس للاهتزاز السياسي وليس العكس.

اللواء عبّاس إبراهيم في جردة العيد الرابع والسبعين للأمن العام:

- لا أمن فعلياً بلا استقرار سياسي وعلى السياسيين التضامن
- المواجهة مع الإرهاب مستمرة ولسنا في حال إسترخاء
- مسار حل أحداث قبرشمون قضائي اولاً لأننا دولة قانون
- إقترحت على مسؤول أممي اجتماعات دورية تبدد هواجس النزوح السوري

تحتفل المديرية العامة للامن العام هذا الشهر بالذكرى الرابعة والسبعين لتأسيسها. تقليد دأبت عليه منذ عام 2013 بعدما احياه اللواء عباس ابراهيم مع توليه قيادتها. على جاري العادة في المناسبة يجري اللواء ابراهيم مراجعة لانجازات المديرية ومهماتها وتطلعاتها وخططها، سنة بعد سنة، ويقرأ في التطورات والتوقعات في ضوء الدور الذي يضطلع به في الاستحقاقات الراهنة.
لم تكن احداث سنة منصرمة في عمر المديرية قليلة الشأن، سواء في ما حققته تنظيميا اداراتها وانتشارها على الاراضي اللبنانية والمهمات التي اكبت عليها، كما في جبه الاحداث السياسية والامنية التي تحتاج بدورها الى اعادة تقييم للصعوبات التي يجبهها الوضع اللبناني والتحديات المحلية والاقليمية. على ان السنة الجارية تشكل استكمالا للخطة الخمسية الثانية 2018 – 2022 التي بوشر تنفيذها العام الماضي. خطة قالت بالمزيد من الانجازات توصلا الى تنفيذ ما تعهد به المدير العام كي تكون "مديرية بلا ورق" في العام 2021.

باسهاب تحدث المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم عن التطورات الامنية والسياسية، وخلاصة مساعيه لتطويق ذيول احداث قبرشمون التي وقعت في 30 حزيران الماضي. تناول ايضا تحركات اللاجئين الفلسطينيين رفضا للقرارات التي اتخذتها وزارة العمل لتطبيق القوانين المرعية الاجراء في المخيمات، وما آلت اليه مساعيه لاعادة النازحين السوريين.
قال اللواء ابراهيم ان الاحداث الامنية والتحركات الاخيرة لاسيما الفلسطينية "ضربت مقولة ان الامن هو امن ثابت"، مشيرا الى ان "اي اهتزاز امني هو انعكاس للاهتزاز السياسي وليس العكس". ودعا السياسيين الى "ضرورة توفير الاستقرار السياسي والتضامن المتعالي عن كل ما يسيء الى الامن في هذه المرحلة".
ولاحظ ان "لا امن فعليا من دون استقرار سياسي"، واكد ان الوضع الامني "تحت السيطرة وخصوصا على مستوى مكافحة الارهاب وشبكاته، والقول ان المواجهة انتهت يضعنا في موقع المسترخي على المستوى الامني، وقد يعرض لبنان الى الاهتزاز. المواجهة مع الارهاب مستمرة يوميا. لكن لا يوجد ما يدعو الى الهلع والخوف". وتحدث عن الوساطة التي يقودها بين طرفي النزاع في احداث قبرشمون، قائلا ان الحل وفق مسارات ثلاثة امنية وقضائية وسياسية، آخرها المصالحة بعد اتمام الاجراءات الامنية والقضائية. وقال: "هذه ثلاثية اطلقها فخامة الرئيس العماد ميشال عون في الاجتماع الاخير لمجلس الدفاع الاعلى".
واوضح اللواء ابراهيم ان العودة الطوعية للنازحين السوريين الى بلادهم "مستمرة بكل الوسائل المتاحة"، كاشفا ان عدد النازحين العائدين تخطى حتى اليوم 325014 عائدا وهو "انجاز كبير رغم كل الضغوط السياسية". وعبر عن امتعاضه من التحركات الاخيرة للفلسطينيين في الشارع، قائلا ان "كل ما يقوم به الفلسطينيون من تظاهرات مرفوض لما له من ارتدادات على الامن الداخلي في لبنان" واضاف: "انا ناديت منذ زمن بعيد بعدم التعاطي مع الفلسطينيين كملف امني، وقد حان الوقت للتعاطي معهم كملف سياسي وانساني. ما قام به وزير العمل كميل ابو سليمان لا يخرج عن طبيعة تطبيق القانون الموجود".

■ بعد سنوات التحديث وتطوير الادارة في الامن العام وعام "الانجازات الصامتة والوحدة الوطنية"، وعدت عام 2018 بالوصول في العام 2021 الى "مديرية من دون ورق". هل بدأت المسيرة تحقيق هذا الوعد؟ وبالتالي ما هو العنوان الذي تختاره لهذا العام 2019؟

□ نعمل على تحقيق الوعد الكامل الذي قطعناه وصولا الى مديرية عامة بلا ورق. باتت لدينا خمس خدمات الكترونية فعالة من اصل 12 خدمة نسعى الى توفيرها. في امكان اي مواطن يرغب في الاستفادة من اي منها اللجوء مباشرة الى شبكة الانترنت. يمكن لتقديم اي طلب الدخول الى موقع بوابة الحكومة الالكترونية "دولتي"، حيث يتم تقديم الطلبات الخاصة بالمعاملات المتاحة. وهي: ابدال رقم جواز سفر على سمة دخول، افادة مغادرة، الغاء سمة، تجديد سمة دخول، شطب عاملة في الخدمة المنزلية. عليه بعد مدة محددة على الانتهاء من تقديم الطلب يتلقى طالب الخدمة رسالة الكترونية على بريده الالكتروني (e-mail) ورسالة نصية (sms) على رقمه الخليوي تبلغه بانجازها وتوقيت استلامها من مركز الامن العام الاقليمي الذي حدّده عند تقديمه الطلب.

> باتت لدينا خمس خدمات الكترونية فعالة من اصل 12 خدمة نسعى الى توفيرها
>
> منسوب الفساد عندنا متدن جدا نتيجة الاجراءات التي اتخذت
>
> المطلوب المحافظة على الوحدة الوطنية وعلى الاستقرار السياسي

■ انجزت المديرية بناء بعض المراكز الاقليمية الحديثة والمتطورة للامن العام وتوسعتها في الانتشار على الاراضي اللبنانية هل انتهت الخطة. وما الذي تبقى منها؟

□ تقول الخطة التي رسمناها وبدأنا تنفيذها باستحداث مراكز اخرى او مراكز يجري ترميمها وتجديدها بالتعاون مع المجتمع المدني والبلديات والادارات المحلية في المناطق. منها الانتقال الى مركز حديث في مدينة جبيل، وقد انجز بالكامل من مجلس اتحاد بلديات جبيل مشكورا، وسيكون جاهزا خلال شهر تقريبا. وفي اقل من سنة سيكون لنا مركز حديث جدا في منطقة الطيونة في الضاحية الجنوبية. كما نستعد لانشاء مركز جديد في بلدة برجا في اقليم الخروب، وآخر في مدينة صور، كما اقتربت الدراسات النهائية الخاصة بمركز صيدا. لا ننسى اننا وضعنا الحجر الاساس لمركز حدودي جديد في منطقة جديدة يابوس على الممر الالزامي للاوتوستراد العربي لتقصير المسافة بيننا والمركز الحدودي السوري المقابل. في اختصار، يمكن القول ان عدد الدوائر والمراكز المستحدثة منذ العام 2012 حتى تاريخه قد بلغ 28 مركزا، وتم اعادة تأهيل ابنية 10 دوائر ومبان ومراكز، فيما بلغ عدد دوائر ومراكز الامن العام الاقليمية والحدودية 80 مركزا حتى اليوم.

■ هل يعني ذلك ان الامن العام بات يغطي كل المناطق اللبنانية؟

□ طبعا، وعند انجاز كل هذه المراكز لن نكون في حاجة الى مراكز اخرى. بذلك يكون الامن العام قد وصل الى كل منطقة كان يخطط للوصول اليها.

■ كانت هناك مشاريع لرفع عديد الأمن العام الى 12 الفا لمواجهة المهمات الكبيرة المطلوبة، فما الذي تأملونه في المستقبل في ظل قرار مجلس الوزراء وقف التوظيف في المؤسسات الرسمية. هل ان هذا القرار سيشمل برامج التطوع في الاجهزة العسكرية والامنية؟

□ وباللاسف القرار الذي اتخذ اخيرا نتيجة الضائقة المالية التي يمر فيها البلد يسري على كل المؤسسات والوزارات الرسمية ومنها الاجهزة الامنية بما فيها الامن العام. بالتالي فان حلم الـ12000 عسكري في الامن العام بات حلما مؤجل التنفيذ الى ان تنفرج الازمة المالية وتستعيد الموازنة توازنها. ◄



الزميلان العميد م. منير عقيقي وجورج شاهين يحاوران اللواء عباس ابراهيم.

▶ لذلك يمكن القول انه امر مجمد بقرار سياسي وليس بقرار اداري من المديرية. نحن في النهاية نخضع لسلطة مجلس الوزراء الذي يجيز التطويع او لا يجيزه. كل ما هو ثابت انه موضوع مجمد لثلاث سنوات.

■ هل يجوز الربط بين متطلبات الاجهزة الامنية وما يحكى عن حشر الموظفين في الادارات المدنية من باب التوظيف السياسي؟ الم يكن هناك مخرج لاستثناء القوى العسكرية والامنية؟ وكيف ستعالج مهل التسريح؟

□ في رأيي كان هناك عدد غير قليل من المخارج، وما استطيع قوله ان هذا الموضوع تحديدا لم يناقش بعد مع احد، وتحديدا في ما بين الاجهزة الامنية والمسؤولين. نحن في النهاية عسكر وعلينا تدبير امورنا بما هو متيسر لنا. اما في شأن تأجيل التسريح، فنحن مضطرون الى ان نسرح من يبلغ السن القانونية من عسكريينا. بالتالي التسريح ليس له اي تأثير على هيكلية المديرية. طالما ان العسكري قد بلغ السن القانونية لا يمكن تأجيل تسريحه.

■ يحكى الكثير عن برامج مكافحة الفساد. هل يمكن القول ان الامن العام وعسكرييه محيدون عن هذه الآفة؟

□ كل جهاز امني او ادارة يحتك موظفوها بالمواطنين ويتقاضى بدلات مادية لخدماته معرضة للفساد. من يتعاطى بهذا الموضوع انسان، والانسان ضعيف تجاه هذا الامر. رغم كل ذلك هناك ضوابط للحد من هذا الامر. نحن نفتخر بما قمنا به في مواجهة هذه الظاهرة. اوقفنا العديد من العسكريين ضباطا ومفتشين دينوا بتورطهم في قضايا فساد، وطرد العديد من العسكريين من عملهم، واحيل آخرون الى المحكمة العسكرية او الى المجلس التأديبي. نحن في انتظار صدور القرارات المناسبة في حقهم. ما يمكنني قوله ان المديرية منزهة عن الفساد الى حد بعيد لا يقارن بما يسود بعض الادارات، وما نفتخر به ان منسوب الفساد عندنا متدن جدا نتيجة الاجراءات التي اتخذت.

■ هل يمكن القول ان بعضا من هذا الفساد المتوارث مرتبط بالمال ام بالتدخلات السياسية؟

□ انه كل لا يتجزأ، وما استطيع تأكيده ان ما هو مرتبط بالتدخلات السياسية هو في المنسوب الاقل في الامن العام. لا اكشف سرا ان قلت اننا اتخذنا قرارا يعتبر اي طلب من احد ضباطنا او عناصرنا بتدخل سياسي مخالفة يتعرض طالبها الى المساءلة. موضوع التشكيلات يخضع لدراسة جدوى وحاجة، فان توفر ذلك تجري التشكيلات من دون اي مشكلة. لكن من يراجع السياسيين سيعاقب. حتى لو كانت الخدمة محقة ام لا سيعاقب ايضا. مرجعية عسكريينا هي المديرية ونحن نعتمد سياسة الباب المفتوح، ومن يرى حقه في اي ترقية او تشكيل يمكنه ان يتقدم بطلبه عبر التسلسل الاداري ليصل الى المدير العام وهو من ينظر فيه ويعالج الموضوع.

■ هل يمكن القول اننا عبرنا اليوم مرحلة الامن الاستباقي الى مرحلة الامن المستقر. وما هي مقوماته وظروفه؟

□ لا يمكنني ان اؤكد هذه المقولة قياسا على ما يحصل الان في المخيمات الفلسطينية او ما جرى اخيرا على ارض الجنوب والجبل. هناك اهتزازات امنية متوقعة في البلد وهي تضرب مقولة ان الامن هو امن ثابت. والسبب ليس خافيا على احد، فاي اهتزاز امني هو انعكاس للاهتزاز السياسي وليس العكس. لذلك نطالب السياسيين بضرورة توفير الاستقرار السياسي والتضامن المتعالي عن كل ما يسيء الى الامن في هذه المرحلة. ليس هناك من امن فعلي من دون استقرار سياسي. حادثة قبرشمون هي اكبر دليل على كلامي. المطلوب اليوم وبكل صراحة المحافظة على الوحدة الوطنية وعلى الاستقرار السياسي بنسبة اكبر مما هو محقق حتى اليوم. الاستقرار مسؤولية السياسيين اكثر مما هي مسؤولية الامنيين، ونحن نتشارك في تحمل مسؤولية الامن والاستقرار. لكن المسؤولية تلقى على عاتقهم بنسبة اكبر، فنحن نعالج ما تسببوا به.



حلم الـ12000 عسكري في الامن العام مؤجل التنفيذ الى ان تنفرج الازمة المالية.

نعالج احداث قبرشمون بما يقول به القانون قبل تدخل السياسة في لعبة المصالحات

الدولة السورية مع العودة ولم نلمس ايا من مظاهر التعاطي السلبي



■ هل انتهت المواجهة مع الارهاب وشبكاته؟

□ الحديث عن انتهاء مثل هذه المواجهة غير موجود. ما يمكنني قوله اننا في موقع جيد ومتقدم، والوضع الى حد بعيد تحت السيطرة وخصوصا على مستوى مكافحة الارهاب وشبكاته. لذلك فان القول ان المواجهة انتهت يضعنا في موقع المسترخي على المستوى الامني، وقد يعرض لبنان الى الاهتزاز. المواجهة مع الارهاب مستمرة يوميا. لكن لا يوجد شيء يدعو الى الهلع والخوف. لم يعد للارهاب قدرة على التحرك ولا اريد ان اكون متفائلا كثيرا، فحادثة عبد الرحمن المبسوط في طرابلس خير دليل على ذلك. لا يمكن القول ان الامن تحت السيطرة ومضمون بنسبة 100%. اما احتمال انشاء خلايا وتنفيذ عمليات ارهابية، فاصبح بعيد جدا كنتيجة حتمية للتعاون ما بين الاجهزة العسكرية والامنية. يمكن اضافة شرط آخر يكمن في عدم وجود بيئة حاضنة للارهاب في لبنان. ومن اعتقد بوجودها في احدى المناطق ظهر العكس وثبت انها كانت رافضة، وتعاونت مع الاجهزة الامنية الى الحدود القصوى.

■ عهد اليك اخيرا في وساطة لتطويق ذيول احداث قبرشمون وتهدئة النفوس وايجاد الحل، أي قواسم مشتركة وعناصر حل امكنك وضعها تنفيذا لهذه المهمة؟

□ كان همنا الاول والاساسي في اعقاب الحادث نزع الفتيل الامني من المنطقة. وقُسمّت هذه الوساطة الى ثلاث مراحل متدرجة أطلقها فخامة الرئيس العماد ميشال عون في الاجتماع الأخير للمجلس الأعلى للدفاع: امن فقضاء فسياسة. تحققت المرحلة الاولى وتم تنفيس الاحتقان وتقرر عدم اللجوء الى السلاح مرة ثانية. ضمنت الاتصالات مع الطرفين ذلك واستطعنا حصر ارتداداته. اما على المستوى الثاني اي القضائي، فيمكن القول ان الخلاف حول طبيعة المرجعية القضائية ما زال قائما. اما وقد احيلت القضية الى القضاء العسكري، فاننا ننتظر ما يمكن ان تؤدي اليه التحقيقات وهو ما ليس محسوما من اليوم. اما على المسار السياسي فهو آخر المراحل بعد عبور المرحلتين الامنية والقضائية نلج المرحلة الاخيرة ويمكن عندها الدعوة الى المصالحة برعاية فخامة رئيس الجمهورية.

■ هل هذا يعني ان لا مصالحة ولا لقاء سياسيا قبل صدور الاحكام؟

□ يجب ان نعالج الامر اولا بما يقول به القانون، ومن بعدها تتدخل السياسة في لعبة المصالحات. الاساس في ما نقوم به ان نؤكد ان في البلد قانونا وسيطبق.

■ هل لمست تجاوبا من الاطراف المعنيين مع قواعد هذه الوساطة ومراحلها؟

□ اكيد هناك تجاوب من الجميع، والخلاف يكمن في وجهات النظر المختلفة حول آلية العمل. ما نقوم به نحن يهدف الى تقريب وجهات النظر على امل توحيدها. الجميع اقر بالمسلمات، لكن لكل واحد منهم مقاربته المختلفة عن الاخر والاجماع على فكرة واحدة وحده يقود الى الحل.

■ هل تعتقد ان النزاعات بين الافرقاء حادة الى درجة انهم يحتاجون الى وسطاء؟ وهل بات السياسيون في حاجة الى من يدلهم على الحلول؟

□ الخلاف بطبيعته ناجم عن تنافر في الافكار ونتيجة القطيعة بين الطرفين. دائما تؤدي هذه الخلافات الى ارتدادات امنية. لو لم تكن هذه القطيعة لكان الحل اسهل وما كنا عندها في حاجة الى وسطاء ابدا. ◀

■ من الواضح ان التسييس يجعل كل مشكلة امنية كحادثة قبرشمون او قانونية كاجراءات وزير العمل عرضة للمساومة الى حد تجاوز القانون والقضاء عوض الاحتكام اليهما. كيف السبيل الى معالجة كل مشكلة على حدة وحصر تداعياتها كتعطيل جلسات مجلس الوزراء؟

□ صحيح هذا ما قلناه ونعتقده، وكل ما نسعى اليه هو تثبيت الامن والتأكيد على ان لبنان هو دولة القانون. لذلك قلت ان لا مصالحة قبل ان يأخذ المسار القضائي مجراه الطبيعي. ولذلك كانت الوساطة مطلوبة وضرورية لتسليم المطلوبين ولدفع بالعمل القضائي قدما. ولكن في النهاية اعود واؤكد ان لا حل على حساب القانون والقضاء. هناك تجاوزات حصلت وخرق للقانون وتهديد لمقتضيات السلم الاهلي، وما حصل لا يحل بالسياسة فقط بل بالقضاء. في كل الحالات علينا ان نثبت اننا دولة قانون لا دولة تسويات. فخامة الرئيس متجاوب مع وجهة النظر هذه، وطلب اعتماد الآليات الضرورية لتنفيذها. ولذلك احيلت القضية الى القضاء العسكري، وهو مصر على ان يأخذ القانون مجراه وبعدها تصبح الامور التالية ممكنة.

■ متى سيصبح الفصل ممكنا بين المسار القضائي والامني والمسار الحكومي؟ والى متى ستبقى الحكومة اسيرة هذا الحادث؟

□ هذا موضوع يُسأل عنه السياسيون.

■ ما ردك على بعض الانتقادات التي توجه إلى الادوار والمهمات التي تقوم بها على اعتبار انها خارج صلاحياتك ؟

□ في لبنان يوجد مدير عام امن عام واحد وهذه صلاحياته. لو وجد مديران لهما هذه الصلاحيات كان الاثنان مضطرين للقيام بهذه المهمة. اردّ بالقول علينا ان نقرأ ونطّلع على الامور قبل ان نتكلم، نقدا او مديحا.

■ هل من احصاء رسمي لعدد النازحين العائدين الى بلادهم؟ وهل تراجعت نسبة برامج "العودة الطوعية" منذ بداية العام قياسا على العام الماضي، وما هي الاسباب؟

□ بداية ارغب في القول اننا مستمرون في العمل على مستوى اعادة النازحين السوريين الى بلادهم بكل الوسائل المتاحة، سواء تلك الطوعية التي ننظمها او تلك التي يقوم بها السوريون انفسهم بمبادرة فردية، الى ان تخطى عدد العائدين من كل الفئات حتى اليوم 325014 عائدا. لذلك نعتقد ان ما تحقق يشكل انجازا كبيرا رغم كل الضغوط السياسية التي نتعرض اليها والوضع الدولي الصعب وعدم التوصل الى اي اتفاق في الداخل تجاه شكل وكيفية تنظيم هذه العودة. العودة الطوعية لم تتراجع، هناك نوعان من العودة: العودة الطوعية التي تنظمها المديرية والتي تؤمن العودة المنظمة لمجموعات الى سوريا بوسائل نقل توفرها الدولة السورية وهناك من يعود من تلقاء نفسه. اللافت ان عدد العائدين بمبادرات تلقائية وافرادية قد طغى على العودة الطوعية والمنظمة. نحن نشرف على الاثنتين معا.

■ الا يشكل هذا الرقم مفاجأة؟ ما هو عدد الباقين في لبنان؟

□ صراحة انا فوجئت ايضا بهذه الارقام وهو ما يدعوني الى التفاؤل. رغم ذلك نحن مقتنعون بأن المسار ما زال طويلا. في لبنان ما زال هناك حوالى مليون ونصف مليون نازح.

■ ما زال التشكيك قائما في نية الحكومة السورية في شأن العودة؟ ما الذي يقال للمشككين وهل من جديد على مستوى التعاون معها لتزخيم برامج العودة؟

□ نسمع الكثير من هذا الكلام الذي تجاوز الاشاعات الى الاتهامات احيانا. ردنا واضح على كل من يصر عليها، اعطونا الدليل واسماء من تم التعرض اليهم او تم توقيفهم بعدما عادوا من لبنان. وبالاسف لم نتلق اي جواب ولا دليل سوى انه كلام في الدعاية السياسية. انا معني بهذا الموضوع، وانا اعلى اتصال بالحكومة السورية في شأن برامج العودة وتنظيمها ولم اشعر ولم المس ولو لمرة واحدة ايا من مظاهر التعاطي السلبي من الدولة السورية. فهي بالعكس مع مبدأ العودة. لا اكشف سرا ان قلت ان الدولة السورية اتخذت قرارات مهمة لتزخيم هذه العودة وتسهيلها. اي عائد او نازح مخالف او ملاحق في سوريا يرغب في العودة عبر المرفأ او المطار او الحدود البرية، يبلغ قبل دخوله أراضي بلاده بنوع الملاحقة والعقوبة ويخير بعد ذلك بين ان يدخل او يعود من حيث اتى. لذلك هناك العشرات من الذين عادوا الى لبنان ولم يدخلوا اراضي بلادهم لهذا السبب. وهذا يشكل بكل بساطة دليلا على ان هناك نية لتسهيل العودة. لنفترض ان احد الاشخاص المطلوبين دخل الى سوريا من دون ابلاغه بما يمكن ان يتعرض له سيتم توقيفه، وهو امر سيعيق عودة الباقين وبالعكس. عليه فقد تبين ان هذا القرار شجع النازحين على زيارة حدود بلادهم لحسم الكثير من الأمور التي تشجعهم على العودة او العكس.

■ ما هي صحة الحديث عن عودة النازحين خلسة الى لبنان نتيجة عدم قدرة الاجهزة على ضبط الحدود؟

□ على عكس ما يروج له البعض، هذا الموضوع في حال حصوله يعالج بحسم. في الاجتماع ما قبل الاخير للمجلس الاعلى للدفاع اتخذ قرار واضح وصريح يقول بانه لن يسمح لاي سوري يدخل الى لبنان خلسة بعد 24 نيسان 2019 وسيرحل الى بلاده فور توقيفه والقبض عليه. لدينا احصاء دقيق بمثل هذه الحالات وهو امر تقوم به الاجهزة العسكرية والامنية فور وضع اليد على مثل هذه الحالات بعد التدقيق والتحقيق في صحة ما حصل، وفي هذا تطبيق للقانون بحذافيره.

■ ما صحة المعلومات التي تُنشر في بعض الاحيان نقلا عن جمعيات حقوقية وانسانية تتحدث عن اجراءات مجحفة في حق النازحين؟

□ لا اكشف سرا اني تواصلت مع احد المسؤولين الامميين في لبنان وطلبت اليه تحضير اجتماع بين مسؤولي المنظمات غير الحكومية والانسانية والحقوقية العاملة في لبنان من اجل تنظيم لقاءات عمل بينهم وبين ضباط الامن العام المكلفين ملف النزوح السوري، وبرنامج العودة المنظمة والطوعية والافرادية للاطلاع منهم على كل الامور والهواجس التي تصدر من حين الى آخر في الاعلام او في البيانات او الندوات التي تنظمها هذه المنظمات والجمعيات او تلك التي ترعاها. من الطبيعي ان يكون هناك تواصل دائم بين الامن العام وهذه المؤسسات، وانا في انتظار الرد على المبادرة.

■ كيف قرأت التحركات الأخيرة للاجئين الفلسطينيين في الشارع تحت شعار رفض قرارات وزير العمل؟

□ كل ما يقوم به الفلسطينيون من تظاهرات بعيدا عن احقيته او عدم احقيته امر مرفوض لما له من ارتدادات على الامن الداخلي في لبنان. انا ناديت منذ زمن بعيد بعدم التعاطي مع الفلسطينيين كملف امني، وقد حان الوقت للتعاطي معهم كملف سياسي وانساني. ما قام به وزير العمل كميل ابو سليمان لا يخرج عن طبيعة تطبيق القانون الموجود. اذا شعر الفلسطينيون ان في الامر اجحافا او ظلما، فهو لا يحل الا بالحوار مع وزارة العمل ومن خلال لجنة فلسطينية لمعالجته بعيدا من الشارع. القرار جمد واحيل الى مجلس الوزراء لاعادة النظر فيه او لاقراره كما هو. لذلك بقاء المتظاهرين في الشارع امر غير مفهوم طالما ان مفاعيل القرار قد جمدت. المطلوب من الاخوة الفلسطينيين ان يجمدوا تحركاتهم والعودة الى اعمالهم والمشاركة في الحوار المطلوب.



ليس ثمة ما يدعو الى الهلع والخوف.

> **قرارنا عدم السماح لاي سوري يدخل خلسة بعد 24 نيسان 2019 وسيرحل فورا**
>
> **قرار وزير العمل في الملف الفلسطيني ترجمة لتطبيق القانون**

■ هل تعتقد ان حراكهم بريء وبقرار فلسطيني ذاتي ام ان هناك من حرضهم لخربطة الوضع في الداخل؟

□ انطلاقا من موقعي كرجل امن ليس هناك شيئ مما يجري بريئا. كل ما يحصل يحمل الشك في طياته الى حين اثبات العكس. قد يكون هذا الحراك محقا بعناوينه الكبيرة ولكن التعبير عنه بهذه الطريقة خطأ كبير جدا. يمكن استغلال مثل هذا الحراك الشعبي الكبير والضخم بهدف حرفه عن اهدافه، ولذلك نصر على الدعوة الى هذا الحوار ووقف الحراك فورا لمنع استغلاله المحتمل من الداخل والخارج معا.

■ هل تحققتم من وجود اختراق او تدخل من اطراف غير فلسطينيين في هذا الحراك؟

□ قد يكون هناك اختراق فلسطيني من خارج الحدود لاستغلاله وفق اجندة سياسية معينة. لهذا نعمل على معالجة ما حصل بالحوار. كانت لي لقاءات مع رجال اعمال وعمال فلسطينيين اعتبروا انفسهم من المتضررين من هذا القانون. كما كانت لي لقاءات مع قيادات وممثلي الفصائل الفلسطينية وممثلي السلطة في محاولة للوصول الى وضع الملف على طاولة الحوار مع وزارة العمل.

■ ما هو حجم التعاون بين الأمن العام ووزارة العمل التي لا تفعل غير تطبيق القانون الموجود ولم تلجأ إلى اي اجراءات من خارجه؟

□ عملنا يتكامل في جزء كبير منه مع مهمات وزارة العمل على اكثر من مستوى، ولاسيما في مجال العمالة والاجانب. هي الوزارة التي تمنحهم اجازات العمل ونحن نمنحهم الاقامات استنادا ◄

اليها. قبل قدوم العامل الى لبنان عليه ان يحظى بالموافقة المسبقة من وزارة العمل لنمنحه على اساسها تأشيرة الدخول. هذا في المطلق اما بالنسبة الى الوضع الفلسطيني فهناك ما يميزهم عن الاجانب طالما انهم غير لبنانيين. لكنهم في النهاية لاجئون وملف اللاجئين بكامل مقتضياته في عهدة الامن العام.

■ الى ما افضت مهمة الموفد الأميركي الى لبنان دايفيد ساترفيلد في زيارته المكوكية بين لبنان والأراضي المحتلة في شأن الترسيم البحري والبري وهل جمدت هذه المهمة؟ وما الذي نقله في آخر زياراته؟

□ كان السيد دايفيد ساترفيلد بحركته المكوكية الاخيرة يلعب دور الوسيط بين لبنان والعدو الاسرائيلي وكان ينقل وجهات النظر بين الطرفين. نحن من الاساس عندما دخلنا على هذا الملف كان هناك اصرار على ربط ترسيم البر بالبحر ولا نريد الفصل بينهما. وهو ما تمسك به لبنان الى آخر زيارات ساترفيلد الى بيروت. اما العدو الاسرائيلي يريد الفصل بينهما، وهو ما نرفضه لاننا نرى مصلحتنا في استمرار الربط بين الترسيمين. نحن لا نقدم للعدو خدمات مجانية على المستوى الامني. في المقابل فاننا نرفض سرقة ثرواتنا. قد لا تكون هذه هي العقبة الرئيسية امام استئناف المفاوضات. لكن ما استطيع قوله ان ابرز واهم العقبات يكمن في اصرارنا على الربط بين البر والبحر. الملف في عهدة دولة الرئيس نبيه بري وهو الاكثر حرصا واصرارا على حقوقنا الوطنية.

■ البعض يشكك في ان الرئيس عون والرئيس الحريري على خلاف مع الرئيس بري في قضية ربط المسارين؟

□ ليس هناك من خلاف بين الرؤساء حول هذا الملف على الاطلاق. وهذا الترابط هو نتاج اجماع رئاسي. عندما كنت اتولى الاشراف على المفاوضات البرية كنا كل مرة نعيد هذا الموقف على مسامع الفريق الاسرائيلي عبر "اليونيفل". كنا واضحين عندما قلنا لا نرسم الحدود البرية على الاطلاق قبل الوصول الى حل على البحرية منها. وهذه كانت توجيهات الرؤساء وما زال هذا الموقف قائما وثابتا ومستمرا.

■ هل اثبت الموقف الاميركي انه وسيط اكثر مما هو منحاز وميال الى الموقف الاسرائيلي؟

□ ما رأيناه في الموقف الاميركي يوحي بأنه احتفظ بموقف الوسيط. اي انه ينقل رسالة من لبنان او اقتراحات لبنانية للعدو ويأتي الينا بالجواب. وهذا ما قام به السيد ساترفيلد في الفترة الاخيرة قبل ان يجمد نشاطه.

■ تزامنا مع التأكيد على ضرورة وقف التهريب عبر الحدود اللبنانية - السورية، ما هي الصيغ المطروحة للامساك بالحدود؟ وما هي صحة الحديث عن 136 معبرا للتهريب؟

□ ما يمكنني قوله ان الجيش والجمارك المكلفين بمكافحة التهريب على الحدود يقومان بواجباتهما على اكمل وجه. وان الحديث عن 136 معبرا للتهريب كلام غير دقيق ومضخم جدا جدا. فقد تم اقفال العديد من المعابر غير الشرعية بين البلدين سواء بعوائق طبيعية وسواتر ترابية او بوسائل مختلفة. وهو ما يمكن اثباته من عدم القدرة على تهريب النازحين السوريين في اتجاه لبنان ممن تم ترحيلهم. وهو امر يمكن التثبت منه من خلال القدرة على توقيف 95 % ممن يحاولون العودة خلسة الى لبنان قبل اعادة ترحيلهم. وفي هذا دليل على ان الحدود اصبحت تحت السيطرة. اما بالنسبة الى البضائع المهربة فضبطها اسهل، فبقدرة ابراج المراقبة على طول الحدود ان تظهر اي خلل بدقة. الحديث عن ضبط الحدود 100% بين اي دولتين لهما حدود مشتركة في العالم ليس ممكنا. فكيف إذا كانت لدينا في لبنان حدود متداخلة مع سوريا. بعض اللبنانيين يقطنون في قرى لبنانية ضمن الحدود السورية، وهو ما يسهل على قيام منظومة اقتصادية مرتبطة بالاقتصاد السوري. هذه وقائع يجب اخذها في الاعتبار.

الخدمات الالكترونية التي سيتم اطلاقها قريبا

1- افادة دخول او خروج لصاحب العلاقة شخصيا
2- طلب صورة مصادق عليها عن جواز السفر
3- افادة بجوازات السفر الممنوحة
4- افادة عدم دخول للاجانب والسوريين
5- تصحيح سمة دخول (اسم - رقم جواز السفر)
6- الغاء معاملة
7- طلب تصاريح دخول الى مبنى المديرية

يجري العمل حاليا على انجاز عملية استضافة كل هذه الخدمات الالكترونية على الموقع الرسمي للمديرية العامة للامن العام، اضافة الى اتاحة خدمات الكترونية اضافية من شأنها تسهيل امور المواطنين وتسريع انجاز معاملاتهم، لاسيما خدمة "الفيزا الالكترونية" (e-visa)، التي سيتم اطلاقها قبل نهاية العام الحالي والتي تتيح للمواطنين تقديم طلبات سمات السياحة، والعمال، والعاملات في الخدمة المنزلية، عبر الانترنت بواسطة الحواسيب او الهواتف الذكية في اي وقت ومن اي مكان، واستلام النتيجة ايضا على هواتفهم الذكية.

إلى عسكريي الأمن العام

توجه اللواء عباس ابراهيم الى عسكريي الامن العام في العيد الـ74 للتأسيس بالآتي:
"ادعو العسكريين الى المزيد من الجهد والعرق. اذا اقتضى الامر المزيد من الدم للحفاظ على هذا البلد. بلدنا هو هوية وليس فندقا، ونحن متمسكون بهذه الهوية وما يجري حولنا في دول المحيط من العراق وسوريا وفلسطين يجب ان يكون درسا وامثولة نتعلمها لنحافظ على الوطن ولا نفرط به. والى مجلتكم أتمنى المزيد من التألق لتبقى حاضرة في كل بيت ومركز للامن العام وفي كل سفارة وجامعة ومؤسسة في لبنان والعالم. وهي مهمة تلقي عليكم المزيد من المسؤوليات وانا على ثقة بانكم على اعلى قدر في هذا الرهان".

مقابلة

غاصب مختار

بوصعب: أنجزنا المراسيم التطبيقية لقانون الدفاع سنسلّح الجيش لحماية المنطقة الاقتصادية البحرية

احتفل الجيش اللبناني في الاول من آب بعيد تأسيسه الرابع والسبعين، وتحتفل بعده المديرية العامة للامن العام في السابع والعشرين منه بالعيد الرابع والسبعين للتأسيس ايضا، ما يجعل العيد عيدين ويجعل آب شهرا مميزا على اللبنانيين بتأسيس مؤسستين راسختين تحميان لبنان وامنه الداخلي والعام بالتضحية والشرف والوفاء

اذا كان العيد هذه السنة يمر على الجيش ويمر معه الوطن في صعوبات سياسية واقتصادية ومالية، الا ان هذه الصعوبات والمشكلات لم توهن عزيمة العسكريين على الاستمرار في اداء مهماتهم في حفظ الامن والاستقرار على الرغم من معاناتهم المعيشية نتيجة تقلص حقوقهم المادية.

للمناسبة، قدم وزير الدفاع الوطني الياس بوصعب عبر "الامن العام" التهنئة للمؤسستين، منوها باداءهما وتضحياتهما ضباطا وعناصر، ومشيدا بحسن التعاون والتنسيق بينهما من اجل حماية امن الوطن والمواطنين في الداخل وعلى الحدود، واعدا بالعمل على عدم مس حقوق العسكريين.

وكشف الوزير بوصعب في حديثه عن الكثير من التحضيرات لتطوير الجيش بالسلاح والعتاد عبر اتفاقات بموجب قروض مع فرنسا ايطاليا، ولاسيما تعزيز سلاحي البحرية والجو من اجل حماية المنطقة الاقتصادية في البحر التي سيتم استخراج النفط والغاز منها، واوضح انها باتت جاهزة للاقرار والتوقيع في مجلس الوزراء.

كما كشف ان المراسيم التطبيقية لقانون الدفاع اصبحت جاهزة، وستحال على مجلس الوزراء لاقرارها بعدما تجمدت منذ صدور قانون الدفاع الوطني.

■ يحتفل الجيش هذه السنة بعيده وقد حقق انجازات امنية كبيرة. كيف ترى اداءه في المراحل السابقة وما توقعاتك للمراحل المقبلة؟

□ اولا، هذه السنة يطل عيد الجيش بمزيد من النجاحات والتطور والانجازات التي يحققها على كل الصعد، من حماية الحدود الى مكافحة الارهاب الى حفظ الامن على الرغم من كل المشكلات الداخلية وفي كل المناطق اللبنانية. لكن مؤسف اننا اقبلنا على هذا العيد وقد استشهد عسكريون من الجيش وقوى الامن الداخلي بعمل ارهابي في طرابلس اخيرا، الامر الذي يذكرنا بأن حياة ضباط الجيش وجنوده معرضة في كل لحظة للخطر، وما يزعج اكثر ان نرى ان السجالات السياسية احيانا تتطاول عليه. صحيح ان ثمة كلاما حول موازنة المؤسسة العسكرية وحول صعوبة الوضع الاقتصادي، لكن البعض يذهب بعيدا جدا بالتطاول عليها وهي التي لم تبخل في اي يوم بتقديم التضحيات بالدم والارواح، غير مبالية بالمواضيع السياسية الحاصلة او بالخلافات السياسية الداخلية، لان همها هو توفير الاستقرار والامن للوطن وللمواطن. بعدما مررنا في هذه المرحلة اتمنى ان لا نسمع اي صوت شاذ ينتقد المؤسسة العسكرية. اذا كانت هناك اية ملاحظات، فهناك اماكن لنسمعها ان في مجلس الوزراء او في وزارة الدفاع وقيادة الجيش، لكن من غير المقبول ومن غير المسموح التطاول في الاعلام على هذه المؤسسة، او التعرض لحقوق العسكريين الذين امضوا حياتهم في التضحية لخدمة المؤسسة وخدمة لبنان. لقد صمتنا في مراحل كثيرة خلال فترة مناقشة الموازنة، لكني اتمنى ان لا يفهم البعض هذا الصمت على انه رسالة للمتطاولين للتمادي بالتطاول والتعرض للجيش. هذا الصمت لن يدوم، ونحن لن نقبل بأن يتعرض احد له لانه تعرض للوطن.

■ على ماذا تقوم الان السياسة الدفاعية والامنية في لبنان، وما هي خططكم المقبلة على هذا الصعيد؟

□ اولا اريد ان اؤكد انني موجود في وزارة الدفاع لخدمة المؤسسة العسكرية، وان اقف عند حاجاتها ومتطلباتها وزيادة التقديمات والمساعدات لتطويرها ودعمها، ان كان على صعيد التسليح والعتاد او الدعم المعنوي او التغطية بالسياسة والاعلام، وفي اي امر مطلوب لنساعد هذه المؤسسة ونطورها ونقويها، وايضا لنقوم بعملية تطوير بعض الامور في الهيكلية بالتنسيق والتعاون مع قيادة الجيش، التي كانت تعمل على هذا المشروع من سنين عدة، وصولا الى اصدار المراسيم التطبيقية لقانون الدفاع التي انجزناها ويفترض ان تعرض امام مجلس الوزراء في اقرب وقت، وهي المجمدة منذ صدور قانون الدفاع عام 1986، وذلك حتى نستطيع تنظيم العمل في مؤسسة الجيش عبر إصدار هذه المراسيم.

■ هل من مشاريع او خطوات قريبة على صعيد دعم الجيش بالسلاح والعتاد؟

□ طبعا انا دوري هو السعي لدى المجتمع الدولي الى مزيد من المساعدات للجيش خاصة في مجال التسليح. لكن لن نقبل في اي يوم من الايام ان يكون



وزير الدفاع الوطني الياس بوصعب.

هذا التسليح مشروطا، ولا الجيش اللبناني يقبل ان يملي عليه احد اية شروط في مقابل تسليحه او تدريبه او تطويره. لا احد يفرض عليه شروطا، وهو يعرف تماما واجباته ومسؤولياته، واقسم اليمين على خدمة الوطن ولن يفعل غير خدمة الوطن.

> **نعمل على تقوية سلاحي البحرية والجو في الجيش**
>
> **نقدر الرئيس ماكرون الذي اصر على تخصيص مبالغ لتسليح الجيش**



■ ماذا عن السياسة الامنية؟

□ انا ارى انه في المشكلات التي يمر فيها لبنان يكون الجيش دوما هو المنقذ والحامي، ويعمل عبر خطط معينة وسياسة محددة لتبقى الامور هادئة ومستقرة، وهو يحافظ على التوازنات المطلوبة حتى يبقى الامن مستتبا وهذا الامر موضع اجماع كل الاطراف.

■ هناك مشكلات مادية ولوجستية يعانيها الجيش نتيجة التقشف المالي، هل لديكم اي خطة من اجل تجاوز هذه المشكلات؟

□ ثمة خطة لتمويل حاجات الجيش وتسليحه من فرنسا وايطاليا ودول اخرى عبر قروض ميسرة، ليكون جاهزا لحماية المنطقة الاقتصادية في البحر التي سنستخرج منها الغاز والنفط. هذا الامر يتطلب تقوية سلاحي البحرية والجو، وهذا الموضوع تتم دراسته حاليا. زيارة وزيرة الدفاع الفرنسية الى لبنان والاجتماع بينها وبيني ومع فخامة الرئيس ودولة الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري وقائد الجيش، كانت بهدف البحث في تسريع هذا الملف وكيف يمكن ان نحصل على المساعدات وعلى التسليح المفيد للجيش. هناك كلام عن مبالغ مرصودة بعد عقد مؤتمر روما، ونحن نقدر الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الذي اصر في مؤتمر روما على تخصيص مبالغ لتسليح الجيش.

■ لكن يبدو ان قرارات مؤتمر روما وتسليح الجيش متوقفة حاليا؟

□ ليست متوقفة. لكن مسار هذا القرض مثل مسار اي قرض آخر يجب ان يأخذ موافقة مجلس الوزراء، ومن ثم يعرض على المجلس النيابي، وقبل ان يصل الى مجلسي الوزراء والنواب يفترض ان ننجز عملنا بشكل صحيح لجهة تحضير استدراج العروض للشركات التي ستبيع الجيش البوارج الحربية والطيران المروحي الحربي، من خلال عرض اسعار بشفافية تامة. لا نستطيع اقرار صفقة ما وشراء الاسلحة ببساطة، وانا ارفض مثل هذا الامر. يجب ان يكون هناك وضوح وشفافية عبر عروض اسعار لنحدد نحن ايها الافضل لنا. لقد اتفقنا مع الجانب الفرنسي على الخطوات التي يجب ان نقوم بها للمرحلة المقبلة لنسرع في مسار القرض المعروض على لبنان، وصولا الى شراء الاسلحة.

■ في 27 آب تحتفل المديرية العامة للامن العام ايضا بالعيد الرابع والسبعين لتأسيسها، ماذا تقول في هذه المناسبة؟ وما هو انطباعك عن اداء المديرية؟

□ اولا اهنىء المديرية العامة للامن العام بعيد تأسيسها، وباداء المدير العام اللواء عباس ابراهيم وكل ضباط المديرية وعناصرها، الذي كان مميزا خلال السنوات التي مرت، ان كان في ادارة الامن العام او في الملفات الامنية الوطنية والمسؤوليات الكبرى التي القيت على عاتق اللواء ابراهيم، والتي اجمع الكل على انه كان يقوم بها بمسؤولية وطنية عالية وما زال يقوم بها. فتحية اليهم على الجهد ◄



لن يستمر صمتنا حيال التطاول على الجيش.

الذي قاموا به، وهم جزء اساسي من المنظومة الامنية في الدولة اللبنانية، مثلها مثل مؤسسة الجيش وقوى الامن الداخلي والمديرية العامة لامن الدولة.

■ ما اكثر ما لفت انتباهك في عمل الامن العام؟

□ اللافت للانتباه تطوير المديرية العامة للامن العام لنفسها على صعيد المكننة مثلا، ومتابعتها كل الملفات الامنية والمفاوضات التي قام بها اللواء ابراهيم منذ بدء الاعمال الارهابية من تنظيمي داعش والنصرة وسواهما، وتحرير الاسرى وراهبات معلولا، اضافة الى الجهد الكبير الذي يبذل لاعادة النازحين السوريين، بغض النظر عن الخلافات السياسية الداخلية حول بعض الملفات، علما اننا نلحظ ان الامن العام يركز على عمله ويسير به بوضوح حتى تحقيق النتيجة المتوخاة. طبعا هذا القرار اتخذ في المجلس الاعلى للدفاع ومن القيادات السياسية في البلد، والامن العام يقوم بما يقوم به تطبيقا للتفاهمات والقرارات التي تمت. وهو جهد كبير لن يتوقف، بل سيكمل بالوتيرة نفسها والتركيز ذاته.

"اسعى الى مساعدات دولية للجيش ولا نقبل بأن يكون التسليح مشروطا

سنرسخ التعاون بين الجيش والامن العام"

■ من ضمن السياسة الامنية التي تتبعها قيادة الجيش ووزارة الدفاع يحصل تنسيق وتعاون مع المديرية العامة للامن العام، كيف تصف هذا التنسيق وما هي حدوده؟

□ التعاون قائم بين الاجهزة الامنية المختلفة، وهذا امر يريحنا، ويجب علينا كمسؤولين ان نرسخ هذا التعاون، وقد بدأت الفكرة بيني وبين وزيرة الداخلية. نحن نعقد لقاءات واجتماعات دورية حتى يبقى التواصل والتعاون قائمين بيننا، بناء على توجيهات فخامة رئيس الجمهورية الذي ابدى منذ ان تسلم رئاسة الجمهورية حرصه على هذا التعاون والتنسيق، فهما اللذان يعطيان نتيجة وهما اللذان ينقذان لبنان.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

عزّ الدين: الطائفية والمحسوبيات تمنع ملء الشغور الوظيفي

بينما تذهب الدول الى مسارات مختلفة في اعادة صياغة وترتيب واقعها الاداري والمؤسساتي، لا يزال لبنان يدور حول نفسه، لا بل يعاني من شغور في المواقع والوظائف في ادارات الدولة على تنوعها. علما ان المطلوب هو بدء التحديث والتطوير

الوزراء الذين تعاقبوا على حقيبة التنمية الادارية حاولوا احداث الفرق على صعيد تحديث الادارة ومكافحة الفساد وملء الشغور الوظيفي، من خلال اعتماد مسار يقوم على الكفاية والشفافية ونظافة الكف، وقبل كل ذلك تكريس مبدأ الثواب والعقاب. لاجل ذلك، وضعت آلية استهول الافرقاء السياسيون تنفيذها، لانها تحد من للمحاصصة والزبائنية وتضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

من ابرز هؤلاء الوزراء، الوزيرة السابقة والنائبة الدكتورة عناية عزالدين التي حازت بادائها في الوزارة احترام وثقة الرؤساء وزملائها الوزراء. واكبت مع فريق عمل متخصص وضع استراتيجيا من شأن تطبيقها الانتقال بالادارة اللبنانية من حقبة ماضية الى عصر مرتجى، وجهدت لتطبيق الآلية التي سبق واقرت للتعيين في وظائف الفئة الاولى.

■ لماذا هذا التراكم في الشغور الوظيفي في الادارات الرسمية؟

□ يعود التراكم في الشغور الوظيفي الى مجموعة اسباب منها، غياب آلية توظيف واضحة وموحدة ومحترمة في الادارات الرسمية والمؤسسات العامة. وكما هو معلوم، فان التوظيف يحصل في اماكن معينة عبر مجلس الخدمة المدنية ويتم بشكل مباشر من دون مجلس الخدمة المدنية في اماكن اخرى. كما ان قرارات وقف التوظيف لا تحترم، مع الاشارة الى ان هذه القرارات تكون غير مدروسة بشكل علمي ودقيق، وتتخذ في ظل غياب دراسة رسمية معتمدة لتحديد مواقع الشغور في الادارة. اضافة الى وجود مفارقة متمثلة بانه على الرغم من وجود فائض من الموظفين في القطاع العام، فان نسب الشغور في ادارات معينة يصل الى حدود متقدمة.

■ اليس من المفترض ان يكون ملء الشغور في اي موقع وظيفي تلقائيا؟

□ من المفترض ان يحصل ذلك، ولكن الطائفية والمحسوبيات السياسية في الادارة تمنع هذا الامر.

■ ما هو التفسير لهذا الكباش السياسي الحاد عند طرح ملف التعيينات في مجلس الوزراء؟

□ السبب ان كل طرف سياسي يريد ادخال المحسوبين عليه الى الادارة العامة. قد يفهم هذا الامر في المواقع الادارية ذات البعد السياسي، اما ما لا يمكن فهمه، فهو ادخال السياسة في كل الوظائف من مختلف الفئات وفي كل المؤسسات من دون اخذ عنصر الكفاية في الاعتبار.

■ اذا قاربنا الموضوع من المنظار الاداري، هل من مشكلة تمنع الانتظام في عملية الحفاظ على الجسم الاداري مكتملا ؟

□ لا مشكلة، شرط احترام القوانين. من المهم الاشارة الى ان في لبنان قوانين جيدة تتعلق بالتوظيف، لكن المشكلة في غياب الآليات التي تسمح بتنفيذها.

■ ماذا عن المسؤولية السياسية في هذا العدد الكبير من المواقع الشاغرة في الادارات الرسمية؟

□ طبعا القوى السياسية مسؤولة والبعض يعطل لاسباب لها علاقة بحصص كل طرف. يجب ان يكون لدى الدولة وتحديدا الحكومة خطة متكاملة لعملية الاصلاح الاداري، منها ملء الشواغر عبر عملية مسح لكل الوظائف في مؤسسات الدولة واداراتها والمحددة منذ عهد الرئيس فؤاد شهاب، لآن آخر عملية اصلاح اداري ووصف وظيفي بشكل رسمي وشامل تمت في عهد الرئيس شهاب. بعدها حصلت اصلاحات وتغييرات بشكل موضعي وغير شامل، لكن في وقتنا الحاضر صار واجبا القيام بعملية مسح شامل لكل الوظائف الرسمية في القطاع الرسمي العام، لان بعضها لم يعد يتلاءم وروح العصر، وبالتالي يجب الغاء هذه الوظائف في موازاة ادخال وظائف جديدة. ثمة وظائف، للاسف، لم يعد لها وصف وظيفي لانها طرأت منذ سنوات عدة على اثر التغيير والتطور في الادارة من وسائل تكنولوجيا واتصال، وليس لها وصف وظيفي حاليا ولا حتى امتحانات في مجلس الخدمة المدنية. لذلك، نحن في حاجة الى اصلاح سياسي ورؤية شاملة لعملية الاصلاح الاداري تأخذ هذه الامور في الاعتبار، وتحدد اين الفائض من الموظفين وتعمد الى اعادة تأهيلهم، لاننا لسنا في وارد صرف الموظفين والدخول في ازمة اجتماعية، لكن علينا تأهيل الموظفين واعادة توزيعهم ومن ثم ملء الشواغر. لدينا وظائف انتهت مدتها ولا يزال يشغلها موظفون يتقاضون رواتب، وثمة وظائف مطلوبة ملء الشواغر فيها. هذا الامر يجب ان يحصل بالتوازي مع اعتماد عملية التحول الرقمي وتحديث الادارات وفق ما يقتضي العصر الحديث، لان صلب الادارة او الادارة العميقة لا تزال تعتبر ورقية، وعلى الرغم من وجود مشاريع مكننة في اماكن متعددة في ادارات الدولة، لكنها غير مرتبطة ببعضها البعض في الادارات وحتى داخليا ضمن الادارة





الوزيرة السابقة والنائبة الدكتورة عناية عزالدين.

الواحدة. ثمة عمليات تطوير في بعض الوزارات والادارات، ولكن ليست كاملة على مساحة الدولة اللبنانية والادارة العامة. لذلك نحن متمسكون بمشروع التحول الرقمي، لانه يوفر البنية التحتية لتحويل الدولة بكل اداراتها ومؤسساتها، والمجتمع والمواطن ايضا الى دولة رقمية تعتمد على الوسائل الحديثة بالادارة، وبالتواصل والتشارك بين المواطن والدولة، وايضا تعزز الشفافية وتواصلنا مع العالم الخارجي. هذا الامر يستوجب سياسة ورؤية للاصلاح الاداري وان تتم عملية التوظيف بناء على هذه الرؤية، فاذا لم نعتمد ذلك في الادارة وغيرها لن يصبح عندنا دولة.

■ هل يعقل ان تبقى التعيينات خاضعة لعملية المحاصصة، الامر الذي يحوّل الادارة الى محميات سياسية وحزبية وبؤر فساد؟

□ لا، هذا غير منطقي وغير طبيعي ويجب وضع حد له. صحيح ان هناك واقعا طائفيا، لكن الدستور يعتبر ان كل الوظائف لكل اللبنانيين باستثناء وظائف الفئة الاولى التي ينص الدستور على ضرورة احترام المناصفة فيها. في الوقت نفسه يمنع الدستور تخصيص اي موقع لطائفة بعينها. اعود واكرر ان المطلوب ان يخضع الجميع للقواعد الدستورية.

«لا بد من قرار سياسي بمكافحة الفساد وفق آليات تنفيذية»

■ تم التوافق على آلية التعيينات لماذا لا تعتمد راهنا، وهل صارت في حاجة الى تعديل وتطوير؟

□ آلية التعيينات لا تطبق للاسباب الطائفية والسياسية المعروفة، والمسألة ليست في التعديل والتطوير بل في غياب الارادة السياسية والقرار السياسي في اعتماد الآلية. اذا توافر القرار والارادة السياسية لاعتماد هذه الآلية او آلية اخرى، يمكن ان ننظر في تطويرها او تعديلها. المهم وجود قرار سياسي باعتماد آلية موحدة لتعيينات الفئة الاولى من خارج الملاك. في الحكومة السابقة كان يقال انه سيتم اعتماد الآلية، وفجأة تنزل علينا اسماء وتحصل تعيينات من خارج جدول اعمال مجلس الوزراء بقرار مفاجئ من دون ان ينطبق عليه الآلية. في احيان كثيرة نقوم باعتماد الآلية، ولكن لا يؤخذ بنتائجها في مجلس الوزراء. ومن الاسباب التي كانوا يتذرعون بها لعدم اعتمادها في التعيين هو انها تحتاج الى وقت، لذلك عمدت في وزارة التنمية الادارية الى تقصير المهل بشكل تأخذ عملية تحديد الاسماء المقترحة وقتا اقل.

■ الا يفترض ان يكون المدخل الى مكافحة الفساد هو في حسن اختيار الاشخاص في المواقع الادارية الرسمية؟

□ ان حسن اختيار الاشخاص ومراعاة معايير النزاهة والشفافية في ادارة الموارد البشرية للدولة، هو احد المخرجات في اطار الاستراتيجيا الوطنية مكافحة الفساد التي وضعناها في وزارة التنمية الادارية في الحكومة السابقة. اود هنا ان اشير في هذا الاطار الى ان المخطط التنفيذي للاستراتيجيا الوطنية لمكافحة الفساد وضع خطوطا وقدم مقاربة قطاعية وحدد سبع خطوات هي:

1- استكمال وتفعيل تشريعات مكافحة الفساد المتخصصة، من خلال انشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد والتي اقر قانون انشائها، وتفعيل قانون حق الوصول للمعلومات وهو اداة مهمة جدا.

2- حماية نزاهة ادارة الموارد البشرية في القطاع العام والذي له علاقة بالوظائف والتعيينات.

3- تعزيز نزاهة المناقصات والمزايدات العمومية.

4- دعم دور النظام القضائي في مكافحة الفساد.

5- دعم دور الاجهزة الرقابية في مكافحة الفساد.

6- تعزيز مشاركة المجتمع في بناء ثقافة النزاهة.

7- ادماج تدابير وقائية ضد الفساد على المستوى القطاعي.

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

عراجي: ننتظر تطبيق نظام البطاقة الصحية الشاملة سوق الدواء فلتان بلا ضوابط

تتابع لجنة الصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية النيابية اعمال الوزارات الثلاث، الصحة، والعمل، والشؤون الاجتماعية، مع اهتمام اكثر بالقطاع الصحي كونه الاوسع ويشمل اكبر عدد من المواطنين، وهي الان في صدد ورشة تشريعات حول القطاع الصحي

تواكب لجنة الصحة عمل الوزارة في مجالات استيراد سوق الادوية وتسعيرها وضبطها، وتطوير العمل الاستشفائي في المستشفيات الخاصة والحكومية، وصولا الى متابعة كليات الطب والصحة العامة والصيدلة، اضافة الى مواكبة وزارة الشؤون الاجتماعية في موضوع الاشد فقرا وذوي الاحتياجات الخاصة، ووزارة العمل في تطوير ادارة وعمل الضمان الصحي والاجتماعي. وهي في هذا الخصوص معنية باكثر من 75% من الشعب اللبناني، وتركز نشاطها التشريعي على تطوير بعض القوانين الموجودة لاسيما في القطاع الصحي.

في هذا الحوار، تلقي "الامن العام" الضوء على عمل اللجنة مع رئيسها النائب الدكتور عاصم عراجي، لاسيما حول السياسة الاستشفائية والدوائية المعتمدة، وتأثيرها على الناس وحاجات القطاعات التي تهتم بها في الوزارات الثلاث.

■ على ماذا تعمل حاليا لجنة الصحة النيابية وابرز المشاريع التي يتم تحضيرها؟

□ نركز على امور عدة، ابرزها: الفاتورة الدوائية، والاستشفاء الحكومي وفي القطاع الخاص، والقوانين التي تختص باساليب التعليم في كليات الطب والصحة العامة والصيدلة، والحد من عدد الخريجين في هذه الكليات لأن اعدادهم كبيرة ولا وظائف او فرص عمل كافية لهم. فتخفيف الاعداد يحسن المستوى والاداء. هناك امور اخرى تختص بامور الاطباء والشؤون الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.

■ كيف تعالجون موضوع الفاتورة الدوائية؟

□ الكل يعلم ان الفاتورة الدوائية من اغلى الفواتير كلفة على الخزينة، وهي من الاغلى في دول المنطقة. فالكلفة تبلغ تقريبا مليارا و750 مليون دولار وقد تصل الى ملياري دولار هذا العام. نحن نركز على تخفيف قيمة الفاتورة الدوائية، خاصة وان صناعة الدواء الوطني لا تغطي اكثر من 7% من الحاجة والباقي مستورد، كما نسعى الى وضع تنظيم او وضع ضوابط لسوق الدواء الذي نستهلكه بكثرة، بحيث ان اي دواء يتم انتاجه في العالم يكون في لبنان في اليوم التالي.

■ ما هي الضوابط التي ستعتمدونها؟

□ كل دواء يأتي من الخارج يتم تسجيله فورا في لبنان ليصبح قابلا للاستهلاك، لذا اصبح لدينا الاف الاصناف، منها ما يستعمل ومنها ما لا يستعمل، ومنها اصناف لها التركيبة العلمية ذاتها لكن باكثر من 30 او 40 اسما تجاريا، وهذا يمثل عملية ارهاق للفاتورة الدوائية، لذلك يمكن ان لا نستورد الدواء الذي يصنع في لبنان؟ وبدلا من ان يكون صنف الدواء له عشرات الاسماء التجارية يمكن ان نختصرها باستيراد اربعة او خمسة اسماء تجارية. عدا ذلك، اسعار ادوية الامراض السرطانية والامراض المستعصية غالية جدا من بلاد المنشأ، لذلك نحاول مع وزير الصحة وضع ضوابط هذه الادوية واستيرادها من دول معينة اسعارها ارخص، خاصة وان الادوية السرطانية هي الوحيدة التي لا يتم تصنيعها في لبنان، بالرغم من اني سمعت ان هناك مصنعا في صدد بدء تصنيعها، والسنة الماضية كانت كلفة هذه الادوية نحو 225 مليار ليرة وهي نسبة عالية، لذلك يسعى الوزير الى استيراد الادوية من فرنسا باسعار مخفضة بنسبة 50%. علما اننا زدنا قيمة الاموال المخصصة لهذه الاموال في موازنة العام 2019 بنحو 10 مليارات ليرة، فأصبحت 155 مليارا بدل 145 مليارا. في السنة الماضية وقعنا في عجز بنحو 75 مليارا، ما اضطرنا الى اعداد اقتراح قانون معجل مكرر وافق عليه مجلس النواب لسداد قيمة الادوية للشركات الموردة لانها توقفت عن تزويدها وزارة الصحة. هناك الان مجموعة قوانين يتم تحضيرها تختص بتنظيم استيراد الدواء، اهمها اعادة تفعيل المكتب الوطني للدواء ومهمته تنظيم عملية استيراد الدواء من منشأه حتى وصوله الى الصيدلية ومن ثم الى المستهلك، وسيتم تعديل وتحديث معظم المواد فيه بانظمة جديدة. وتشمل التعديلات سعر المنشأ والجمارك وربح الصيدلي ومن ثم تسجيل الدواء. ومن اجراءات تخفيض سعر الدواء ايضا اعادة تسعيره كل ثلاث سنوات بعدما كانت المدة خمس سنوات.

■ ماذا عن خفض الاسعار حاليا؟

□ حصل خفض بسبب المنافسة والاستيراد باسعار رخيصة من الدول المجاورة مثل تركيا، وتم الضغط على الشركات المستوردة فاستجابت وقامت بهذه الخطوة، وهناك خفض اخر في آب. سنة 2019 ستكون سنة خفض اسعار الدواء بنسبة عالية سواء بقرارات وزارية ام بقوانين او تنظيم عملية الاستيراد. سوق الدواء عندنا يمكن ان نقول عنه انه سوق فلتان لا ضوابط له. كل تاجر يستورد الدواء الذي يريده ومن اي دولة في العالم، وسنأخذ في الاعتبار معالجة مشكلة رفض بعض الدول التي نستورد منها نحن استيراد الدواء اللبناني، وسنبلغ هذه الدول اننا لن نستورد الدواء منها اذا لم تستورد الدواء من لبنان.

■ ماذا بالنسبة الى تنظيم القطاع الصحي والاستشفائي؟

□ كنا نأمل في ان يكون للاستشفاء في لبنان مؤسسة واحدة، ليس كما هو موزع الان بين المؤسسات الضامنة كالضمان الصحي وتعاونية موظفي الدولة ووزارة الصحة والاسلاك العسكرية، عدا شركات التأمين الخاصة. وكان من المفروض ان يتم من زمن بعيد توحيد المؤسسات الضامنة في مؤسسة واحدة، علما ان مرضى وزارة الصحة يشكلون مليونا و800 الف مواطن، اي ما نسبته 40% من الشعب اللبناني، بينما في الضمان يستفيد نحو 35%، لذلك قلنا انه لا يجوز ان تتدخل وزارة الصحة في مواضيع علاجهم كموضوع دخولهم المستشفيات الحكومية ونوع الاستشفاء، بينما المفروض ان يكون دورها وضع سياسات صحية عامة وليس ادارة عملية الاستشفاء والاهتمام بهذا المريض او ذاك. لكن وياللاسف لم تحصل محاولة جدية في هذا المجال. لذلك اقترحنا في لجنة الصحة النيابية في المجلس النيابي السابق، انا ورئيس اللجنة السابق الدكتور عاطف مجدلاني، انشاء نظام البطاقة الصحية الالزامية الشاملة عبر انشاء مؤسسة لمرضى وزارة الصحة تدير اوضاعهم وبرعاية وزارة الصحة، وقدمنا كنواب كتلة المستقبل اقتراح قانون في هذا المجال تمت الموافقة عليه في لجنة الصحة مع بعض التعديلات، واحيل على لجنة الادارة والعدل فادخلت عليه ايضا تعديلات لناحية التمويل. فقد اقترحنا استيفاء مبلغ مقطوع سنويا من كل فرد لتمويل الهيئة بقيمة 90 دولارا سنويا. لكن وزير الصحة السابق غسان حاصباني اقترح ان يكون التمويل من خلال رسم على المكالمات الهاتفية الخليوية بحسب مدة المكالمات، فمن يستعمله اكثر يدفع اكثر. في هذا الاقتراح نوع من التضامن الاجتماعي بحيث يشارك كل اللبنانيين في تمويل المشروع، وتمت الموافقة عليه في لجنة الادارة والعدل، لكن بعض النواب اعضاء لجنة المال والموازنة


رئيس لجنة الصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية النائب عاصم عراجي.

> **دور وزارة الصحة وضع سياسات صحية عامة**
>
> **الدواء اللبناني يغطي 7% من الحاجة**
>
> **نسعى الى خفض اسعار ادوية الامراض السرطانية والمستعصية**

اعترضوا على موضوع التمويل فقط، مع انه كان هناك اعتراض اول الامر على الادارة التي ستدير الهيئة، هل هي مؤسسة الضمان الصحي كما يقترح بعض النواب ام وزارة الصحة كما نقترح نحن؟ كما اصرينا على ان يكون الانتساب الى هذا المشروع الزاميا، لان تجربة الضمان الاختياري لم تكن ناجحة، ونحن ننتظر الان وضع الاقتراح في جدول اعمال اي جلسة تشريعية مقبلة.

■ ماذا عن التنسيق والتعاون مع الوزارات الاخرى المعنية بعمل لجنة الصحة؟

□ طبعا في موضوع الضمان الصحي هناك تعاون مع وزارة العمل، ونسعى مع وزير العمل الى حل مشكلات الضمان الصحي والاجتماعي، وتعيين رئيس واعضاء مجلس ادارة جدد، وتعيين اللجنة المالية واللجنة الفنية وهما اللجنتان الاساسيتان في الضمان، ونحن موعودون بالتعيينات، وبتقسيط ديون الضمان على الدولة ولو على عشر سنوات من الموازنة الجديدة، علما انه سبق واتخذ اكثر من مرة قرار بتقسيط الديون ولم يتم التزامه، لكن وزير المال ابلغنا انه وضع مبلغا سنويا لديون الضمان نأمل في ان يتم التزامه هذه المرة.

■ هل من تعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية؟

□ طبعا، لكن ثمة مشكلة مع الوزارة نعمل على حلها وتتعلق باموال دعم الجمعيات الاجتماعية والانسانية، ونحن ووزير الشؤون وزميلنا رئيس لجنة حقوق الانسان الدكتور ميشال موسى، اجتمعنا مع عدد من مسؤولي الجمعيات، وطلبنا من لجنة المال والموازنة رفع سقف كلفة التغذية للشخص الواحد من ذوي الاحتياجات الخاصة والاكثر فقرا والبالغة حاليا 6 الاف ليرة فقط، عدا ان وزارة الشؤون تعالج على نفقتها بعض الحالات الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة، وعليها ديون للمستشفيات بقيمة 20 مليار ليرة. وقد طلبت لجنة المال من وزير الشؤون الاجتماعية تقارير مفصلة عن هذه الجمعيات حول طبيعة عملها وحاجاتها لتقرر كيف ستتعاطى معها.

مقابلة

رضوان عقيل

رئيس ديوان المحاسبة: تراكم الموازنات أوصلنا إلى الفوضى والجباية لا تُحصَّل تماماً

يعمل ديوان المحاسبة بنصف كادر من قضاة ومراقبين ومدققين مطلوب منهم مراجعة الموازنات العامة المتراكمة، والغوص في تفاصيل ارقام نفقاتها وايراداتها، وتلقف كرة نار التعاقد العشوائي جراء ما اقدمت عليه العشرات من الوزارات والادارات في خرق للقانون وضرب للمؤسسات التي يعمل معظمها وسط اجواء غير صحية، نتيجة خلافات مستفحلة بين الوزراء والمدراء العامين

تلقى ديوان المحاسبة موازنات 20 سنة من عام 1997 الى عام 2017 دفعة واحدة وسط مشهدية لا تعرفها اكثر الدول التي تحرص على انتظام ماليتها، والتدقيق في اماكن انفاقها، وتطبيق اعمال الرقابة المطلوبة على الوزارات والادارات العامة، في ظل كل هذا الحديث وعلى السنة الكثير من المسؤولين عن مزاريب الهدر والتهرب الجمركي، تلك الامراض التي تفتك بمالية الدولة. وعندما لا تقدم الموازنات في اوقاتها "نغرق في كل هذه الفوضى".

هذا ما يضيء عليه لـ"الامن العام" رئيس ديوان المحاسبة القاضي احمد حمدان الذي يحذر من الترهل الحاصل في الادارات نتيجة عدم مكننتها وضخها بدم جديد.

■ كيف تعاطى ديوان المحاسبة مع قطع الحساب؟

□ في تاريخ الدولة اللبنانية جرت قطوع حساب عدة لكنها لم ترسل كلها الى ديوان المحاسبة. تعد وزارة المال هذا القطع عن كل سنة، وقبل حزيران ينبغي على الحكومة ان تودع نسخة من قطع الحساب عن السنة الفائتة. قبل نحو خمسة اشهر تلقينا قطوعات حساب عن 20 سنة من العام 1997 الى العام 2017. لا يستطيع الديوان مواكبة كل هذه الموازنات في وقت قصير. ثمة تعديل في قانون الموازنة (2019) تم ادراجه وهو السماح للديوان، على الرغم من منع التوظيف، بأن يجري مباراة لتعيين قضاة ومدققين في الحسابات ومراقبين ضمن فترة محددة، اضافة الى الاستعانة بمكاتب تدقيق حسابات محلية او دولية وتأمين الاموال اللازمة، وعندها نستطيع القيام بهذه المهمات على اكمل وجه. على الرغم من قلة العدد عندنا نقوم بالواجبات المطلوبة منا. كما هو معروف، على الحكومة ارسال قطع الحساب الى البرلمان وديوان المحاسبة في الوقت نفسه، ويقوم الاخير بالتدقيق استنادا الى حساب المهمة. عندما ينتهي من هذه المهمة، يعد تقريرا الى البرلمان في موضوع قطع الحساب يوضح فيه الايرادات والنفقات واين اصابت المالية او اخطأت، مع الاشارة الى الاخطاء واصدارالتوصيات الى الموازنات المقبلة. وتتحمل الحكومات المتعاقبة مسؤولية تأخير وصول الموازنات. في حديث صحافي للرئيس فؤاد السنيورة قال ان الديوان كان مقصرا ولم نشأ الرد عليه. عام 2012 ارسل السنيورة ابان وجوده في الحكومة قطع حساب لكن من دون حساب المهمة مع انه يجب ان يتلازما عند تقديمهما، لهذا قام الديوان برد قطع الحساب اليه.

■ ماذا يتضمن قطع حساب المهمة؟

□ يتضمن شروحات اصول كل مهمة وكل النفقات والايرادات. القانون يقول ان كل قطع حساب تحتاج دراسته الى اربعة اشهر. حساب المهمة يبقى لدى الديوان للمزيد من درسه بغية تبرئة ذمة المحتسب المركزي. وارتأى الديوان البدء في موازنة 2017 بغية تسهيل مهمة مجلس النواب في دراسة موازنة 2019. نحن نعد تقريرا عن قطع الحساب يتضمن مكامن الصح والخطأ. على سبيل المثال، نتوقف عند قول وزارة المال انها كانت ستحصل 100 مليار ليرة من الاملاك المبنية وحصلت على 10.

■ ما هي اكثر الملاحظات التي تضمنها تقرير موازنة 2017؟

□ ابرز الملاحظات اظهرت ان اعمال الجباية لم تحصل كما يجب على الرغم من الجهود التي بذلتها وزارة المال في هذا الخصوص. ثمة صعوبات تعترض عمل الديوان في السنوات التي لم تحصل فيها موازنات حيث كانت الحكومة تعمل وفق مشروع موازنة. نكرر هنا ان الديوان يقوم بدرس قطع الحساب واعداد التقارير في هذا الشأن لمعرفة ماذا انفقت الدولة واين، وتحديد ماذا خرج وماذا دخل؟. تكمن المشكلة في تراكم الموازنات ووصولها الينا، فلو جرت هذه العملية كل سنة وفي موعدها لسارت الامور بشكل افضل. عندما لا تعد الموازنة في اوقاتها نغرق في كل هذه الفوضى.

■ هل تتجاوب الوزارات مع الديوان؟

□ كل الوزارات تتجاوب معنا. تكمن المشكلة عندنا في نقص كادر الموظفين حيث يوجد لدينا 25 قاضيا ونحتاج الى 50، و19 مدققا والمطلوب 45. كما يوجد 30 مراقبا ونحن نحتاج الى 60. لذا نقاتل بنصف جيش ان لم يكن اقل.

■ اين اصبح قانون تنظيم ديوان المحاسبة؟

□ هو الان في لجنة المال والموازنة، وقطع شوطا في لجنة الادارة والعدل. وهو يتناول تطوير عمل الديوان لناحية زيادة العدد من القضاة والمراقبين، اضافة الى تخصيص مديرية خاصة للتدقيق، وتطوير المكننة ليكون الديوان متصلا الكترونيا بكل الوزارات. فنحن على ارتباط مع وزارة المال ولكن ليس في كل الدوائر. وعند الانتهاء من اقرار هذا القانون نكون امام قفزة نوعية. اما على صعيد الصلاحيات فستبقى على حالها. استقلالية القضاء لا تعطى بل هي ذاتية، ونحن لا نتعرض الى اي تدخلات سياسية.

■ هل من تعاون مع وزارة التنمية من اجل تطوير المكننة؟

□ ثمة تعاون من خلال فريق عمل مشترك، بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي.

■ كرة نار التوظيف بالتعاقد نقلتها لجنة المال النيابية الى ديوان المحاسبة، كيف ستتعاطون معها؟

□ قصة التوظيف التي اثيرت اخيرا في لجنة المال اثارتها اولا النيابة العامة في ديوان المحاسبة بموجب المادة 86 من تنظيم الديوان التي تنص على ان كل الادارات عندما تقدم على التوظيف او التعاقد عليها ان تبلغ الديوان بهذا الاجراء وقبل مباشرة الموظف او المتعاقد المعني بكل هذه التفاصيل. اذا وجدنا ان هذا التوظيف او التعاقد تم وفقا للقانون، نقول من جهتنا ان هذه العملية صحيحة او انها على خطأ ويتم حفظ الملف. اذا وقعت اخطاء نقدم على وقف صرف النفقة. ما حصل اخيرا هو ان النيابة العامة عندنا ابلغت الادارات وطلبت منها الافادة بكل عمليات التعاقد، وثمة ادارات التزمت ما طلبناه، لكن 90 في المئة منها لم تتجاوب معنا.



رئيس ديوان المحاسبة القاضي احمد حمدان.

> **لا توجد عندنا ارقام لاعداد الموظفين والمتعاقدين**
>
> **استقلالية القضاء لا تعطى بل هي ذاتية**

■ التوظيف العشوائي الذي حصل، ألم تشهده الادارات في السابق؟

□ابدا. هنا لا بد من الاشارة الى ان الحاجة الماسة للادارات تدفعها الى التعاقد او طلب التوظيف عبر مجلس الخدمة المدنية. ينبغي القول ان كل شخص لا يمكن توظيفه او التعاقد معه اذا لم يتم توفير اعتماد في الموازنة ووجود مركز شاغر.

■ سبق لمجلس الوزراء ان اعلن عدم التعاقد، فكيف حصلت هذه العاصفة؟

□ حصلت اولا عاصفة اعلامية. لدينا على سبيل المثال 2175 موظفا في وزارة التربية صدرت مراسيم لهم. بالنسبة الينا تقوم النيابة العامة بدرس كل ملف اذا كان مطابقا للقانون فيتم حفظه. اذا كان خارج القانون فنقوم برده. لا يقع الذنب هنا على المتعاقدين بل على الجهة التي تعاقدت معهم، ونحن نلاحقها جراء هذا التوظيف سواء من طريق الوزير ام المدير العام. الاجتهاد السائد في الديوان هو ملاحقة الجهة التي اقدمت على التعاقد.

■ ما هو مصير هذا العدد الكبير من المتعاقدين؟

□ لا اريد ان استبق القرار النهائي، لكن التوجه هو عدم اتخاذ قرار بوقف صرف نفقتهم.

■ ماذا حصل في وزارة التنمية الادارية؟

□ ثمة ستة موظفين في الوزارة عمدت الوزيرة مي شدياق الى فسخ العقود معهم. عندما تم تحويلهم الى النيابة العام في الديوان تحدثت مع الوزيرة، وقلت لها من الخطأ توقيف هذه المجموعة عن العمل وابلغتها: ماذا لو قالت الغرفة القضائية ان توظيفهم تم على اسس صحيحة؟ لا يحق للوزير او اي جهة توقيف صرف النفقة الا الديوان. عليه، فان ما اقدمت الوزيرة هنا هو خطوة ناقصة. ◄



ديوان المحاسبة لا يتعرض الى اي تدخلات سياسية.

■ كم يبلغ عدد المتعاقدين الذين ادخلوا الى الوزارات والادارات؟

□ لا احد يستطيع تحديد العدد. لن اقدم رقما تقريبيا لكن ثمة 3 الاف دخلوا الى التربية. هناك مجموعات من المتعاقدين من الذين نجحوا في دورات مجلس الخدمة وفي الامكان الاستفادة منهم وتوزيعهم على اماكن شاغرة في عدد من الوزارات.

■ يفهم من كلامك انه تم زرع هؤلاء في الادارات؟

□ الذنب ليس ذنبهم ولا يمكن صرفهم بهذه السهولة. هذا هو رأيي، لكن الرأي النهائي يعود الى الغرف المختصة في الديوان. لا بد من القول ان عملية التعاقد مع البعض جرت وفق الطرق الصحيحة. وتعالج الغرف القضائية ملف التوظيف اذا كان صحيحا ام مخالفا. نستطيع ملاحقة الجهة التي اقدمت على التعاقد وخالفت مجلس الوزراء.

■ التوظيفات كانت سياسية؟

□ لا اقول انها سياسية او غير سياسية.

تعاقبوا

تعاقب 11 قاضيا وموظفا كبيرا على رئاسة ديوان المحاسبة، هم: جميل شهاب (1952)، احمد الاحدب، رفيق البراج، منير محمصاني، سري الحسامي، عبدالله ناصر، حسين حمدان، عفيف المقدم، رشيد حطيط، عوني رمضان، احمد حمدان.

لم يعد في قدرة وزير ان يقدم بعد على التعاقد. لجنة المال النيابية قامت بعمل مهم وهو انها وضعت حدا للتعاقد وقرعت جرس انذار.

■ هل يمكن الديوان ان يقدم ارقاما تفصيلية عن عدد الموظفين والمتعاقدين في الوزارات والادارات؟

□ لا يوجد عندنا رقم. نحن نقوم باحصاء لاعداد الموظفين.

■ كيف تصف واقع الادارة؟

□ واقع الادارة سيىء وسلبي نتيجة عدم الاهتمام. نحن امام ادارات مترهلة بسبب عدم ضخها بدم جديد. من اكبر المشاكل التي تقع هنا هي العلاقات السيئة بين الوزير والمدير العام، وهذا اكبر شلل يقع. لذا يجب الفصل بينهما، وعلى الوزير تولي العمل السياسي ويقوم المدير بالاعمال الادارية. المشكلة ان ثمة وزراء يقدمون على نسف قرارات واعمال اسلافهم، ولا يطبقون مقولة ان الحكم استمرارية، وهذا لا يعقل. على الوزير ان ينظر الى الموظفين نظرة واحدة وان يحافظ على الجميع ويضع المدير العام امام مسؤولياته. من خلال علاقتي مع الادارات وصلت الى هذه الخلاصة السلبية.

■ ثمة ادارات لا يوجد فيها مدراء عامون؟

□ هذه كارثة. يبقى الاهم في الاصلاح هو تطبيق المدير العام كامل صلاحياته. لا يعقل الاتيان بهذا الكم من المستشارين الى الادارات وهي التي تعج بالكفايات.

تحقيق

رضوان عقيل

شمس الدين: لا بدّ من مداورة الوظائف الأولى
الشغور الوظيفي مؤداه شلل الإدارات

يهدد الشغور الوظيفي في الادارات الرسمية لاسيما في الفئة الاولى، سير عمل المؤسسات والحركة اليومية لمعاملات المواطنين. ويشكل المدراء العامون عصب الوزارات، ومن دونهم تتعطل شرايين العمل في الدوائرالتابعة لهم. من هنا تسارع الحكومة الى اتمام التعيينات وان على دفعات نتيجة جملة من الخلافات والانقسامات بين مكوناتها

يتسابق الافرقاء في الحكومة على حجز هذا المنصب او ذاك ليثبتوا مواقعهم اكثر في الادارة. هذا التقليد ليس بجديد على الحياة السياسية في البلد، حيث يتم الاتيان بمحسوبين في لعبة التعيينات حتى لو كان الامر على حساب الكفاية والانتاجية، طبعا من دون تعميم هذه القاعدة.

لم تخل التعيينات قبل اعوام الحرب من محاباة شخص على اخر، لكن العدد الاكبر من الذين احتلوا المقاعد الاولى في الادارات كانوا يتمتعون باستقلالية كبيرة بعيدة من ارادة الاحزاب والزعماء والجهات التي عينتهم، لاسيما ان الوزير يأتي ويذهب لكن المدير العام يخدم في موقعه لاعوام طويلة الى حين تقاعده. يبقى الاخطر من كل ذلك هو انعدام تطبيق مبدأ المداورة بين اصحاب الفئة الاولى، مع تحول بعضهم الى اباطرة في ادارات يتحكمون بها ويسيرونها وفق ما يرغبون بعيدا من اجهزة الرقابة والمحاسبة. كثيرا ما يدخل البعض في خلافات مفتوحة مع الوزراء ويكون المواطنون اول الضحايا نتيجة سوء عمل الادارة وعدم حصولهم على الخدمات المطلوبة وهدر الوقت.

في الادارات اللبنانية 160 وظيفة في الفئة الاولى، 43 منها شاغرة، و21 تشغلها سيدات. يسيّر بعضها موظفون بالوكالة او بالتكليف منذ اعوام عدة، وثمة مدراء يمترسون في مناصبهم منذ مطلع التسعينات الى اليوم، من دون شمولهم باي عملية مداورة. كذلك ثمة شغور في 11 مديرية منذ اكثر من 10 اعوام، مع الاشارة الى ان 300 الف لبناني يعملون في سائر الادارات العامة والمصالح المستقلة والاجهزة العسكرية.

الباحث في "الدولية للمعلومات" محمد شمس الدين شرح لـ"الامن العام" مكامن هذا الخلل في الشغور والتعيينات، ودخول الحواجز المذهبية والحزبية عليها بحيث تساهم في تعطيلها.

■ لماذا وصل الشغور في الادارات الى هذا الحد الكبير؟

□ تنص المادة 95 من الدستور على الغاء طائفية الوظيفة باستثناء وظائف الفئة الاولى، وهي مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وان لا تكون اي وظيفة حكرا على طائفة. بالتالي، فان ما يجري الان مخالفة صريحة وواضحة لتلك المادة. هناك نحو 40 وظيفة شاغرة في الفئة الاولى، وهذا العدد لا يشمل اعضاء المجلس الدستوري والمجلس الوطني للاعلام. ما يحصل مخالفة الدستور لهذه المادة، لان ثمة طوائف تحتكر وظائف معينة ويفترض بالتالي بدء المداورة التي لم تتم الى اليوم. حصيلة هذه السياسات هي تعطيل التعيينات وتأخيرها نتيجة خلافات مذهبية وسياسية.

■ هل المطلوب ان تكون كل الطوائف في ادارة ما؟

□ كلا، عند حصول المداورة لا تحصل مشكلة. من الافضل حصول المداورة كل ثلاثة اعوام، خصوصا في المراكز الكبيرة في الدولة.

■ في وسط هذه المناخات لن نصل في تقديرك الى المداورة المنتظرة؟

□ لن نصل اليها بهذه السهولة. حصلت احدث عملية مداورة جاءت في تعيين ماروني لمديرية الاحوال الشخصية في وزارة الداخلية والبلديات، وحصل السنّة على ادارة المجالس المحلية والبلديات في الوزارة نفسها، ونال الارثوذكس هيئة ادارة السير التي كان يشغلها الموارنة.

■ الا يؤدي عدم حصول المداورة الى تثبيت اقطاعيات مذهبية في هذه الادارات؟

□ اصرار بعض الطوائف على التمسك بمواقع معينة يؤدي الى هذه الحصيلة. الفضيحة تكمن في ان يبقى موقع شاغرا اكثر من 10 سنوات، وقد يكون لبنان النموذج الوحيد في العالم الذي يطبق هذا الامر.

■ ما هي انعكاسات هذا الامر على الادارات؟

□ يؤدي الى الشلل، ويعمل الموظفون في ادارة ما على ان يكونوا من المحظيين والاساسيين عند المدير العام. اذا جاء الوزير من غير طائفة هذا المدير، تحصل مشكلات عدة في عدد من الوزارات. اما اذا بقيت المراكز شاغرة وتم ملؤها بالوكالة، فلا يقوم المكلف هذه المهمة بالشكل المطلوب لانه لا يعمل بشكل مستقر.

■ هل تم فتح سيرورة التعيينات بعد انتخاب البرلمان حصته من المجلس الدستوري؟

□ سيتم التوجه الى تعيينات جزئية من خلال البدء بالاكثر الحاحا والتي يؤدي الشغور فيها الى تعطيل المصالح الرئيسية في البلد، مثل نواب حاكم مصرف لبنان وهم من الاساسيين. عدم وجود هؤلاء في مواقعهم يؤدي الى عدم اجتماع المجلس المركزي. كذلك من المواقع المهمة ايضا المدعي العام التمييزي. من يقوم بهذه المهمة بالوكالة في هذا المنصب (القاضي عماد قبلان) لا يتخذ مبادرات كبيرة وخطيرة، فمن يحل بالوكالة يكون حذرا في اتخاذ القرارات. في القضاء ثلاثة مراكز اساسية شاغرة: المدعي العام التمييزي (سنّي)، رئيس مجلس شورى الدولة (ماروني)، رئيس هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل (ماروني). في الخلاصة ستتوالى التعيينات من الاكثر الى الاقل اهمية.



الباحث في "الدولية للمعلومات" محمد شمس الدين.

■ هل ثمة مراكز ستسبب ازمة حيال عدم اجراء التعيين المطلوب فيها؟

□ هذا الامر موجود مثلا في مركز المدير العام للطاقة والاستثمار (شيعي) في وزارة الطاقة نتيجة وجود خلافات سياسية بين بعض الافرقاء. ربما تحصل المشكلة نفسها حيال المدير العام للمغتربين في وزارة الخارجية. من اجل الخروج من هذا المأزق لا بد من حصول المداورة المطلوبة. لكن ويالاسف تذهب الامور نحو المزيد من التمذهب والتطييف، وهذا ما لم نشهده حتى قبل الاعوام العشرة الاخيرة. تعيين المدراء العامين يأتي من داخل الملاك الوظيفي عبر ترفيع الشخص من الفئة الثانية الى الاولى او من خارجه. يجب ان لا يتخطى الشخص في الحالة الثانية عمر الـ44 عاما باستثناء الاعضاء الذين يتم تعيينهم في المؤسسات العامة.

■ ايهما افضل، المدير العام الذي يأتي من الادارة ام من خارجها؟

□ اكثر الادارات فاشلة، لكن من يأتي من داخل الملاك يكون ملما اكثر بملفات الوزارة.

■ ماذا عن آلية التعيينات واللجنة الوزارية التي تشكلت قبل اعوام؟

□ تضم هذه اللجنة ممثلا عن وزارة التنمية الادارية واخر من مجلس الخدمة المدنية وثالث من الوزارة المعنية. تتلقى هنا السِير الذاتية للاشخاص المرشحين ويتم اجَراء مقابلات معهم. ترفع الحصيلة الى الوزير ليقدم ثلاثة اسماء الى مجلس الوزراء. تم السير وفق هذه الآلية في حقبة الوزير محمد فنيش، لكنها تعطلت في ما بعد. يخضع المجلسان الدستوري والوطني للاعلام لهذه الآلية، لكن الاعضاء في المؤسستين يخضعون للمحاصصة. لو كان هناك اداء تقييمي للموظفين واحترام اداء هؤلاء في الفئة الثانية لتم اختيار المدير العام من هؤلاء، لكن المشكلة تكمن في القيد الطائفي حيث لا يقدم موظف على الترشح اذا كان يعرف سلفا ان موقع المدير العام لا يعود الى طائفته. لذلك يقدم كثيرون من الفئة الثانية على الانتقال من وزارة الى اخرى. في لبنان 73 مؤسسة عامة من ضمنها المستشفيات الحكومية، وفي كل مستشفى مدير عام متفرغ اضافة الى اعضاء مجلس الادارة الذين يتقاضون على الجلسات التي يحضرونها. يبلغ عدد اعضاء مجالس الادارات نحو 250 غير متفرغين يتوزعون مناصفة بين المسلمين والمسيحيين على مؤسسات الكهرباء والسكك الحديد والمرافىء.

■ هل ثمة فوارق بين راتب مدير عام واخر؟

□ لا تختلف الرواتب، لكن في المؤسسات العامة يتم تعيين المدير العام براتب عال. المفارقة ان ثمة مؤسسات في الدولة لا توصيف لها من حيث تحديد رواتب المدير العام والموظفين فيها.

مواقع شاغرة في الفئة الاولى

- رئيس مجلس شورى الدولة.
- رئيس هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل.
- الامين العام للمجلس الاعلى للخصخصة.
- المدير العام للحبوب والشمندر السكري.
- المدير العام للشؤون العقارية.
- رئيس مجلس الادارة في "اليسار".
- المدير العام للمؤسسة الوطنية للاستخدام.
- نواب حاكم مصرف لبنان.
- المدير العام لوزارة العدل.
- المدير العام للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات.
- رئيس المنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس.
- المدعي العام التمييزي.
- المفتش العام الهندسي - التفتيش المركزي.
- المدير العام للاستثمار في وزارة الطاقة.
- رئيس شركة "انترا" للاستثمار.
- المدير العام في وزارة السياحة.

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

سفير اليونان: الأمن اللبناني أولوية أوروبية لا ترسيم بحريًا على حساب الحدود الاقتصادية

تنسجم سياسة اليونان مع "المزاج" اللبناني في جوانب عدة، ابرزها الثقافة واسلوب العيش. تتمايز اليونان الاوروبية في ملفات حيوية تخص لبنان كما في ملف النزوح السوري والربط الاقليمي في مشروع منتدى شرق المتوسط الذي يرفض لبنان الانضمام اليه لشموله اسرائيل

تربط لبنان واليونان علاقات صداقة تاريخية، ويفصل بينهما شكلا البحر الابيض المتوسط الذي اطلق عليه الاغريق تسمية البحيرة الفينيقية. توطدت العلاقات بين البلدين منذ مطلع القرن الماضي مع استقرار جالية يونانية نشطة في لبنان يبلغ عددها الف شخص تقريبا، بحسب السفير اليوناني في بيروت فرانسيسكوس فاروس، فضلا عن جالية لبنانية فاعلة في اليونان تعد قرابة 30 الفا يستثمر عدد كبير من ابنائها في القطاعين العقاري والسياحي.

شكلت زيارة الرئيس اليوناني بروكوبيس بافلوبولوس الى لبنان في نيسان الفائت دافعا اضافيا لتوطيد العلاقات. وقد رحب لبنان بفكرة الشراكة الثلاثية الاضلع بينه وبين اليونان وقبرص التي ستستضيف عاصمتها نيقوسيا قمته، غير ان هذه القمة ارجئت من حزيران الفائت الى حين تحديد قبرص موعدا جديدا لها بسبب الانتخابات النيابية اليونانية في بداية تموز الماضي، وتشكيل حكومة جديدة برئاسة زعيم حزب "الديموقراطية الجديدة" كرياكوس ميتسوتاكيس (وزير الخارجية الجديد هو نيكوس زندياس)، وينتظر ان يشكل هذا التعاون مدماكا مهما في المستقبل الاقتصادي للدول الثلاث بمواكبة فعالة من القطاع الخاص.

تجاوزت اليونان بصعوبة ازمتها الاقتصادية الحادة التي بلغت مستوى غير مسبوق عام 2015 بزيادة معدلات البطالة وتدني القدرة الشرائية لليونانيين، وهي اليوم تتعافى بعدما بدأت رحلة الحلول.

يقول السفير اليوناني في لبنان فرانسيسكوس فاروس في حوار مع "الامن العام": "توجد اليوم سلطة جديدة في اليونان والحزب الحاكم هو "الديموقراطية الجديدة" شكل الحكومة ولديه برنامج اكثر صداقة لرجال الاعمال ولبيئة الاعمال والاستثمار المحلي والخارجي. في هذا الاطار، نعتبر ان الرؤى المستقبلية بالنسبة الى الاقتصاد ستتحسن وستذهب باليونان بعيدا جدا من الازمة التي عصفت بها والتي تتعافى منها تدريجا، ونأمل في ان يكون لدينا نمو اكبر".

وقدم فاروس نصيحة في شأن الصعوبات الاقتصادية، قائلا: "خفض عجز الموازنة هو امر مهم. لكن التجربة اليونانية اظهرت ان خفض العجز من دون تشجيع القطاع الخاص يمكن ان يؤدي الى ركود في النشاط الاقتصادي. وبالتالي، كصديق انصح بتزامن خفض العجز باستثمارات وحوافز للمستثمرين".

■ عينت في لبنان في آب العام الفائت، ما هي انطباعاتك الشخصية والسياسية عن بلدنا؟

□ يتعلق انطباعي الاول بالناحية الانسانية، بحيث ان اي ديبلوماسي نموذجي خدم في بلدان اخرى في انحاء العلم سيصاب بالدهشة حين يأتي الى لبنان. الحياة في لبنان مفرحة باستثناء بعض الصعوبات التكتية مثل زحمة السير. اقصد بالحياة الحلوة، انه في استطاعتنا كاجانب ان نلتقي باشخاص مثقفين يتمتعون بروح المبادرة ومنفتحين ومضيافين جدا. بالتالي يسهل على اي يوناني العثور على ملامح متشابهة مع الثقافة اليونانية، ولعل الضيافة والكرم واللطف مع الاجانب امور مشتركة بيننا.

■ ماذا عن جديد التعاون الثنائي بين لبنان واليونان بعد زيارة الرئيس اليوناني بروكوبيس بافلوبولوس الى بيروت؟

□ لطالما كانت العلاقة السياسية بين بلدينا ممتازة لاسباب عدة، ابرزها اننا نتمتع بمبادئ مشتركة وندرك تماما انه لا توجد بيننا اختلافات جوهرية لان لدينا عقلية متقاربة. الى ذلك يوجد العديد من اللبنانيين الذين زاروا اليونان في الحرب الاهلية وتلقوا استقبالا ممتازا هناك. اذكر انني في اعوام دراستي الاولى كنت بين مجموعة من اللبنانيين وكانوا يشعرون بكثير من الارتياح في اليونان. كذلك لدينا عدد كبير من اللبنانيين الذين لديهم جنسية يونانية ويصل عددهم الى قرابة 4500 لبناني، وهنالك قرابة العشرة الاف من اصول يونانية، كما يوجد اكثر من الف مواطن يوناني يعيشون في لبنان. هذا على الصعيد السياسي والثقافي، لكن يوجد اكثر من ذلك على الصعيد الاقتصادي ويعد لبنان احد شركائنا الرئيسيين في التجارة. في الفصل السابق، كان لبنان المستورد الرابع للالكترونيات من اليونان، ويتعلق جزء كبير من المشتريات بمنتجات البترول المكرر (البنزين والكيروزين) ويمكننا بذل المزيد من الجهود في ما يخص القطاعات الاخرى، مثل الاغذية والمشروبات ومستحضرات التجميل وسواها.


السفير اليوناني في لبنان فرانسيسكوس فاروس.



40 الف لاجئ سوري يعيشون في اليونان

فرقاطة يونانية تعمل مع اليونيفيل البحرية



■ هل تهتم الشركات اليونانية بالتنقيب في قطاع الغاز والنفط في لبنان؟

□ نحن مهتمون بذلك، لكن يجب بذل المزيد من الجهود في هذا المجال. اغتنم الفرصة لاشير الى ان عمليات التنقيب في جنوب الحدود البحرية مع لبنان تثير قلق اليونان، ولا يمكنها ان تحصل في مساحات حيث وجد اللبنانيون آبارا من ضمن حقوقهم قبل ترسيم خط الحدود البحرية. ترى اليونان انه ينبغي احترام القانون الدولي وخصوصا قانون البحار، وهو جزء من القانون الدولي.

■ وسعت اليونان وقبرص تعاونهما ابعد من منطقة شرق المتوسط لتشمل لبنان ثم ارمينيا وقبلهما الاردن ومصر واسرائيل، ما هو الدور الذي ترونه للبنان وسط هذه التجمعات الاقليمية؟

□ هذا التعاون الثلاثي هو جزء مهم من سياستنا الخارجية لا سيما الاقليمية في المتوسط، وبالفعل نحن نريد تعزيز تعاوننا في قطاعات مختلفة تشمل المزيد من التعاون مع لبنان. انت ذكرت اسرائيل، وانا لست ارى بأن علاقاتنا الجيدة مع اسرائيل قد تؤثر على آفاق التعاون المستقبلي مع لبنان. لاكون واضحا، ليست اليونان موجودة هنا بالصدفة بل هي ملتزمة سيادة الاراضي اللبنانية واستقلال لبنان. توجد فرقاطة يونانية منذ العام 2006 في المياه اللبنانية، وهي جزء من القطاع البحري لقوات اليونيفيل. لدينا تعاون وثيق مع لبنان في مجال التدريب ونرغب في المزيد من التعاون لان لبنان بلد مهم بالنسبة الينا.

■ هل يمكن اعطاؤنا مزيدا من التفاصيل عن التعاون اليوناني مع اليونيفيل؟

□ بدأ تعاوننا مع اليونيفيل منذ اليوم الاول لتأسيسها في جنوب لبنان، كان لدينا ضابط في الناقورة ولدينا اليوم سفينة تجوب البحر بدوريات مع 6 سفن اخرى من الجزء البحري لليونيفيل. ◄



لبنان شريك تجاري اساسي لليونان.

■ لن يكون لبنان قادرا في المستقبل على اقامة اية علاقات مع اسرائيل، هل يؤثر ذلك على هذه الشراكة؟

□ لا اعتقد ان هذا الامر سيؤثر على شراكتنا وذلك بشكل قاطع. بالطبع نحن نريد السلام في الشرق الاوسط، ولكن ليس ضد الحقوق المشروعة للدول العربية وخصوصا للبنان.

■ بسبب اجراء الانتخابات النيابية في اليونان، تم تأجيل انعقاد القمة الثلاثية التي كانت مزمعة في نيقوسيا في حزيران، هل جرى تحديد موعد جديد لها؟

□ يتعلق هذا الموضوع بالقبارصة، اذ يقع على عاتقهم تحديد الموعد الجديد. بالنسبة الينا نحن نريد انعقاد هذه القمة في اسرع وقت ممكن. اغتنم الفرصة للقول بأن الحكومة اليونانية باكثرية حزب "الديموقراطية الجديدة" ملتزمة كما سابقتها، العلاقات الجيدة مع لبنان.

■ هل يؤثر هذا التغيير الحاصل على موضوع الشراكات الاقليمية؟

□ يؤثر ايجابيا، لان الحكومة ستكون ملتزمة تطوير العلاقات بشكل اوسع.

■ وضعت اليونان اسسا لتعاون اوثق مع لبنان في قطاعات السياحة والتربية والاقتصاد والتجارة، هل من تفاصيل اضافية؟

□ في قطاع السياحة، هنالك رؤية متفائلة لان لبنان ليس متطورا كوجهة سياحية كما يستحق، ويمكن زيادة عدد السياح الذين يقصدون المدن والقرى اللبنانية ومنهم السياح اليونان. احد اهدافنا من التعاون السياحي هو جلب المزيد من السياح اليونانيين الى لبنان، وهم سيحبونه حتما بسبب طباع الشعب اللبناني وحسن ضيافته واثاره وكنائسه ومعابده، وايضا بسبب الطبيعة الجميلة وخصوصا الجبال. كذلك يمكن دمج الوجهات السياحية وخصوصا من البلدان الاسيوية وهي يجب ان تكون اسواقا واسعة، وشعوبها تهتم ليس بالشواطئ والشمس فحسب، بل بالاثار والثقافة والمطابخ المحلية اللذيذة وهي نقاط قوة للبنان واليونان ولقبرص ايضا. بالنسبة الى التعليم، للبنان جامعات مميزة كذلك تتحلى قبرص بجامعات مهمة وهي خاصة، اما الجامعات اليونانية الرسمية فهي مهتمة جدا بتبادل الطلاب والاساتذة ويمكن فعل الكثير في هذا المضمار. كذلك يمكن ذكر التعاون مع الاتحاد الاوروبي، حيث توجد رؤية واضحة للتدريب على كيفية الدخول الى الاسواق الاوروبية بمعايير مطلوبة للمنتجات ولتطوير التعاون.

قانون البحار اساسي لترسيم الحدود البحرية

اضطرت اليونان الى ادماج الاف اللاجئين اليها بعد الحرب العالمية الثانية

نريد انعقاد القمة الثلاثية في نيقوسيا في اسرع وقت ممكن

■ ماذا عن تدفق اللاجئين الى لبنان والى اليونان ايضا؟

□ عانت اليونان لاعوام طويلة من مشكلة اللاجئين من تركيا وبلدان اخرى مثل البلقان، وذلك بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وهؤلاء تم دمجهم في المجتمع اليوناني بعد انقضاء 3 اجيال. لقد خضنا هذه التجربة الرهيبة بأن يكون جزء من السكان يصل اقله الى مليون ونصف مليون لاجئ بلا منازل مجردين من اية مستلزمات للحياة، وكان عدد السكان 6 ملايين وقتها، وما سهل امر اندماجهم لاحقا هو انهم كانوا من اصول يونانية. ثم خضنا اخيرا تجربة دخول لاجئين غير شرعيين ليس من سوريا فحسب بل من بلدان اسيوية ايضا حاولوا المكوث دوما في اليونان او استخدامها ممرا الى بقية اوروبا وطالما شكلوا عبئا كبيرا على السكان. لذلك نحن نتفهم بشكل عميق المشكلة التي يواجهها لبنان مع قرابة المليون ونصف مليون لاجئ، بالاضافة طبعا الى اللاجئين الفلسطينيين الفقراء الموجودين هنا منذ عقود، ونعتبر ان الامر لا يمكنه ان يستمر على هذا المنوال.

■ ما هو عدد اللاجئين السوريين في اليونان؟

□ لدينا قرابة الـ40 الفا.

■ ما هي رؤيتك للحل الذي يمكن ان يتبناه لبنان لمواجهة تدفق اللاجئين في ضوء الخبرة التي اكتسبتها اليونان؟

□ يجب ان نعمل جميعنا من اجل تسهيل عودة هؤلاء الاشخاص الى منازلهم، وجزء كبير من هذا الجهد يجب ان ينصب على تحسين الظروف في سوريا نفسها من اجل اعادة استيعابهم. نحن جزء من الاتحاد الاوروبي ولا يمكن القول انه يجب ارغام هؤلاء على العودة لان الامر غير انساني، لكن يجب تشجيعهم من الجميع على العودة.

■ يربط الاتحاد الاوروبي عودة هؤلاء اللاجئين بالحل السياسي، هل تتشاركون مع هذه الرؤية؟

□ نحن نتشارك الرأي مع الاتحاد الاوروبي لجهة انه لا يمكن عودة الناس اذا كانوا مهددين بظروف الحرب او التمييز او تحت ضغط التوقيف، انها مبادئ الامم المتحدة ايضا وليس الاتحاد الاوروبي فحسب. لكننا في الوقت عينه ندرك ان الامر لا يمكن ان يستمر بهذا الشكل في لبنان، لذا اشدد على انه يجب ان نعمل جميعنا من اجل العودة الامنة والتي تحفظ كرامة اللاجئين.

■ ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه اليونان على مستوى الصراع على الغاز والنفط؟ وماذا عن الغضب التركي القائم ضد الشراكة المتوسطية والتنقيب التركي في جوار المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص؟

□ كما سبق وقلت، من حيث التنقيب الى جانب المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان، من الضروري ان يحترم الجميع القانون الدولي لاسيما قانون البحار، ان اي عمل مخالف للقانون الدولي ليس خطرا فحسب، بل هو مزعزع للاستقرار وهذا امر لا يمكن ان يقبله احد، لذا يجب تطبيق القانون الدولي وليس استخدام منطق القوة.

■ يكافح الاقتصاد اللبناني من اجل امتصاص الازمة التي يتسبب بها النازحون السوريون الهاربون من الحرب، هل من تشابه مع اليونان؟

□ طالما كانت سوريا شريكا اساسيا مع اليونان لعقود، والحرب اثرت عليها بشكل كبير كما على لبنان، نحن حزينون جدا لاستمرار هذا الوضع غير الطبيعي ونريد ان يعم السلام والعودة الى الاوضاع الطبيعية، ونعتقد انه يمكن ان يكون لبنان قاعدة جيدة من اجل اعادة اعمار سوريا.

■ ماذا عن موقف اليونان بالنسبة الى صفقة القرن؟

□ موقفنا معروف حيال القضية الفلسطينية منذ العام 1967، وهذا هو موقف الاتحاد الاوروبي. نحن لا نعترف بالقدس كعاصمة لاية دولة، ونحن مع حل الدولتين ونعترف بأن هضبة الجولان هي ارض سورية.

تحقيق

مارلين خليفة
@marlenekhalife

الأمن القومي اللبناني جزءٌ لا يتجزأ من أمن التقارير الديبلوماسية

لا يوجد نص قانوني خاص يرعى سرية التقارير الديبلوماسية في لبنان، اذ يحتاج الامر الى ان يقدم احد النواب او الوزير المختص اقتراح قانون او مشروع قانون في هذا الشأن، فيكون سابقة حقيقية وضرورية تحمي سرية هذه التقارير

تتمثل مهمة السفير الاولى بمراقبة اوضاع البلد المعتمد فيه، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ونقل تقارير عنها الى البلد الذي يمثله. تختلف حساسية التقارير من موضوع الى اخر، ويؤدي افشاؤها الى مشاكل كبرى للبلدين.

فكيف يحافظ لبنان على سرية تقاريره؟

يقول السفير المتقاعد فوزي فواز ان مراحل تنقل التقارير الديبلوماسية تعرضه للتسريب: بدءا ممن يطبعه الى الحاجب والساعي ومن يوصله باليد. هو عرضة للافشاء مرات وخصوصا عند استخدام الات "السكانر" الحديثة، فضلا عن وسائل التجسس الدولية التي يمكنها قراءة مضمونه.

يقول فواز الذي عمل سفيرا في ابو ظبي وبروكسل وسييراليون، انه كان يولي اهمية كبرى لامن التقارير، ويعمد شخصيا الى طبع التقرير وليس عبر السكرتيرة او الموظفين الاداريين، لأن في ذلك ثغرا اكيدة على سريته.

يضيف: "يجب التنبه مثلا الى ان طباعة السكرتيرة للتقرير قد تؤدي الى خطأ ما، وهذا يوجب تلفه بفرّامة الورق وليس رميه بشكل عادي".

يتابع: "اذا كان التقرير سريا يجب ان يدون عليه السفير عبارة: تقرير سري او سري جدا، عندها يصل الى وزير الخارجية مباشرة. اما اذا كان الوزير غائبا فيحوّل عبر الامين العام الى المسؤولين في دائرة الرموز. غالبا ما ينقل مدير الرموز التقارير بنفسه الى الوزير في حال كانت ذات حساسية عالية وبعدها يحوّله الوزير الى الرئاسات والمراجع العليا التي يرى انها يجب ان تطلع عليه".

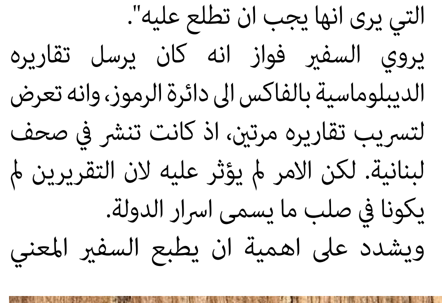
يروي السفير فواز انه كان يرسل تقاريره الديبلوماسية بالفاكس الى دائرة الرموز، وانه تعرض لتسريب تقاريره مرتين، اذ كانت تنشر في صحف لبنانية. لكن الامر لم يؤثر عليه لان التقريرين لم يكونا في صلب ما يسمى اسرار الدولة.

ويشدد على اهمية ان يطبع السفير المعني تقاريره بنفسه على حاسوبه الخاص الذي يتمتع بكل وسائل الحماية. بعد ان يقوم بارساله، تبدأ مسؤولية وزارة الخارجية حيث تكون التقارير عادة عرضة لوسائل تقنية حديثة او للقرصنة، وهذا موضوع خارج قدرة السفير.

ويشير الى ان افشاء التقارير من موظفي الوزارة والديبلوماسيين "يؤدي الى عقوبات مسلكية وادارية قد تصل الى عقوبات جزائية، لأن افشاء اسرار الدولة قد يفقد البلد صدقيته لدى الدولة المضيفة".

ويشرح ان لا علاقة لمعاهدة فيينا بهذا الامر، لانها تتعلق بالعلاقات بين الدول واحترام السفير واجباته اكثر مما تتعلق بواجباته تجاه بلده.

يتم تصنيف التقارير بحسب تقييم السفير والوزير المعني ونوعية العلاقات بين البلدين. يكتسب التقرير اهميته من الحدث في ذاته ومن الدولة الموفدة، علما ان الدول عادة لا تنشر تقاريرها قبل مرور 50 عاما. اما احد الحلول المطروحة، فتكمن في "تحديث وسائل الاتصال بين السفارات ولبنان بما يحول دون امكان اي تسريب تقني وتحديثها بشكل مطلق، وجعلها مباشرة بين الوزير ورئيس الجمهورية حين يكون التقرير سريا للغاية".



يقول السفير فواز ان الصدقية هي اصل العمل الديبلوماسي، منذ ان كان الديبلوماسي سكرتيرا او مستشارا حتى اصبح سفيرا"، مشيرا الى ان "السفير يجب ان يحضر اي اجتماع يعقده مسؤول لبناني في الخارج، كذلك يترتب على وزارة الخارجية ان تزوده يوميا او اسبوعيا تقارير محلية عن اوضاع البلد والتوجهات السائدة والمستجدات القائمة، وذلك عبر الدوائر المعنية ليبقى مؤهلا للنقاش باسم لبنان في كل المواضيع ولا يكتفي بجهده الشخصي فحسب".

من خلال السؤال للديبلوماسيين المتخصصين، تبين انه لا يوجد نص قانوني يرعى سرية التقارير. الواضح انه لا يمكن نشر اي تقرير ديبلوماسي يصل الى وزارة الخارجية الا باذن من الوزير، واذا كان التقرير يتضمن معلومات ذات حساسية شديدة تتعلق بالامن القومي، فهذا الامر يحتاج الى موافقة مجلس الوزراء مجتمعا، اذ ان الوزير عندها لا يمكنه تحمل مسؤولية مماثلة.



التقارير الديبلوماسية كانت في الماضي مشفرة.

كلما زادت اهمية التقارير والمحاضر، تحتاج الى موافقة مجلس الوزراء. واذا كانت اهمية التقرير عادية يمكن الوزير شخصيا اتخاذ قرار نشره. هذه الاراء تبقى مجرد اجتهادات شخصية لديبلوماسيين، اذ لا يوجد اي نص خاص بها حتى في المرسوم 1306 الخاص بوزارة الخارجية، اذ ان الاشارة الوحيدة موجودة في قانون الموظفين وفيها انه لا يمكن اي موظف نشر اية معلومة بوظيفته الا بعد اذن مسبق.

في الماضي، كانت التقارير ترسل بالشيفرة عبر استخدام الاحرف اللاتينية. ويروي احد الديبلوماسيين انه في الماضي كان يوجد "التيليكس"، فكان يتم صف التقرير ثم يطبع على شريط اصفر ويرسل من السفارة المعنية الى وزارة الخارجية اللبنانية، وكانت التقارير تطبع بالاحرف اللاتينية.



السفير المتقاعد فوزي فواز.

التسريبات أدت إلى استقالة سفير بريطانيا في واشنطن

تسبب تسريب وثائق ديبلوماسية سرية من السفارة البريطانية في واشنطن اخيرا بازمة حادة بين بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية، ادت الى استقالة السفير البريطاني كيم داروك.

فقد تداولت وسائل اعلام غربية في تموز الفائت تسريبات لمراسلات سرية للسفير البريطاني انتقد فيها الرئيس الاميركي دونالد ترامب وادارته بشدة. نشرت صحيفة "دايلي ميل" البريطانية هذه التقارير المسربة، وتم تأكيد صحتها من مسؤولين بريطانيين تحدثوا الى شبكة "سي ان ان". ويصف السفير داروك الرئيس ترامب في تقاريره بأنه "عديم الكفاية وغير مؤهل"، متحدثا عن صراعات في داخل البيت الابيض تشبه "القتال بالسكاكين"، متوقعا "نهاية مخزية للرئيس الاميركي". من جهته، وصف ترامب داروك بـ"الغبي جدا والاحمق"، قائلا: "هذا السفير لم يخدم المملكة المتحدة جيدا، وفي وسعي تأكيد ذلك لكم. لسنا من المعجبين بهذا الرجل، كان في استطاعتي قول اشياء عنه لكنني لن اتعب نفسي". وتعهد ترامب انه لن يتعامل مع داروك البتة، وذلك قبل ان يعمد الاخير الى تقديم استقالته على خلفية الفضيحة.

يبقى تسريب وثائق ويكيليكس التي بدأت تنشر ملايين الوثائق الديبلوماسية والعسكرية التي تخص الولايات المتحدة الاميركية ودولا كبرى، هي الاشد وقعا عالميا منذ عام 2010. وادت الى ان تعتقل السلطات البريطانية اخيرا مؤسس ويكيليكس الصحافي والناشط الاوسترالي جوليان اسانج، داخل السفارة الاكوادورية التي لجأ اليها.

استمر استخدام "التيليكس" حتى نهاية ثمانينات القرن الفائت، بعدها اخذ "الفاكس" موقعه واستمر حتى نهاية تسعينيات القرن الفائت. في دائرة الرموز كان يوجد "فاكس" مشفر يعود الى عام 1975، وكانت التقارير الديبلوماسية في البعثات اللبنانية حول العالم ترسل عبره، لكنه توقف وانتقل العمل الى الانترنت في غياب اي سرية حقيقية.

انتقلت وزارة الخارجية والمغتربين الى استخدام البريد الالكتروني منذ قرابة الاربعة اعوام، وقد كان الامر ممنوعا كليا في السابق.

ويقول وزير خارجية سابق لـ"الامن العام" انطلاقا من خبرته الوزارية: "يتسلم مدير الرموز جميع البرقيات ويضعها في مغلف ويسلمها الى الوزير، والوزير لوحده مخول ان يرسلها الى من يراه مناسبا وفي الطليعة رئيسا الجمهورية والحكومة. تصل احيانا برقيات ذات اهمية كبرى كذلك محاضر الجلسات مع الوزراء، فيسلمها مدير الرموز الى الوزير، ثم ترسل الى مدير الدائرة المعنية مثلا دائرة شؤون اميركا او دائرة شؤون اوروبا وسواهما، فيحتفظ بها المدير سريا وممنوع ان يفشيها لاحد". من المفترض على السفير الذي يرسل التقرير ان يتنبه بشكل كبير الى كيفية ارساله، وان يرصد بدقة من اطلع عليه من الموظفين. وكان التقرير في الماضي يخضع للتشفير كما ذكرنا في حين يغيب التشفير كليا في زمننا.

اخيرا استحدثت وزارة الخارجية والمغتربين ما يعرف بـ E-Mofa، وهي مكننة المعاملات القنصلية للبنانيين في الخارج بطريقة الكترونية و"اونلاين".

ليس لهذا الامر علاقة بالتقارير الديبلوماسية، وفي الخارجية شبكة "انترانيت" و"في بي ام" ضمن الوزارة، Virtual Private network او ما يطلق عليه الشبكة العنكبوتية الخاصة المصطلحة. وهذه الشبكة تربط الخارجية بالسفارات في الخارج، واية معلومة يتم تداولها عبر هذه الشبكة لا يستطيع احد الدخول اليها لانها مغلقة كليا، لكن هذه الشبكة لم تشمل بعد التقارير التي ترسل من السفارات اللبنانية في الخارج الى الوزارة والتي لا تزال ترسل عبر البريد الالكتروني، وتحتاج هذه الخطوة الى ربط التقارير الديبلوماسية بهذه الشبكة الى تمويل غير متوافر حاليا الا للحماية الامنية للشبكة الداخلية للوزارة، وهي ذات كلفة باهظة.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

هل تثمر وساطة ماكرون بين ترامب وروحاني؟

أوروبا بين المطرقة الأميركية والسندان الإيراني

تجد اوروبا نفسها محشورة بين المطرقة الاميركية والسندان الايراني، وتعتبر ان طهران تلعب معها لعبة حافة الهاوية وتحاول ابتزازها من خلال التلويح بالخروج من الاتفاق النووي الذي تتمسك به باريس ولندن وبرلين. لكن طهران التي تحتاج الى الدعم الاوروبي، تعي تماما ان نقض الاتفاق ايرانيا سيعني آليا خسارة الدعم الاوروبي


ايران لا تستطيع الانتظار تحت وطأة العقوبات وتريد فكها.

تجازف ايران عن سابق تصور وتصميم في خسارة الدعم الاوروبي، لأن وجهتها المفضلة صارت في اتجاه الشرق (روسيا والصين) وليس الغرب، لذا فهي تعكس في رسالتها خيبة من اوروبا والرهان عليها لأنها غير قادرة على تعويضها ما خسرته باعادة فرض العقوبات الاميركية عليها، ولأنها لا تملك الارادة السياسية والعملية للوقوف في وجه الولايات المتحدة.

عندما قرر الرئيس الاميركي دونالد ترامب في العام 2018 الخروج من الاتفاق النووي، وعدت الدول الاوروبية ايران بأنها ستنفذ جميع تعهداتها وستضع آلية مالية (انستكس) تساعدها على تجاوز العقوبات الاميركية عليها. واكد الاوروبيون للايرانيين انهم سوف ينفذون هذا المشروع شرط بقاء ايران في الاتفاق النووي، وتنفيذ تعهداتها كما في السابق كأن شيئا لم يحصل. انتظر الايرانيون تنفيذ الوعود الاوروبية لكن الاوروبيين لم يفعلوا شيئا، بينما زاد الاميركيون من ضغوطهم وعقوباتهم على ايران خلال هذا العام بشكل غير مسبوق. وجدت ايران ان الاوروبيين ينفذون جميع العقوبات الاميركية بحذافيرها، وفشلوا حتى الان في الوفاء بالتزاماتهم بموجب الاتفاق وحماية مصالح ايران. تعتبر طهران انها صبرت وتعاملت بضبط النفس نزولا عند طلب فرنسا والاتحاد الاوروبي، وان اوروبا لا تريد او ليست لديها القدرة على العمل بتعهداتها. لذا فهي تخوض معركة شاملة للضغط في اتجاه اخراج موقف اوروبي واضح ونهائي من التزام عائدات الاتفاق النووي، الاقتصادية والتجارية.

ما بين واشنطن من جهة وباريس ولندن وبرلين من جهة اخرى، في ما خص الملف الايراني، علاقات معقدة. تؤكد المصادر الاوروبية، ان اميركا واوروبا تتقاسمان الاهداف نفسها في شأن تحسين شروط الاتفاق النووي المبرم مع طهران صيف عام 2015، والحاجة الى لجم البرنامج الصاروخي - الباليستي الايراني ووضع حد لسياسة ايران الاقليمية. الا ان الخلاف يقوم على الوسائل، مشددة على ان المأخذ الاول على المقاربة الاميركية القائمة على الضغوط الاقتصادية والسياسية، واحيانا العسكرية انها لا تترك بابا مفتوحا لايران يمكن من خلاله حضها على العودة الى طاولة المفاوضات لفتح الملفات الخلافية الثلاثة دفعة واحدة.

عكس قراءة الرئيس الاميركي، فان الاوروبيين يرون ان سياسة الضغوط القصوى التي تتبعها ادارته ويراد لها ان تكون مثابة الحبل الذي يلتف على عنق المسؤولين الايرانيين لارغامهم على العودة الى طاولة المفاوضات صاغرين، يمكن ان تؤدي الى نتائج عكسية. من هذه النتائج انها توفر لطهران وضع الضحية الذي تستطيع سلطاتها استغلاله لرمي كل مشاكل البلاد وصعوباتها على الخارج. اضافة الى انه يعطي الجناح المتشدد داخل ايران الذي لم يهضم ابدا الاتفاق النووي، الحجج اللازمة للتنديد به والتصويب على الرئيس حسن روحاني ووزير خارجيته، وبالتالي استبعاد العودة الى التفاوض.

الاهم من ذلك كله، وفق القراءة الاوروبية، ان طهران التي لم ينجح الاوروبيون في استجابة رغباتها لجهة تمكينها من الالتفاف على العقوبات الاميركية، التي ترى ان هذه العقوبات اصابت القطاعات الاقتصادية الاستراتيجية وانها تصبح يوما بعد يوم اكثر ثقلا، لا تجد امامها سوى الاستفزاز الامني والعسكري بابا لتغيير المعادلة المفروضة عليها. يقوم التخوف الاوروبي وغير الاوروبي، على ان الاستمرار في سياسة حافة الهاوية لن يكون مضمونا لدى كل امتحان. فالمواجهة العسكرية يمكن ان تنطلق من غير ان تكون متعمدة او مخططا لها.

حتى الان، كان الاوروبيون يعتبرون انهم يمتلكون ورقة ضغط على طهران، وهي تمسكهم بالاتفاق النووي ودفاعهم عنه في وجه الاميركيين. وحساباتهم انها لن تغامر بخسارة هذا الدعم، اذ انها لا تريد التحول الى كوريا شمالية او الى كوبا، وبالتالي فان مصلحتها ان تبقى داخل الاتفاق. ويبدو ان طهران كانت مقتنعة بهذه المقاربة، ما عكسته سياسة الصبر الاستراتيجي في وجه الضغوط القصوى الاميركية. لكن المصادر الاوروبية ترى ان قواعد اللعبة قد تغيرت اليوم بسبب العقوبات الاميركية الفعالة التي قلصت مثلا الصادرات الايرانية من النفط الى اقل من 400 الف برميل في اليوم مقابل 1.5 مليون برميل قبل العقوبات. الفارق الاساسي بين واشنطن وطهران ان الاولى تراهن على عامل الوقت حتى تفعل العقوبات فعلها وتدفع طهران لقبول التفاوض من جديد، ما يفسر الى حد بعيد التخلي الاميركي عن الضربة العسكرية عقب اسقاط الطائرة المسيرة. في المقابل، فان ما تريد طهران تحاشيه تحديدا هو اطالة زمن العقوبات، ما يدفعها الى استخدام الاوراق التي في حوزتها وهي ليست كثيرة، وتلخص بالبرنامج النووي والتصعيد لعلها بذلك تتمكن من تحسين اوراقها التفاوضية. هذه اللعبة بالذات، وعنوانها السير على حافة الهاوية، هي التي تقلق الاوروبيين وتدفعهم الى قرع ناقوس الخطر الداهم.

اوفد الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الى طهران مستشاره الديبلوماسي الخاص ايمانويل بون للتخفيف من حدة التوتر حول الملف النووي. وتقول مصادر ديبلوماسية فرنسية ان ماكرون يود ان يلعب دورا رائدا على المسرح الدولي من خلال انقاذ الاتفاق النووي، وان يكون وسيطا مقبولا، خصوصا وان الاتصالات المتلاحقة التي اجراها مع ترامب وروحاني بينت ان هناك هامشا للمناورة، وان الطرفين الاميركي والايراني ولاسباب متناقضة يريدان التفاوض. ما تريده باريس هو تسهيل هذه العملية عبر طرح مجموعة من الافكار التي يمكن ان تحوز قبول الطرفين وتؤدي في مرحلة اولى الى وقف التصعيد وتبريد الوضع، وفي مرحلة ثانية الى فتح الباب من اجل جمع كل الافرقاء حول الطاولة.

المعلومات المتوافرة في باريس تفيد بأن المطلوب من ايران هو الامتناع بداية عن اي عمل استفزازي اضافي شبيه باسقاط طائرة الاستطلاع الاميركية او استهداف ناقلات نفط، الامر الذي سيقضي على السيناريوهات المتداولة لخفض التصعيد. السبب في ذلك انه سيضع الرئيس الاميركي في موقف حرج وسيدفعه الى الرد عسكريا. يريد الاوروبيون من طهران البقاء داخل الاتفاق والتزام بنوده، ما يعني عمليا التخلي عن نشاطات التخصيب غير المسموح به، والرجوع الى السقف المتاح لمخزون اليورانيوم والمياه الثقيلة والامتناع عن اي خطوات اضافية تنتهك الاتفاق. الرسالة الاوروبية لطهران ان مسارها الراهن خاطئ لانه يعني خسارة الدعم السياسي والديبلوماسي الاوروبي.


يعتقد الاوروبيون ان سياسة الضغوط التي تتبعها اميركا قد تؤدي الى نتائج عكسية.

تقول المصادر الاوروبية ان الدول الثلاث، فرنسا وبريطانيا والمانيا، لا تريد الوصول سريعا الى هذه المرحلة الحساسة التي ستعني حكما امرين:

- اول: موت الاتفاق واعادة فرض العقوبات الدولية وليست الاميركية فقط على طهران، والتي سيكون عليهم عندها العمل بموجبها.
- ثان: العودة الى المربع الاول اي ما قبل الاتفاق.

ثمة قناعة اوروبية بأن سياسة حافة الهاوية التي تتبعها ايران من خلال الخروج البطيء من بعض الالتزامات واعطاء المهل المتتالية لاوروبا، غرضها استمرار الضغوط على الاوروبيين ودفعهم الى التدخل.

الحال ان الاوروبيين يرون ان هامش المناورة المتاح لهم ضيق للغاية، وان وسائل الضغط الوحيدة المتوافرة لديهم هي على طرف واحد هو ايران بينما وسائل الضغط على الطرف الاميركي تبقى معدومة. وبالتالي، فان حظوظ القيام بوساطة فرنسية - اوروبية مرهونة بما تريد طهران تقديمه من تنازلات من اجل العودة الى طاولة المفاوضات.

ثمة قناعة مفادها بانه في غياب استفزاز ايراني امني جديد في الخليج، فان ادارة ترامب غير مستعجلة، وانها تراهن على عامل الزمن وعلى الضغوط القصوى الاقتصادية والمالية على طهران لارغامها على العودة للتفاوض حول برامجها النووية والصاروخية وحيال سياستها الاقليمية.

بازاء ذلك، تبدو اوروبا عاجزة، لا بل مشلولة الحركة، فلا هي قادرة على الاستجابة لما تريده طهران، ولا هي قوية الى درجة مقاومة الضغوط الاميركية. لعل ابلغ صور هذا العجز ان الآلية المالية "انستكس" التي عمل عليها الاوروبيون منذ 14 شهرا، لا تزال غير موجودة عمليا حتى اليوم، ما يدفع الطرف الايراني الى اتهامهم بغياب الارادة السياسية لمقاومة ضغوط واشنطن، وعدم الرغبة في الدخول بعملية "ليّ ذراع" معها.

يرى محللون ان ايران لا تستطيع الانتظار تحت وطأة العقوبات وتريد فكها. ولأن الصورة هي بهذا القدر من التعقيد، اضافة الى وقوع ادارة ترامب اسيرة مواقفها وقراراتها، اندفعت طهران في طريق الضغط على اوروبا للعودة الى وضع ما قبل ايار. هي تريد تصديرا للحد الادنى المطلوب لنفطها، اما رفع مستوى التخصيب فرسالة موجهة الى اوروبا لكي تتحرك خارج الضغط الاميركي.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

صفعة سياسية لأردوغان في مدينة مشواره السياسي

تركيا: هل بدأت نهاية الحقبة؟

لم يحتمل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان خسارة بلدية اسطنبول، وهو الذي اعلن ان من يفز باسطنبول يفز بتركيا. قرر اعادة الانتخابات، واعاد مرشح المعارضة اكرم امام اوغلو فوزه لكن بفارق كبير لامس عتبة المليون صوت، كان كافيا لتوجيه صفعة سياسية الى اردوغان في المدينة التي منها بدأ مشواره السياسي، وفيها يبدأ نجمه بالافول

تعود هزيمة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان القاسية والمؤلمة الى جملة اسباب وعوامل، اهمها:

• الانقلاب على نتائج الانتخابات وعدم اعترافه بخسارته، وتشويه صورة مرشح المعارضة اكرم امام اوغلو، فاذا بالصفعة العثمانية التي طالب اردوغان انصار حزبه بتوجيهها الى المعارضة، ترتد اليه بقوة.

• نجاح امام اوغلو في تقديم نفسه على انه الامل الذي يبحث عنه الناس للخروج من سلسلة الازمات التي هزت تركيا في الاعوام الاخيرة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

• توحد قوى المعارضة السياسية ذات الوزن الشعبي للمرة الاولى في مواجهة مرشح حزب العدالة، في مقابل التشرذم في حزب العدالة والتنمية الحاكم.

• تدهور الوضعين الاقتصادي والاجتماعي، بعد سنوات من الازدهار والنمو والتحسن في قدرة الاتراك الشرائية، والذي كان في اساس تنامي قوة وصعود شعبية حزب العدالة والتنمية وفوزه المتتالي في الانتخابات البلدية والنيابية والرئاسية على مدى اكثر من عقدين.

• تشديد القبضة الامنية القمعية ضد قوى المعارضة لسياساته وبخاصة ضد جماعة فتح الله غولن، وشن حملة اعتقالات واسعة في الجيش ومؤسسات الدولة وطرد عشرات الالاف الموظفين، الى جانب ابعاد رموز اساسية في حزب العدالة وتهميشها، مثل رئيس الحكومة ووزير الخارجية السابق احمد داود اوغلو، ما ادى الى نزف في قاعدته الشعبية وانحياز قطاعات واسعة من الاتراك، متضررة من هذه السياسة، الى جانب قوى المعارضة.

• انهيار سياسة صفر مشاكل مع دول جوار تركيا وحل مكانها عودة المشاكل والتوترات المرتبطة بالدور التركي في سوريا والعلاقة مع ايران وروسيا والتوتر مع الولايات المتحدة الاميركية، وهو ما انعكس سلبا على وضع تركيا الاقتصادي والاجتماعي وادى الى تراجع قيمة عملتها.

فوز اكرم امام اوغلو اكتسب اهمية قصوى لسببين على الاقل:

1- ما تمثله اسطنبول من مركز ثقل ورمزية. فهي معقل حزب العدالة والتنمية، والمدينة التي قاتل فيها اردوغان حتى النفس الاخير. ما يميزها ليس فقط ثقلها السياسي، بل خصوصا ثقلها الاقتصادي والتجاري وحجم ميزانيتها ورؤوس الاموال التي تعيش فيها. هذه هي الامور التي يؤكد مراقبون انها السبب في رفض اردوغان تقبل فكرة ضياع اسطنبول منه. يضاف الى ذلك ان لاسطنبول قيمة رمزية كبيرة، فهي تعد اكبر المدن في تركيا (مساحتها 5461 كلم مربع) واحدى اكبر المدن في العالم من حيث عدد السكان (16 مليون نسمة)، ثم انها عاصمة اقتصادية وسياحية وثقافية وتاريخية.

2- ما تشكله معركة اسطنبول من ضربة سياسية موجعة لاردوغان وحزبه الاسلامي، الى حد انها تعلن بداية افول زعامة اردوغان وبداية العد العكسي للحقبة الاردوغانية في تركيا. في المقابل، تعلن عن ولادة نجم سياسي جديد وبداية صعود زعيم جديد سيكون المنافس الجدي لاردوغان في المستقبل وهو اكرم امام اوغلو. فاردوغان يولي اهمية خاصة لاسطنبول لانها المدينة ـ المعقل التي شهدت لمعان نجمه في بداية مشواره السياسي، ومن رئاسة بلديتها تدرج صعودا الى رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية. الان، تفلت اسطنبول من يده وتشهد ولادة امام اوغلو من الوجوه الجديدة الصاعدة في عالم السياسة التركية، وينتمي الى جيل الشباب نسبيا، بعكس قيادة حزب الشعب الجمهوري الذي ينتمي اليه.

التدهور الاقتصادي في اساس تراجع شعبية اردوغان.



لاسطنبول قيمة اقتصادية ورمزية كبيرة ومن يفز بها يفز بتركيا.

على الرغم من ان امام اوغلو لم يكن ينافس في انتخابات برلمانية او رئاسية، فانه قدم نفسه على الساحة كمنافس مستقبلي للرئيس اردوغان، الذي استهدفته خطاباته، وبالتالي دفع النجاح الذي حققه امام اوغلو في اسطنبول على الرغم من الضغوط الشديدة ضده وغياب الدعم الاعلامي، كثيرين من السياسيين والمراقبين الى النظر اليه كمنافس محتمل يصلح لخوض انتخابات الرئاسة المقبلة في عام 2023.

الخسارة الجسيمة تشكل تحولا مهما في خارطة موازين القوى السياسية على المستوى الشعبي، وتؤشر الى ان اردوغان بدأ مرحلة التراجع وفقدان التوازن والقدرة على الاحتفاظ بأهم المؤسسات الشعبية والخدماتية في المدن الرئيسية، ما يوفر فرصة كبيرة للمعارضة بامتلاك المزيد من الاسلحة لتعزيز شعبيتها في الطريق الى خوض معركة الانتخابات النيابية والرئاسية المقبلة، ولتقول انها لن تسمح لاردوغان وحزبه بالتفرد بالسلطة بعد الان، وهي خطوة تطرح تساؤلات حول مستقبل الحزب، خصوصا مع:

• تحول امام اوغلو الى قائد وطني ملهم، ومصدر قلق للرئيس التركي الذي لم يتقبل فكرة ان يصعد سياسي مغمور مثل امام اوغلو الى صدارة المشهد السياسي والاعلامي بهذه القوة، التي اعادت الى الاذهان بدايات اردوغان في اسطنبول عندما فاز برئاسة بلديتها عام 1994.

• اتجاه الرئيس التركي السابق عبدالله غول وعدد من قيادات حزب العدالة والتنمية، ومن بينهم رئيس الوزراء السابق داود اوغلو ونائب رئيس الوزراء وزير الاقتصاد والخارجية السابق علي باباجان (له تحركات دخلية وخارجية وعلاقات واسعة مع الاوساط المالية العالمية)، لتأسيس حزب سياسي جديد، احتجاجا على السياسات التي يتبعها اردوغان وحزبه ورفضهم النظام الرئاسي، وصولا الى تردي الوضع الاقتصادي والسياسة الخارجية للبلاد التي قادت الى عزلة تركيا.

• تحول الاكراد الى الرقم الصعب والى عنصر رئيسي في مجمل المعادلات التي ستقرر مستقبل تركيا، مع اردوغان او من دونه. فقد نجح التحالف التركي ـ الكردي بكل انتماءاته وميوله السياسية في اسطنبول في تحقيق انتصار كبير امام اردوغان. ويتوقع كثيرون لتحالف الشعوب الديموقراطي مع حزبي الشعب الجمهوري والخير في اسطنبول ان يستمر ليتحول الى تحالف استراتيجي يحدد مصير تركيا عبر المصالحة الوطنية التي قد تكون كافية لالحاق الهزيمة باردوغان في اول انتخابات رئاسية، يفترض ان تكون في العام 2023.

• فتح النقاش حول النظام الرئاسي الذي دخل حيز التنفيذ عقب الانتخابات البرلمانية والرئاسية المبكرة في 24 حزيران 2018. ووجه رئيس حزب الشعب الجمهوري، اكبر احزاب المعارضة، كمال كليتشدار اوغلو، دعوة صريحة الى الاحزاب السياسية في البلاد للعمل معا من اجل الغاء النظام الرئاسي والعودة الى النظام البرلماني، من اجل انهاء هيمنة اردوغان وحزبه على مقاليد السلطة في البلاد.

• اقتراب تركيا من مشاكل ضخمة قد تتسبب في اضطرابات اقتصادية وسياسية واسعة. فهناك الكثير من المشاكل العاجلة كالعقوبات الاميركية المحتملة بسبب شراء الصواريخ الروسية S 400، والصراع على الموارد الطبيعية لشرق البحر المتوسط، وملف سوريا، والاضطراب الاقليمي على مستوى الشرق الاوسط، والعلاقة المتوترة مع الاتحاد الاوروبي، بالاضافة الى تدهور الوضع الاقتصادي لتركيا الذي يتأثر بشدة بهذه القضايا.

الاتحاد الاوروبي يدرس اتخاذ اجراءات صارمة تجاه تركيا، جراء اصرارها على التنقيب عن الغاز الطبيعي قرب سواحل قبرص، وسيبحث فرض عقوبات على تركيا في حال اصرت على سلوكها. وابدت واشنطن قلقها العميق بازاء عمليات التنقيب، مطالبة انقرة بوقف هذه العمليات التي وصفتها بالاستفزازية. على صعيد اخر، عاد القلق مجددا الى انقرة بعد ان اعلنت واشنطن ان تركيا ستواجه عواقب سلبية اذا نفذت صفقة شراء صواريخ S 400 من روسيا. واكدت الولايات المتحدة ان تركيا ستواجه عواقب حقيقية وسلبية جراء اصرارها على شراء منظومة الدفاع الصاروخي الروسية S 400.

من السابق لاوانه شطب اردوغان، حتى لو انه فقد توازنه، لكن الساحة السياسية في تركيا تضج بالاسئلة حول مستقبل تركيا، فهل هذه بداية النهاية لهيمنة اردوغان، مع استعداد المعارضة من اليوم للانتخابات الرئاسية سنة 2023.

تقرير

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com



بالقاء قنبلتين نوويتين على اليابان انتهت الحرب العالمية الثانية.

80 عاماً على الحرب العالمية الثانية
عندما سارت البشرية نحو حتفها جماعياً

في ايلول 2019 تحل الذكرى80 للحرب العالمية الثانية، وهي مناسبة لاستذكار اكثر الحروب دموية وبشاعة، بالنظر الى حصيلتها التي قتل فيها اكثر من 60 مليون انسان. لكن الاهم هو في فهم اسباب اشتعالها وانخراط اكثر من 60 دولة فيها، واستمرارها 6 اعوام الى حين استسلام المانيا واليابان عام 1945

بداية، لا بد من الاشارة الى ان المؤرخين يختلفون حول التاريخ الذي يجب اعتماده لاشتعال الحرب العالمية الثانية. منهم من يقول انها بدأت فعليا مع حرب احتلال ايطاليا لاثيوبيا في تشرين الاول عام 1935، بينما يعتبر اخرون ان البداية كانت مع اندلاع معارك الامبراطورية اليابانية والاتحاد السوفياتي في ايار 1939، او ربما مع الغزو الياباني للصين في تموز 1937. لكن الغالبية تعتبر ان الشرارة الحقيقية كانت مع غزو المانيا النازية لجارتها بولندا في الاول من ايلول 1939، وانضمام بريطانيا وفرنسا عندها الى الحرب.

هذا في لعبة التواريخ، لكن الجذور الحقيقية لاكثر المعارك تجسيدا لهمجية الانسان، هي الاكثر اهمية. التمعن في الاسباب التي قادت زعماء دول الى جر عشرات ملايين الجنود، ومئات ملايين البشر، الى خوض ستة اعوام من الدم والكراهية والمعاناة والموت، هي التي يجب ان نقف عندها طويلا لفهم ما جرى، وربما الاتعاظ منه، ذلك ان من نجا منها، خصوصا اولئك الذين عاصروا اهوال القنبلتين الذريتين في هيروشيما وناغازاكي، يدركون اكثر من غيرهم قيمة الحياة بعد سنوات الموت الست.

بخلاف ما هو شائع، او ما يروج له عادة، بأن صعود النازيين الى الحكم في المانيا يكاد يكون السبب الجوهري لاندلاع الحرب العالمية الثانية، فان التدقيق في حقائق الاحداث، وخصوصا تداعيات الحرب العالمية الاولى، والاذلال الاقتصادي

والعسكري والوطني الذي فرض على الالمان نتيجة هزيمتهم في تلك الحرب، تؤكد ان الـ60 مليون انسان - او اكثر - الذين قضوا في الحرب الثانية، ربما كان يمكن ان تكتب لهم الحياة، لو لم يبالغ المنتصرون، اي قوى الحلفاء، الذين وضعوا معاهدة فرساي عام 1919، اي قبل مئة عام، في شروطهم وعقوباتهم التي فرضوها على المهزومين، وتم تشديدها بتحريض من فرنسا.

فما الذي جرى وقتها؟

حرمت الامبراطورية الالمانية من 13 في المئة من اراضيها بعدما توزعت بين فرنسا والدانمارك وبلجيكا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا. وفرض على المانيا دفع تعويضات حرب قدرت قيمتها بنحو مئة الف طن من الذهب بعدما حمّلت مسؤولية الحرب. كان الهدف كما يبدو، اعاقة الالمان في اعادة بناء اقتصادهم ودولتهم التي دمرتها الحرب الاولى. منعت المانيا والنمسا من محاولات توحيد بلديهما. فرض على القوات المسلحة الالمانية ان لا يتعدى عديدها الـ100 الف جندي، وتقليص خدمة الضباط الى سنوات اقل، وتهميش قواتها البحرية، ومنع استخدام الغواصات، والغاء التجنيد الاجباري.

العقوبات الاقتصادية على الالمان كانت من القساوة الى درجة انها فاقمت من تدهور احوالهم المعيشية وعززت السخط الشعبي لا من الهزيمة العسكرية وحدها، بل من خنقهم في مصادر رزقهم والتسبب بمجاعة في ظلال تضخم كبير وبطالة هائلة، فيما الاقتصاد الالماني تحت الركام، بلغت حدتها عامي 1923 و1924. حتى العالم الاقتصادي البريطاني البارز جون مينارد كينز، وضع كتابا بعد نهاية الحرب العالمية الاولى بعنوان "التوابع الاقتصادية للسلام"، حذر فيه من مخاطر العقوبات الضخمة التي فرضتها معاهدة فرساي وتأجيجها المتوقع للاضطرابات والنزاع.

عامل اخر ساهم في بدء الحرب العالمية الثانية هو السياسة التوسعية اليابانية.



الاكبر في تاريخ البشرية واكثرها دموية حيث قتل نحو 60 مليون انسان.

الامبراطورية كانت في حالة نهوض شاملة وتحتاج الى الكثير من الموارد التي لا تتوافر لديها، وبطبيعة الحال تطلعت الى خارج حدودها فغزت منشوريا عام 1931 والصين عام 1937.

لم تكن اليابان حالة استثنائية، فكل الامبراطوريات والقوى الكبرى في تلك الحقبة كانت تتصارع وتتنافس على الاسواق والمستعمرات، تماما كفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا، والولايات المتحدة في الجهة الاخرى من العالم. وكسيرة التاريخ دوما، فان الموارد ومحاولة الاستحواذ عليها، كانت دوما من اهم اسباب الحروب بين البشر. ◄

خيانة ميونيخ

قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية، حاولت الولايات المتحدة عزل نفسها عن الاحداث العالمية، ولم تكن عضوا في عصبة الامم.

في اطار سياسة الاسترضاء، وافقت بريطانيا وفرنسا على السماح لهتلر بالسيطرة على جزء من تشيكوسلوفاكيا وفق ما عرف بمعاهدة ميونيخ، علما ان التشيك اطلقوا عليها تسمية خيانة ميونيخ. قبل بداية الحرب العالمية الثانية، سيطرت اليابان على كوريا ومنشوريا وعلى جزء كبير من اراضي الصين.

وصل الحزب النازي برئاسة ادولف هتلر في المانيا الى الحكم في كانون الثاني 1933، والفاشية في ايطاليا في تشرين الاول 1922.



اكثر من 70 مليون جندي شارك في الحرب العالمية الثانية.

هناك عامل اخر في اشتعال الحرب الكبرى لا يقل اهمية، الا وهو الفاشية التي كانت تصعد على انقاض الحرب العالمية الاولى وخرابها، اذ صعدت الى السلطة انظمة فاشية على هتافات الساخطين والمتعصبين، في ايطاليا كما في المانيا واسبانيا. فقد سارعت ايطاليا موسوليني الى غزو اثيوبيا واحتلالها عام 1935.

في المانيا، منح ادولف هتلر والحزب النازي الالمان الامل في استعادة عزتهم الوطنية ومناعتهم الاقتصادية التي سلبت منهم منذ الحرب العالمية الاولى، بخطاب شعبوي جذاب صعد على اخطاء المنتصرين في الحرب الاولى واطماعهم. الوعود بالرايخ الثالث كان الرد الدموي على عنجهية المنتصرين. عام 1934 اصبح هتلر هو الفوهرر، بشعارات حمل المانيا الى النجوم، وبعدما مزق قرارات معاهدة فرساي. فقد ظل يتحدث عن السلام بينما كان يعيد بناء الجبروت العسكري لالمانيا، ثم راح يتوسع بضم النمسا عام 1938. وعندما وقفت عصبة الامم عاجزة عن مواجهته، دخل تشيكوسلوفاكيا عام 1939.

كان وضع الالمان بموجب معاهدة فرساي من السوء، بحيث ان الولايات المتحدة حاولت الدفاع عن الغاء دول الحلفاء العقوبات المالية المفروضة على المانيا خلال مؤتمر لوزان عام 1932، لكن الكونغرس الاميركي اسقط المحاولة.

ذهب اخرون الى طرح نظرية الاسترضاء التي اتبعتها بعض الدول الغربية، واهمها بريطانيا وفرنسا، مع هتلر لتشجيعه على تجنب الاصطدام معها، كاحد اهم اسباب اندلاع الحرب. بعض اصحاب هذه النظرية، هم من دعاة الحرب والمواجهة بطبيعة الحال، لم يعيروا اهتماما كبيرا للقساوة التي مورست على الالمان بعد الحرب العالمية الاولى، وساهمت في تراكم الغضب والنقمة الالمانية ثم في انفجار المارد الالماني الصاعد. ويشير هؤلاء الى ان سياسة الاسترضاء جعلت هتلر يعتقد ان في امكانه المضي قدما في بناء جيوشه الجرارة وقضم الدول المجاورة.

يتفق المؤرخون على ان الكساد العظيم الذي اصاب الاقتصاد العالمي عام 1929 وانهيار وول ستريت في الولايات المتحدة، ترك ملايين الناس حول العالم بلا وظائف، وادى الى اضطرابات اجتماعية واقتصادية وفوضى حكم، ساهمت في تهيئة التربة الخصبة لاندلاع الحرب العالمية الثانية.

في الذكرى الثمانين للحرب العالمية الثانية هناك ما يجب ان يحضنا على التمعن والتفكير: هل يمكن القول ان الحرب العالمية الثانية كانت حتمية حتى لو ان هتلر لم يكن موجودا، او العكس؟ اي ان الحرب ما كانت لتندلع لولا ظهور هتلر؟ الاجابة عن السؤالين ليست سهلة بالتأكيد، ذلك اننا اتفقنا ان هناك مجموعة من العوامل والمؤشرات التي قادت الى الحرب ولم يكن هتلر المتهم الوحيد هنا. المتهمون كثر، والجرائم اكبر من ان تحصى، من اقصى الشرق الاسيوي الى اقصى الغرب الاوروبي. فقد كان هتلر الصاعد على غضب العرق الاري من الالمان المنكسرين والملوعين بمجاعة ما بعد الحرب الاولى، لاعبا في مشهد الحرب الكبرى، فيها من اللاعبين مثله، من تساووا معه فتكا، لكنه، ربما فاقهم جنونا ودموية.

فهل اتعظت البشرية من هذا الدرس الاعلى كلفة من حياة ابنائها؟

كثيرون سيقولون لا.

الاكثر دموية

مع اندلاع الحرب انقسم العالم الى محورين ضم الاول دول الحلفاء، اي بريطانيا العظمى والاتحاد السوفياتي وفرنسا والصين والولايات المتحدة (انتظرت حتى العام 1941 لدخول الحرب)، وعلى الجبهة الاخرى دول المحور وضم المانيا وايطاليا ولاحقا اليابان. بلغ عدد الجنود المشاركين في الحرب العالمية الثانية اكثر من 70 مليون جندي، وهي الاكبر في تاريخ البشرية واكثرها دموية حيث قتل نحو 60 مليون انسان، وهناك مؤرخون يضعون الحصيلة عند 80 مليون انسان، اذ مات كثيرون لاساب اخرى مرتبطة بالحرب وربما في اماكن بعيدة من ساحاتها بسبب الامراض والجوع والعنف. اي اننا نتحدث عن نحو 3 في المئة من تعداد سكان الارض في اربعينات القرن الماضي الذي كان يبلغ 2.3 مليار نسمة.

نهاية الحرب

انتهت الحرب باستسلام اليابان في الثاني من ايلول 1945، بعد ضربها بقنبلتين نوويتين من جانب الولايات المتحدة. سبقتها في الاستسلام المانيا في 8 ايار 1945، لتنتهي الحرب في جانبها الدائر على اراضي القارة الاوروبية. لكن اللغط حول التاريخ الرسمي لنهاية الحرب مرده الى ان اليابان قبلت بهدنة في 14 آب 1945 بعد ضربها بالقنبلتين النوويتين. لكنها، استسلمت رسميا في 2 ايلول من العام نفسه.

المحارب الاخير

استسلم هيرو اونودا، اخر جندي ياباني عام 1974، بعد جهود طويلة لاقناعه بانتهاء الحرب واستسلام الامبراطور الياباني.

ظل اونودا مختبئا في ادغال جزيرة لوبانغ في الفليبين لمدة ثلاثة عقود، ملتزما تعليمات قائده خلال الحرب عام 1944، بالتخفي وعدم الاستسلام في انتظار وصول الامدادات اليه والى رفاقه. لم يصدق ان الحرب انتهت، ولم تصله اي اوامر من قائده، لذا ظل يهاجم القوات المحلية وسكان المنطقة.

وبحسب هيئة الاذاعة البريطانية، لم يعلم احد بوجود هؤلاء الجنود اليابانيين في الفليبين الى ان ظهر احدهم عام 1950 وعاد الى اليابان وتوفي في العقد نفسه، ما دفع الحكومتين الفليبينية واليابانية الى اطلاق حملة للبحث عن الجنديين الاخرين، قبل اعلان وفاتهما عام 1959.

لكن اونودا والجندي الاخر ظهرا عام 1972 اثر اشتباك مسلح مع القوات المحلية، لقي فيه زميله حتفه بينما تمكن هو من الفرار.

فشلت كل المحاولات لاقناعه بهزيمة اليابان، حتى ان السلطات اليابانية نقلت افراد عائلته الى لوبانغ في محاولة لاقناعه بذلك. لم يقتنع الجندي بانتهاء الحرب حتى زاره قائده السابق في الجيش عام 1974، واخطره بالغاء الامر الذي اصدره له خلال الحرب وامره بالقاء السلاح.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

الدستور يكفل حرّية إبداء الرأي والتعبير تحت سقف القانون
الأمن العام يجهد لحلّ كل الخلافات ومنع أي فتنة

تنص المادة 13 من الدستور على ان "حرية ابداء الرأي قولا وكتابة، وحرية الطباعة، وحرية الاجتماع، وحرية تأليف الجمعيات، كلها مكفولة ضمن دائرة القانون". ما يعني بوضوح ان كل تلك الحريات مصانة ومحمية في الدستور، شرط ممارستها تحت السقف الذي يحدده القانون. لكن اذا تجاوزته، نصبح انذاك امام افعال تؤلف جرائم

الضوابط التي يضعها القانون لحرية ابداء الرأي والتعبير، تهدف في جوهرها الى صون كرامة كل الناس الذين قد نتناولهم وسمعتهم، والى حماية امنهم وسلامتهم واملاكهم من اي اعتداء. فحرية المرء تقف عند حدود حرية الاخرين وسلامتهم وامنهم وملكيتهم، اذا تخطاها يعاقبه القانون. ومن له حق عند الاخر، يمكنه مراجعة القضاء المختص.

ما ابرز الافعال التي يحاول البعض الباسها ثوب حرية الرأي والتعبير، وهي تؤلف جرائم يعاقب عليها القانون؟ ما عقوباتها؟ ما مخاطرها الامنية على المجتمع ككل؟ واي دور تقوم به المديرية العامة للامن العام في هذا الصدد وباية وسائل قانونية بهدف التصدي لها، ومنع تعكير السلم الاهلي، او نشوب اي فتنة بين اللبنانيين.

افعال يجرمها القانون

سنتوقف هنا عند عرض ابرز الافعال التي يجرمها القانون، مع لمحة عامة عن العقوبات التي تطاول الفاعل في كل منها.

التظاهر

عند البحث عن رأي القانون في التظاهر نجد ان القرار رقم 1024 الصادر عن وزير الداخلية والبلديات في 29 اذار 2006، حدد آلية قانونية للترخيص لتظاهرة ما. ابرز ما توجبه ان يقدم العلم بالتظاهر او التجمع او الاعتصام من المعنيين بالتظاهرة، الى المحافظ المختص قبل موعدها بثلاثة ايام على الاقل. وان يتضمن كل التفاصيل المتعلقة بالتظاهرة (اسماء المنظمين، عدد المشاركين، المكان، خط سيرها..)، اضافة الى تعهد بتحمل المسؤولية عن اي اضرار قد تسببها. في الحالات الطارئة التي لا تحتمل التأخير، اي عند وقوع طارئ امني دفع البعض بشكل عفوي الى التظاهر مثلا، يجري تقديم العلم الى المحافظ الذي يعالج الموضوع فور وروده. يمكن للمحافظ، ولاسباب امنية، ان يعدل او يغير مكان تجمع وانطلاق التظاهرة والشوارع التي ستسلكها وزمان اقامتها. تتم تسمية لجنة ارتباط بين المتظاهرين والقوة الامنية الموجودة على الارض، مهمتها التنسيق لمنع حصول اي خلل امني في اثناء مواكبة التظاهرة او اي اعمال شغب قد تحصل. بالتالي، ان اي تظاهرة تتم خارج الاطار القانوني المبين اعلاه، وبغض النظر عما اذا كانت مطالبها محقة او غير محقة، تكون غير قانونية. ويصبح من يقوم بها عرضة للمساءلة القانونية بسبب مخالفته احكام قرار اداري نافذ.

تجمعات الشغب

تنص المادة 346 من قانون العقوبات الصادر في المرسوم الاشتراعي رقم 340 بتاريخ 1 اذار 1943، على ان "كل حشد او موكب على الطرق العامة او في مكان مباح للجمهور يعتبر مثابة تجمع شغب اذا تألف من سبعة اشخاص على الاقل بقصد الاحتجاج على قرار او تدبير اتخذتهما السلطات العامة بقصد الضغط عليها، او اذا زاد عدد الاشخاص على العشرين وظهروا بمظهر من شأنه ان يعكر الطمانينة. ففي اي من هاتين الحالتين يعاقب الفاعلون بالحبس من شهر الى سنة".

الاعتداء على الحقوق

بحسب المادة 329 من قانون العقوبات، كل فعل من شأنه ان يعوق اللبناني عن ممارسة حقوقه (كحق التنقل مثلا) او واجباته المدنية، يعاقب عليه بالحبس من شهر الى سنة، اذا اقترف بالتهديد والشدة او بأي وسيلة اخرى من وسائل الاكراه الجسدي او المعنوي. اذا اقترف الجرم جماعة مسلحة مؤلفة من ثلاثة اشخاص او اكثر كانت العقوبة بالحبس من ستة اشهر الى ثلاث سنوات. اذا وقع الجرم بلا سلاح، فالعقوبة الحبس من شهرين الى سنتين.

التحريض

يعد محرضا من حمل او حاول ان يحمل شخصا اخر بأي وسيلة كانت على ارتكاب جريمة. وبحسب المادة 218 عقوبات: "يتعرض المحرض لعقوبة الجريمة التي اراد ان تقترف، سواء كانت الجريمة ناجزة او مشروعا فيها او ناقصة. اذا لم يفض التحريض على ارتكاب جناية او جنحة الى نتيجة، خففت العقوبة".

التهديد

بحسب المادة 578 من قانون العقوبات، كل تهديد بانزال ضرر غير محق بشخص ما، اذا حصل بالقول (اي شفهيا) او باحدى الوسائل المذكورة في المادة 209 (اي اعمال النشر كالكتابة والافلام والصور، او الاعمال او الحركات، او الكلام والصراخ، التي يراها او يسمعها اشخاص لا دخل لهم بالفعل)، وكان من شأنه التأثير في نفس المجنى عليه تأثيرا شديدا يعاقب عليه، بناء على شكوى المتضرر، بغرامة لا تتجاوز المئة الف ليرة. وبحسب المادة 577، ان التهديد بجنحة المتضمن امرا، اذا وقع كتابة او بواسطة شخص ثالث، يعاقب عليه بالحبس مدة لا تتجاوز الستة اشهر. اما التهديد والوعيد بارتكاب جناية، فتختلف عقوبته بحسب نوع الجناية التي تم التهديد بها، وهي في كل الاحوال لا تقل عن شهر حبس ولا تزيد عن الحبس ثلاث سنوات. وبحسب المادة 573، من هدد اخر بالسلاح عوقب بالحبس مدة لا تتجاوز الستة اشهر، وتتراوح العقوبة بين شهرين وسنة اذا كان السلاح ناريا واستعمله الفاعل.



حرية المرء تقف عند حدود حرية الاخرين وسلامتهم وامنهم وملكيتهم.

اثارة النعرات المذهبية

تنص المادة 317 عقوبات على ان "كل عمل وكل كتابة وكل خطاب يقصد منها او ينتج منها اثارة النعرات المذهبية او العنصرية او الحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الامة، يعاقب عليه بالحبس من سنة الى ثلاث سنوات وبالغرامة من مئة الى ثمانمئة الف ليرة، وكذلك بالمنع من الحق في تولي الوظائف والخدمات في ادارة شؤون الطائفة المدنية او ادارة النقابة التي ينتمي اليها، ومن الحق في ان يكون ناخبا او منتخبا في جميع منظمات الطوائف والنقابات".

القدح

القدح هو كل لفظة ازدراء او سباب، وكل تعبير او رسم يشفان عن التحقير اذا لم ينطو على امر معين. مثلا: فلان محتال. تختلف عقوبة جريمة القدح بحسب صفة الشخص الذي طالته. فمثلا، يعاقب على القدح في احد الناس بالحبس من اسبوع الى ثلاثة اشهر، او بالغرامة من خمسين الف ليرة الى اربعمئة الف ليرة. ويقضي بالغرامة وحدها اذا لم يقترف القدح علانية. اما اذا وجه القدح الى المحاكم او الهيئات المنظمة او الجيش او الادارات العامة او وجه الى موظف ممن يمارسون السلطة العامة من اجل وظيفته او صفته، فيحكم على الفاعل بالحبس ستة اشهر على الاكثر. اذا وقع القدح على اي موظف اخر من اجل وظيفته او صفته يحكم الفاعل بالغرامة من عشرين الف ليرة الى مئة الف ليرة او بالتوقيف التكديري (بين يوم وعشرة ايام). اذا وقع القدح على رئيس الدولة يحكم الفاعل بالحبس من شهر الى سنة..

الذم

الذم هو نسبة امر الى شخص، ولو في معرض الشك او الاستفهام، ينال من شرفه وكرامته. مثلا: فلان سرق مال الادارة او الشركة التي يعمل فيها. تختلف عقوبة جريمة الذم بحسب صفة الشخص الذي طالته. مثلا، يعاقب على الذم باحد الاشخاص بالحبس حتى ثلاثة اشهر، وبالغرامة حتى المئتي الف ليرة، او باحدى هاتين العقوبتين. ويقضي بالغرامة وحدها اذا لم يقع الذم علانية. اما اذا وجه الذم الى المحاكم او الهيئات المنظمة او الجيش او الادارات العامة، او وجه الى موظف ممن يمارسون السلطة العامة من اجل وظيفته او صفته، فتكون العقوبة الحبس سنة على الاكثر. واذا وقع على رئيس الدولة تكون العقوبة الحبس من شهرين الى سنتين. تجدر الاشارة، الى انه اذا وجه القدح او الذم الى ميت جاز لاقربائه حتى الدرجة الرابعة دون سواهم استعمال حق الملاحقة.

مس الشعور الديني

تنص المادة 473 من قانون العقوبات على انه: "من جدّف على اسم الله علانية عوقب بالحبس من شهر الى سنة". والمادة 474 على انه "من اقدم على تحقير الشعائر الدينية التي تمارس علانية او حث على الازدراء باحدى تلك الشعائر، عوقب بالحبس من ستة اشهر الى ثلاث سنوات".

مخاطرها الامنية

ثمة اجماع على ان مخاطر تلك الجرائم تفوق مخاطر سواها، لاسباب كثيرة. للتوضيح، نقول انه اذا كانت مخاطر بعض الجرائم، كالسرقة، الاحتيال، التزوير وسواها، تصيب وتمس ◄

بشكل اساسي من يتعرض لها. ومخاطر بعضها الاخر، تصيب وتمس عددا محدودا من الاشخاص المقربين للضحية، كحال جرائم القتل والايذاء وسواها، نظرا الى رابط الدم والعاطفة بينهم وبين الضحية، فان اغلب الجرائم التي استعرضناها، لاسيما جرائم مس الشعور الديني واثارة النعرات المذهبية او القدح والذم في حق رمز لطائفة معينة مثلا وسواها، تصيب وتمس الكرامة والعنفوان والمعتقدات الدينية، لكل منتم الى هذا المذهب او ذاك، لهذه الطائفة او تلك، على امتداد الوطن. ما يجعل امكان اندلاع فتن متفرقة احتمال يسير بسرعة كالنار في الهشيم، خصوصا مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي التي تعمم الخبر او الحدث على كل العالم خلال لحظات او دقائق قليلة من تاريخ حصوله. ناهيك بمخاطر امنية اخرى، من ابرزها مثلا واقع يؤكد ان العدو الاسرائيلي لا يوفر اي فرصة او ثغرة او احتقان ما في العلاقة بين مختلف الفئات السياسية او العائلات الروحية اللبنانية، الا ويحاول استغلالها بكل الوسائل والطرق بهدف ايقاع الفتنة بينهم. في هذا السياق، نشير الى اجهزة استخبارات العدو الاسرائيلي تقوم بشكل دائم، عبر الاف حسابات التواصل الاجتماعي التي انشأتها باسماء وهمية لاشخاص لبنانيين من كل الطوائف، ببث اخبار تساهم في زيادة مستوى التحريض الطائفي والمذهبي والسياسي بين اللبنانيين.

في الاستنتاج، تلك الانواع من الجرائم تشكل اكثر انواع الجرائم اثارة للرأي العام، وارضية خصبة لمن يريدون اشعال فتنة بين جهتين سياسيتين او دينيتين او ما شابه. بالتالي خطرها شامل ولا يقتصر فقط على الفاعل والضحية.

الامن العام يتصدى

ان المديرية العامة للامن العام لا توفر اي وسيلة، ضمن حدود صلاحياتها القانونية، الا وتستخدمها لاجل اما منع وقوع تجاوزات للقانون بشكل استباقي، او الحد من تداعياتها اذا وقعت، او معالجة ذيولها الخطرة لاحقا عبر الوسائل الودية لحل النزاعات. من ابرز ما تقوم به في هذا الصدد، نذكر على سبيل المثال:

اولا- على صعيد الامن الاستباقي: نوضح ان كل اشخاص الضابطة العدلية، ومن ضمنهم المديرية العامة للامن العام، يضطلعون بنوعين من المهمات: الاول يسمى ضابطة ادارية، ويتمثل باتخاذ كل التدابير الاحترازية لمنع وقوع الجرائم، كالاستقصاء، الدوريات، الحواجز، التواصل مع كل الفعاليات او الجهات الرسمية.. الثاني يسمى ضابطة عدلية، ويتمثل بملاحقة المجرمين فورا او بعد ارتكابهم الفعل الجرمي. بالتالي، استنادا الى مهمات المديرية كضابطة ادارية، فانه عندما تتوافر لها اي معلومات عن احتمال حصول اعمال شغب مثلا في منطقة معينة، تقوم فورا بالتواصل مع كل الجهات التي لها تأثير ايجابي على الاشخاص المعنيين بذاك الحدث، او معهم مباشرة، بهدف نزع فتيل التصعيد قبل اشتعاله، والعمل على حل المشكلة بالتعاون مع الجهات الرسمية المعنية في الدولة.

نشير الى ان المديرية نجحت بتدارك الكثير من الحالات المماثلة قبل حصولها، بعيدا من الاعلام، كون الاعلان عن مثل تلك الامور يتسبب في ذاته ببلبلة تضر اكثر مما تفيد.






التظاهر يخضع لآلية قانونية وان لا يكون مخالفا للقانون.

من له حق عند الاخر يمكنه مراجعة القضاء المختص.

ثانيا- فور او عقب وقوع اي جريمة: بمجرد وقوع جرم معين تتحرك الجهات المعنية ضمن المديرية لتطويقه امنيا منعا من تفاقمه، ولتوقيف المجرمين باشراف القضاء المختص. هنا لا بد من توضيح معلومة قانونية يجهلها كثيرون، مفادها ان للقضاء سلطة استنسابية في اختيار التوقيت المناسب لمداهمة وتوقيف مجرم ما او مجرمين عدة اذا كان من شأن مداهمتهم وتوقيفهم التسبب بفتنة كبيرة او حرب اهلية او ما شابه مثلا، سندا الى مبدأ المصلحة الوطنية العليا. بالتالي الامن العام يبلغ القضاء المختص كل المعلومات الامنية المتوافرة لديه، كاماكن وجود الفارين من وجه العدالة مثلا، ويكون قرار القيام بالمداهمة لتوقيفهم في يد القضاء حصرا.

ثالثا- على صعيد الوسائل الودية لحل النزاعات: اذا كان للحادث الجرمي طابع امني او سياسي او ديني خطير جدا، كان يتسبب بتريث القضاء في اصدار قرار مداهمة المطلوبين وتوقيفهم لاسباب قد تهدد السلم الاهلي مثلا، او اذا كان يرجح عقب وقوع الحادث تفاقم الاوضاع الامنية وتمددها اذا لم تتم معالجته بسرعة، او سواها من الاحتمالات المماثلة. فان المديرية العامة للامن العام، استنادا الى الوسائل القانونية المسماة بالوسائل الودية لحل النزاعات، المنصوص عليها في اتفاقات دولية وقعتها الدولة اللبنانية كما في القوانين اللبنانية، كالوساطة والتفاوض والمساعي الحميدة، تقوم بشخص مديرها العام او من يكلفه، بالتواصل مع الفعاليات والجهات الرسمية ذات الصلة بالملف بهدف العمل على وقف تداعيات الحادثة وحلها.

> الامن العام لا يقوم بدور سياسي بل قانوني بحت

وهنا نوضح انه، بحسب القانون، يمكن اي شخص او جهة او دولة او مؤسسة رسمية او غير رسمية ان تحاول حل اي نزاعات عبر الوسائل الودية لحل النزاعات، خارج او داخل مؤسسات الدولة واداراتها، او بين اي طرفين رسميين او غير رسميين، شرط قبول كل الاطراف المعنيين بها، والا يتضمن ذلك اطلاع الجهة التي تقوم بأي من تلك الوسائل الودية لحل النزاعات، على اي من المعلومات التي تصنف اسرارا للدولة اللبنانية.

الامن العام، بحكم القانون، هو الجهة المعنية بحفظ اسرار الدولة اللبنانية، بالتالي تكون مهمته اسهل، وهي ليست سياسية ابدا بل تنضوي بالكامل تحت سقف القانون. استطرادا، نوضح انه حتى في الدعاوى القضائية المقامة امام القضاء، يجوز تدخل اي طرف لتحقيق الصلح بين اطرافها، كون القانون يبيح ويشجع ذلك.

في الاستنتاج، يأتي اداء المديرية منسجما بالكامل مع القوانين اللبنانية النافذة، ومع قناعتها الراسخة التي يعبر عنها دائما مديرها العام اللواء عباس ابراهيم في لقاءاته مع العسكريين والمسؤولين والاعلاميين، بأن لا رابح في اي نزاع سياسي قد يتحول الى امني ويتسبب في جرح او قتل مواطن او اكثر من هذا الطرف او ذاك، او يتسبب بالاعتداء على كرامات واملاك المواطنين وبضرب الاقتصاد، لان تلك النتائج تشكل نزفا انسانيا واجتماعيا ووطنيا يضرنا جميعا، ولا تعوضه اي مكاسب سياسية مهما عظمت. فالانسانية، ومصلحة الوطن والمواطنين، والديموقراطية، واحترام القانون، يجب ان تكون اولا وثانيا وثالثا، والمصالح السياسية رابعا.

تحقيق

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

ضماناً لسرّية البيانات المخزّنة في وثائق السفر
الأمن العام يعتمد أهم المعايير الأمنية البيومترية

في آب 2016، اطلقت المديرية العامة للامن العام مشروع وثائق السفر البيومترية، الذي شمل جواز السفر اللبناني البيومتري اولا، وتباعا كل وثائق السفر الاخرى. وبينت الاحصاءات حتى اليوم، ان نسبة الثغر الادارية والتقنية والامنية في تلك الوثائق تعادل صفرا. هذا النجاح اصبح محط اهتمام وتنويه العديد من المنظمات الدولية المتخصصة

قامت المديرية العامة للامن العام، بتوجيهات واضحة من مديرها العام اللواء عباس ابراهيم، بتحديث جوازات السفر الوطنية بالكامل، عبر اضافة مجموعة من ميزات الامان المرئية والالكترونية الاضافية، بهدف مكافحة الاحتيال في الهوية، وتعزيز الثقة الوطنية والدولية في وثائق السفر، واعادة هندسة عمليات دورة معالجة طلبات الجوازات من التسجيل الى الاصدار.

بهدف القاء الضوء على ابرز اطر هذا الموضوع الحساس، قصدت "الامن العام" رئيس الدائرة التقنية في مكتب شؤون المكننة في المديرية العامة للامن العام العقيد المهندس فادي حرب.

■ ما التعريف التقني لوثائق السفر البيومترية؟

□ عكس جوازات السفر التقليدية، يحتوي جواز السفر الالكتروني على معالج دقيق يقوم بتخزين نسخة رقمية من صورة صاحب الجواز، وجميع بيانات الهوية الموجودة على الصفحة الاولى من جواز السفر الورقي. اضافة الى ذلك، يمكن تخزين بصمات الاصابع الرقمية. في هذه الحالة، يشار اليها باسم جواز السفر البيومتري او الجيل الثاني من جواز السفر الالكتروني. بدأ اعتماد جواز السفر الالكتروني منذ العام 2005، وحتى العام 2018 بات هناك اكثر من 150 دولة تعتمده. عالميا، يتم التداول اليوم بما يقارب 1000 مليون نسخة منه.

■ ماذا يعني التعرف على الهوية الشخصية بالاستدلال البيولوجي؟ وكيف يساهم استخدام تقنياته في رفع مستوى اصدار وثائق السفر؟

□ التعرف على الهوية بالاستدلال البيولوجي هو مصطلح عام يستخدم لوصف النظم والبرامج المعتمدة في التعرف على الاشخاص من خلال قياس السمات الفيزيولوجية الخاصة بهم. يتم تمثيل هذه السمات وتخزينها بشكل مرمز آليا، يسمى نماذج الاستدلال البيولوجي، بما يسمح باجراء مقارنات ومطابقات تتيح التعرف على هويات الاشخاص او تأكيدها. سمة الاستدلال البيولوجي هي الطريقة الوحيدة لربط الشخص بوثيقة سفره على نحو لا رجعة فيه، بطريقة مقاومة للعبث. كما يتم استخدامها في امور امنية اخرى حساسة. هنا لا بد من التعريف بالمصطلحين الاساسيين المستخدمين في التعرف على سمات الاستدلال البيولوجي:

• التحقق (Verification): اي القيام بمطابقة واحد لواحد (1:1) بين بيانات الاستدلال البيولوجي التي تم الحصول عليها من صاحب وثيقة السفر الالكترونية عند تقديمه الطلب، ونموذج الاستدلال البيولوجي الذي جرى انشاؤه عندما تم تسجيل صاحب الوثيقة على النظام (Registration) في وقت سابق، وذلك بهدف تقرير ما اذا كان مقدم الطلب يتقدم بالهوية نفسها.

• التعرف على الهوية (Identification): يعني القيام بعملية تفتيش (N:1) بين بيانات الاستدلال البيولوجي المقدمة وكل (او مجموعة) من النماذج التي تمثل جميع الاشخاص المسجلين في النظام في وقت سابق، وذلك بهدف تحديد ما اذا كان مقدم الطلب مسجلا في النظام من قبل، واذا كان الامر كذلك، ما اذا كان مسجلا بالهوية نفسها.

■ ما هي تقنيات الاستدلال البيولوجي المعتمدة في وثائق السفر البيومترية التي يصدرها الامن العام؟

□ حددت المنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO) تقنية التعرف على الوجه على انها تكنولوجيا الاستدلال البيولوجي القابلة للتشغيل المتبادل عالميا، كونها مناسبة للاستخدام في اجراءات اصدار وثيقة السفر الالكترونية وفي العمليات المتنوعة للسفر عبر الحدود. بالنسبة الى غالبية الدول، فان صورة الوجه مقبولة اجتماعيا وثقافيا، ولدى العديد من هذه الدول قاعدة بيانات موروثة من صور الوجوه. كما ان التقاط صورة الوجه لا تدخل فيه، ولا يتعين على مقدم الطلب ان يلمس او يتفاعل مع جهاز مادي لفترة زمنية طويلة، ولا يتطلب اجراءات مكلفة. اخيرا، فان التحقق البشري من سمة الاستدلال البيولوجي مقابل الصورة/الشخص، هي عملية بسيطة ومألوفة نسبيا لسلطات مراقبة الحدود.

كما حددت المعايير الدولية انه يمكن الدول، اختياريا ايضا، توفير بيانات اضافية لعمليات التحقق من الهوية لديها، وتحديدا بصمات الاصابع و/او قزحية العين. المديرية العامة للامن العام قامت باستخدام التعرف ببصمات الاصابع دعما للتعرف على الوجه، اسوة بما هو معتمد في اكثر الدول تطورا في هذا المجال، واكثرها حرصا على امن شعوبها.

■ كيف نتعرف على وثيقة السفر المقروءة آليا؟ وما هو موقع الدوائر المتكاملة اللاتلامسية (Contactless Chip) في الجواز؟

□ للدلالة البصرية على ان وثيقة السفر المقروءة آليا هي وثيقة سفر رسمية الكترونية تحتوي على دائرة متكاملة لا تلامسية، يجب ان تحمل الرمز التالي:



رئيس الدائرة التقنية في مكتب شؤون المكننة العقيد المهندس فادي حرب.

موقع الدائرة المتكاملة اللاتلامسية مع الهوائي المرتبط بها في جواز السفر متروك لتقدير دولة الاصدار، مع الحاجة الى حماية الدائرة المتكاملة اللاتلامسية من العبث المادي والتلف العرضي بما في ذلك الثني والحني. ان المواقع الاختيارية للدائرة المتكاملة اللاتلامسية والهوائي هي التالية:

• داخل بنية صفحة البيانات الشخصية (Data Page).
• في وسط الجواز بين صفحتي مركز الدفتر.
• داخل بنية الغلاف (Cover).
• داخل بنية صفحة مخيطة ومنفصلة في الدفتر في اثناء صناعته.

■ بشكل محدد، على ماذا ترتكز الثقة الدولية بوثائق السفر الالكترونية التي تصدر عن دولة معينة؟

□ ان صدقية نظم وثائق السفر البيومترية التي تعتمدها دولة معينة والانطباع الامني الجيد عنها، لا يتكونان لدى الدول الاخرى بسبب المواصفات الامنية العالية لكتيبات جوازات السفر فقط، وانما ايضا بسبب آليات واجراءات تدقيق المستندات، لاسيما مستند الهوية والتعريف بشكل خاص. موضوع تأكيد اهلية مقدمي طلبات الاستحصال على وثائق السفر البيومترية يتم استنادا الى صدقية مستند اثبات الهوية الذي يتقدمون به، وآلية الكشف على هذا المستند، وفحص اصالته (Authenticity)، وتأكيد عائديته الى الشخص مقدم الطلب. في هذا المجال، لا بد من الاشارة الى ان المديرية العامة للامن العام تطبق التوصيات والمعايير الدولية التي تشدد على الزامية التكامل والتعاون مع سلطة اصدار الوثائق الشخصية للفرد (كبطاقات الهوية، وثائق الولادة، اخراجات القيد...)، وذلك بهدف تأمين الاثبات الفعال والسريع لاصالة الوثائق الشخصية للفرد وارتباطها حكما به، ومواجهة حالات التزوير والتدليس الاكثر شيوعا والتي يمكن ان تحصل في مرحلة تقديم طلبات لاسيما عند:

• تقديم مستند هوية اصلي مع تحريف للوقوعات الشخصية.
• تقديم مستند هوية اصلي عائد الى شخص آخر حي او ميت (انتحال هوية).

> **توجيهات اللواء ابراهيم قضت باعتماد اهم المعايير التقنية والامنية**

حققت المديرية مشروع جوازات السفر البيومترية بمواصفات قياسية وامنية عالية، مع احكام كامل لكل مراحل دورة حياة طلبات جوازات السفر البيومترية التي يجري اصدارها Application Life Cycle، من مرحلة استقبال الطلب، مرورا بمرحلة التدقيق والموافقة على الطلب، الى مرحلة الانجاز والطباعة، وصولا الى مرحلة التسليم الى المواطن مقدم الطلب.

■ متى تتم عملية كتابة البيانات على الدائرة المتكاملة، وحماية هذه الدائرة من العبث بمحتوياتها؟

□ كتابة البيانات على الدائرة المتكاملة يجب ان تجري فقط وقت اصدار وثيقة السفر الرسمية المقروءة آليا. بعد عملية تخزين البيانات يتم اقفال الدائرة المتكاملة اللاتلامسية كخطوة نهائية بحيث لا يمكن ان يكتب مجددا عليها المزيد من البيانات او تعديلها او حذفها. اضافة الى ذلك، فانه يتم حماية البيانات المخزنة على الدوائر المتكاملة اللاتلامسية ضد التغيير وتأكيد صحتها من خلال التوقيع الرقمي (DigitalSignature)، اذ تحتوي الشريحة الالكترونية على عنصر امن الوثيقة (SOD) الذي يتألف من البصمات الرقمية (HASH) لمجموعات البيانات المستخدمة والمطلوبة للتحقق من صحة البيانات التي انشأتها جهة الاصدار، وللتأكد من ان البيانات المخزنة على الدائرة المتكاملة اللاتلامسية لم يتم تغييرها منذ تسجيلها وقت اصدار الوثيقة (Data Integrity). وفقا لذلك، تتقيد المديرية العامة للامن العام بالمواصفات الدولية في ما خص تطبيق واستخدام تقنيات الترميز والتشفير الحديثة، لاسيما برامج البنية الاساسية للمفاتيح العامة (PKI: Public Key Infrastructure) التي تهدف بصورة رئيسية الى تعزيز الامن عبر تمكين سلطات تفتيش وثائق السفر الالكترونية المقروءة آليا في الدول الاخرى التحقق من صحة البيانات المخزنة على وثائق السفر اللبنانية وسلامتها، وهوية حامليها باستخدام الوسائل التقنية اللازمة. وقد انشأ الامن العام مرفقا آمنا وخاصا، محميا من اي وصول خارجي او غير مصرح به لانتاج مجموعات مفاتيح التشفير، بهدف استخدامها لحساب التوقيعات الرقمية (Digital Signatures).



■ كيف يمكن تحديد آليات التحقق من صحة البيانات المخزنة على الدائرة المتكاملة اللاتلامسية، وآليات الوصول الى هذه البيانات المعتمدة من الامن العام؟

□ الدائرة المتكاملة اللاتلامسية تحوي عنصر امن الوثيقة (SOD). هذا العنصر يكون موقع رقميا بواسطة المفتاح الخاص (Document Signer Private Key) لموقع الوثيقة لدولة الاصدار، ويحتوي على بصمات رقمية (HASH) تمثل محتويات بنية البيانات المنطقية. كما ان اي نظام تفتيش يحوي المفتاح العام لموقع الوثيقة (Document Signer Public Key) لكل دولة، سيكون قادرا على التحقق من عنصر امن الوثيقة (SOD). بهذه الطريقة يتم التحقق من صحة محتويات الدائرة المتكاملة اللاتلامسية وبانها لم تتغير. هذه الآلية تسمى التحقق السلبي من الصحة Passive Authentication. بغية الحماية من الاستنساخ لمحتويات الدائرة المتكاملة اللاتلامسية او استبدال الدائرة المتكاملة اللاتلامسية (Cloning)، يتم تنفيذ آلية التحقق الايجابي من الصحة (Active Authentication) عبر بروتوكول سؤال وجواب بين نظام التفتيش والدائرة المتكاملة اللاتلامسية لوثيقة السفر للتحقق من ان عنصر امن الوثيقة (SOD) تمت قراءته من الشريحة الاصلية، وهي مخزنة في وثيقة سفر اصلية. كما ان الامن العام يعتمد آلية مراقبة وصول، تسمى مراقبة الوصول الاساسي (Basic Access Control)، تقتضي الزامية معرفة حامل وثيقة السفر البيومترية. ان البيانات المخزنة في الدائرة المتكاملة اللاتلامسية تجري قراءتها بطريقة آمنة ومصرح بها (No Skimming) تمنع استخلاص المعلومات واختلاسها (No Eavesdropping)، عبر بروتوكول سؤال وجواب يتطلب اثبات معرفة نظام التفتيش بمفتاحي الوصول الاساسيين الى الدائرة المتكاملة اللاتلامسية للوثيقة واللذين يؤخذان من معلومات من الجزء المقروء آليا(MRZ) . اضافة الى ذلك، تفرض الدائرة المتكاملة اللاتلامسية التشفير على قناة الاتصال بين نظام التفتيش والدائرة المتكاملة اللاتلامسية، من طريق تقنيات التراسل الآمن.

■ ما هي آليات امن الاستدلالات البيولوجية الاضافية (بصمات الاصابع) المخزنة على الدائرة المتكاملة اللاتلامسية المعتمدة من الامن العام؟

□ يعتمد الامن العام آلية مراقبة الوصول الموسع (EAC: Extended Access Control)، حيث يتم تحديد مجموعة مفاتيح الوصول الموسع للوثيقة التي تتألف من زوج مفاتيح غير متناسق (Asymmetric Keys) مع شهادة لبطاقة مناظرة يمكن التحقق منها. ويقوم الامن العام بتقييد الوصول الى الاستدلالات البيولوجية الاضافية (بصمات الاصابع) ايضا من خلال التشفير باعتماد خوارزمية تشفير/فك تشفير ومفاتيح خاصة وسرية.



بدأ اعتماد جواز السفر الالكتروني عالميا في العام 2005.



نسبة الثغر في جميع وثائق السفر اللبنانية تعادل صفرا.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

مركز إسعاف طبّي في المصنع يديره الأمن العام
اللواء إبراهيم: لبنان لن يكون مساحة للتوطين

لم تعد ادارة الحدود محصورة بطابع امني فحسب بل ادمج فيها البعد الانساني، نظرا الى الاعداد الهائلة التي تعبرها من المهاجرين او اللاجئين ولا سيما النساء والاطفال والمتقدمين في السن. تبنى لبنان هذه الفكرة عبر الامن العام، وذلك ضمن مشروع دعم الحكومة اللبنانية استجابة التحديات الامنية والمتطلبات الانسانية للادارة الحدودية

يعتبر ضبط الحدود الدولية ركنا اساسيا في احتواء كل موجات الهجرة والتهريب والاعمال غير الشرعية التي تؤدي الى زعزعة الاستقرار والامن في بلد ما. ويصنف معبر المصنع الحدودي نقطة حساسة تحظى باهتمام دولي كونه بوابة مشرعة بين لبنان وسوريا يعبرها يوميا الاف المواطنين السوريين الراغبين في الدخول الى لبنان، ما يحتم اجراءات امنية خاصة مقرونة ببعد انساني يصب في ما يسمى الادارة الحدودية الانسانية التي انخرط فيها الامن العام، وختامها كان في اثناء افتتاح المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وسفير اليابان في لبنان ماتاهيرو ياماغوتشي والمنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان يان كوبيتش والمديرة الاقليمية للمنظمة الدولية للهجرة كارميلا غودو، في الاول من تموز الفائت، مركز اسعاف صحي مجهز بالكامل للمرة الاولى وبتمويل من حكومة اليابان قيمته مليون دولار اميركي، على ان تقوم المديرية العامة للامن العام بادارته. وقد نفذ المشروع بواسطة المنظمة الدولية للهجرة بالتعاون مع وزارتي الداخلية والصحة.

حضر حفل الافتتاح المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، وسفراء دول سلطنة عمان وسري لانكا وبلجيكا والهند وصربيا، ورؤساء دوائر حكومية، وممثلون عن البعثات الديبلوماسية والمنظمات الدولية، الى ضباط من الامن العام والاجهزة الامنية وشخصيات.

يندرج هذا المركز في سياق استراتيجيا حدودية للامن الانساني المستدام، بدأها الامن العام في ايار 2016 بافتتاح مبنى وصول مجهز في العبودية في شمال لبنان واستكملها اخيرا في المصنع، وذلك في ترجمة لحاجات واولويات تم تحديدها بناء على تقييم الخبراء من الامن العام ومن المنظمة الدولية للهجرة، على انه اولوية لمكافحة الهجرة غير الشرعية والتهريب مع مراعاة الجانب الانساني للادارة الحدودية.



اللواء عباس ابراهيم وسفير اليابان ماتاهيرو ياماغوتشي.

والقى اللواء ابراهيم كلمة قال فيها: "مجددا يحقق الامن العام نقلة نوعية على مستوى تطوير الخدمات عند المعابر والنقاط الحدودية التي تقع ضمن اختصاصه وصلاحيته، وذلك من خلال هبة مشكورة من الحكومة اليابانية في اشراف المنظمة الدولية للهجرة لتمويل اقامة مركز طبي كامل نحتفل اليوم بتدشينه. هذه المنظمة الدولية، المعروفة بمبادراتها الهادفة الى ضمان العمل في المجالات الانسانية والتطويرية، ساهمت في تأمين التجهيزات الطبية المقدمة الى المركز الطبي، ومن بينها سيارة اسعاف، ما سيسمح لفريق الامن العام المتخصص بالقيام باعمال الاسعاف الميداني لاي حالة طبية قد تستجد في مركز امن عام المصنع الحدودي او في محيطه. وقد اتخذت كل الاجراءات العملية بحيث نتمكن من نقل هذه المنشأة الى المكان الذي بدأ العمل فيه لبناء المركز الحدودي الجديد".

اضاف: "التعاون بين المديرية العامة للامن العام وبين المنظمة الدولية للهجرة والدول الممولة واخص بالذكر الحكومة اليابانية، يستجيب، نوعا ما وقدر الامكان، الازمة المتفاقمة للوافدين الى لبنان عبر معبر المصنع الحدودي من طريق تعزيز امكانات الامن العام الطبية عند هذه النقطة، وبالتالي المساهمة في التخفيف من معاناة العابرين الاشد ضعفا والاكثر حاجة الى الرعاية الطبية.

باسمي، وباسم الامن العام، اشكر الحكومة اليابانية ممثلة بسعادة السفير ومسؤولي المنظمة الدولية للهجرة على المبادرة الانسانية هذه، وادعو كل المنظمات الدولية العاملة في لبنان الى اطلاق مبادرات مماثلة اوسع واشمل، وذلك من ضمن سياساتها الهادفة الى التخفيف من تأثير

وجود النازحين السوريين في لبنان الذي عمل بما يفوق امكاناته وقدراته وطاقته، على استقبال النازحين، وتأمين فرص التعليم لهم والعناية الطبية والاقامة، علما ان عديد هؤلاء شكل زهاء نصف عديد اللبنانيين وهذا ما لم تقو دولة في العالم على فعله. وانا اقول هذا لا منة ولا تبرما، انما لاؤشر على وضع كنا نعتقده طارئا وعابرا، واذا به يتحول الى ازمة مستدامة ومزدوجة، داخلية واقليمية تستدعي من المجتمع الدولي وبالتنسيق مع الدولة اللبنانية ايجاد الحلول السريعة لها".

> **اللواء ابراهيم: لبنان يئن من ثقل ملف النازحين**



توقيع البروتوكول.

واشار اللواء ابراهيم الى انه "على المستوى الداخلي ترتفع الحساسية في التعامل مع هذا الامر. اما على المستوى الدولي فان العالم يبدو كمن ادار ظهره لازمة هي اخلاقية وانسانية بدرجة اولى وامنية بدرجة ثانية وصار من المستحيل اهمالها".

وقال: "لا اكشف سرا انه في ظل وضع كهذا، فان نقاط الضعف لدى لبنان تزداد اتساعا بسبب العوامل العديدة والمتراكمة في شتى المجالات الاقتصادية والمالية والبيئية، كما على مستوى المنافسة التجارية والعمالة المحلية. وهو الامر الذي يستنزف جهود القوى العسكرية والامنية اكثر فاكثر حتى بتنا نقوم بواجباتنا باللحم الحي وذلك لتمسكنا بقيمنا الاخلاقية والانسانية والتزاما بالقوانين والمواثيق الدولية. اننا نؤكد احترامنا اهداف الامم المتحدة، والمنظمات العاملة تحت اشرافها في مساعدة النازحين، لكن نلفت عنايتكم وعناية المجتمع الدولي الى ان لبنان لن يكون بلدا ثانيا او مساحة لتوطين اي لاجىء او نازح والى اي جنسية انتمى وهذا موقف سيادي، دستوري وسياسي، يلقى اجماعا لبنانيا. كما ان لبنان صار يئن من ثقل ملف النازحين على ديموغرافيته ومنظومته الاقتصادية، وصار لزاما على دول العالم ومن منطلق اخلاقي وسياسي وامني المبادرة فورا لمعالجة ملف النازحين وما نتج منه بعد ان طالت تداعياته المجتمع اللبناني بكل اطيافه".

وختم اللواء ابراهيم: "اكرر شكري الصادق باسمي وباسم المديرية العامة للامن العام للحكومة اليابانية على تمويل هذا المركز الطبي من ضمن المشروعات المختلفة التي تقدمها المنظمة الدولية للهجرة للامن العام، على مستوى تطوير قدرات عسكرييه على الادارة المتكاملة للحدود ومفهوم الادارة الانسانية للحدود والدورات الطبية المتخصصة على امل مزيد من التعاون".

ثم افتتح اللواء ابراهيم والسفير ياماغوتشي وغودو مركز الاسعاف الطبي وجالوا في اقسامه، كما تم تسليم هبة طبية و6 سيارات قدمتها الدولة اليابانية.

وكشف سفير اليابان "بالاضافة الى تجهيز المعبر الحدودي بمعدات متطورة لتمكين مسؤولي الحدود اللبنانيين من ادارة المعبر بفاعلية كبرى"، انه تم ايضا تنظيم دورات تدريبية في مجالات عدة كالهجرة الحديثة وادارة الحدود الانسانية لبناء قدرات المسؤولين، اما هدف المركز الطبي عند الحدود فهو تقديم الرعاية الصحية الطارئة عند الحاجة".

وقال لـ"الامن العام": "اليابان منخرطة ومعنية بعمق بهذا المشروع لانه يتعلق بادارة الحدود الواسعة جدا للبنان، وخصوصا في المرحلة الحالية حيث يعبر هذه النقطة العديد من النازحين من سوريا، ونحن كدولة مانحة تساعد لبنان نعتبر هذا المشروع حيويا بامتياز".

ولم يستبعد ياماغوتشي انجاز مشاريع اخرى مع الامن العام اللبناني "في حال كانت لدى الامن العام افكار لمشاريع معينة".

اضاف: "التعاون في تنفيذ المشروع مع الامن العام اللبناني كان ممتازا، لان الامن العام في لبنان هو وكالة ذات فاعلية كبرى بقيادة عظيمة من اللواء عباس ابراهيم ونحن نقدره كثيرا على ذلك".

عن مقاربة اليابان موضوع النازحين قال: "وفرنا مبالغ طائلة للبنان في هذا الملف تصب في برنامج النزوح، وهذا يعني ان وضع لبنان مختلف تماما عن وضع تركيا او الاردن بسبب استضافة النازحين في داخل مجتمعكم، ما يحتم علينا انجاز مشاريع للنازحين ولكن ايضا للمجتمع اللبناني وهذه نقطة مهمة جدا بالنسبة الينا".

واعاد التذكير بأن اليابان توفر 200 مليون دولار منذ بدء برنامج اللجوء. من جهتها، قالت المديرة الاقليمية للمنظمة الدولية للهجرة كارميلا غودو لـ"الامن العام": "يعتبر تعاوننا كمنظمة دولية للهجرة مع الامن العام اللبناني مفتاحا اساسيا واحد الاولويات التي تعمل عليها الحكومة اللبنانية لتطبيقها فعليا. ان شراكتنا مع الامن العام تطورت منذ اعوام عملنا فيها معا، كذلك ◄

◄ تعززت علاقتنا مع جميع اعضاء الحكومة اللبنانية، ونأمل في ان نحقق المزيد في المستقبل اذ لدينا العديد من المانحين الذين يفهمون جيدا اهمية الامن والادارة الانسانية للحدود في لبنان".
بالنسبة الى تقييمها للتعاون مع الامن العام في لبنان، وكذلك مع الوكالات المماثلة في دول الجوار السوري، قالت غودو: "لدينا علاقة وثيقة جدا مع الامن العام اللبناني في ما يخص حركة العبور عبر الحدود. وهذه المساهمة الثانية بعد مشروعنا على الحدود مع العبودية، ولدينا خطط لاستمرار التعاون على المعابر الحدودية في لبنان بحسب ما يرتئيه الامن العام اللبناني من اولويات. كذلك لدينا تعاون وثيق في هذا الخصوص مع تركيا والاردن ونحن نعمل على تعميق هذا التعاون لان حركة الهجرة واللجوء للناس في هذه المنطقة كبيرة جدا بسبب الوضع".
عن حضور المنظمة في سوريا قالت غودو: "لدينا حضور في سوريا ونحن سنزيد تعاوننا مع الحكومة السورية في حال طلبت منا ذلك".
واكد منسق الامين العام للامم المتحدة في لبنان يان كوبيتش لـ"الامن العام"، ان "ادارة الحدود المتكاملة وامن الحدود يجب ان يدار بطريقة تحترم المبادئ الانسانية وحقوق الانسان وهو امر نهتم له كثيرا في الامم المتحدة، وهذا المشروع هو ترجمة للبعد الانساني الذي نهتم له في ادارة الهجرة وستستمر الامم المتحدة دوما بدعم مشاريع مماثلة".


سفير اليابان متكلما.


واللواء ابراهيم.

بالنسبة الى تقييمه للتعاون مع الامن العام، قال: "اود التعبير عن تأثري بمستوى الكفاية التي يعمل فيها الامن العام اللبناني بقيادة مديره العام اللواء عباس ابراهيم وهو شريك وثيق للامم المتحدة. ويسرني التعبير عن هذا الامر ليس بصفتي فحسب كمنسق خاص بل نيابة ايضا عن وكالات اخرى تابعة للامم المتحدة منها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وسواها من الوكالات التي تنسق ايضا مع اللواء ومع الامن العام اللبناني، وهنالك مشاريع عدة قيد الاعداد لها مع الامن العام اللبناني".


من الاحتفال.

> صار لزاما على الدول معالجة ملف النازحين فورا
>
> الامن العام يحقق نقلة نوعية في الخدمات عند المعابر والنقاط الحدودية


المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان يان كوبيتش.


المديرة الاقليمية للمنظمة الدولية للهجرة كارميلا غودو.

ابرز المعدات والآلات

جهز المركز الطبي من الناحية الامنية بكاشف للمتفجرات يتمكن ضمن 16 ثانية من كشف المتفجرات، كواشف ضوئية تعمل على مسافات طويلة تصل الى كيلومتر ونصف كيلومتر، دروع متطورة لحماية الاشخاص، الى آلات لاخذ بصمة الشخص الحرارية. وتوجد ايضا معدات متخصصة للطوارئ تستخدم لمساعدة اي مريض قبل ان يصل الى المستشفى لتلقي العلاج.
وقدم احد المتخصصين شرحا مفصلا للتجهيزات والخدمات الطبية: اي مريض يتعرض الى وعكة في اثناء العبور على الحدود يؤخذ الى المركز الطبي، لتثبيت الحالة وانقاذ حياته ثم نقله الى المستشفى حيث قدمت الحكومة اليابانية 6 سيارات اسعاف.
في المركز 135 عنصرا خضعوا الى دورات تدريبية، كذلك هو مجهز بآلات متخصصة للمنظار والصرع وفقدان الوعي والحرارة وتجهيزات لامراض القلب موجودة في اقسام الطوارئ في المستشفيات.









تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

راعياً إفتتاح مهرجان شهر التسوّق السنوي في بنت جبيل

اللواء إبراهيم: المطلوب تنازلات متبادلة لمصلحة الوطن

لا مكان للحزن والالم في بنت جبيل. حزمت امرها وصممت على ان تلبس ثوب الفرح. هي العروس التي تسابقت على مر الازمان لخطبتها كل مدن الشام وفلسطين، واليها كان يشد الرحال، وفي ربوعها وضيافتها تستريح القوافل

الى بنت جبيل كانت الوجهة هذا العام، وكانت ارادة بلديتها واتحاد بلديات القضاء ونقابة اصحاب المؤسسات والمحال التجارية في المدينة، عن سابق تصور وتصميم، ان يكون افتتاح مهرجان شهر التسوق السنوي لعام 2019 مع ذكرى اليوم الاول لحرب تموز العدوانية التي بدأت في 13 تموز 2006، ليمتد المهرجان بفاعلياته الى ثلاثة وثلاثين يوما، هي ايام العدوان بالتمام والكمال مع ما شهدته من صمود اسطوري اذهل العدو والصديق.

ولأن المناسبة على عمق معانيها وثراء مغازيها، تحتاج الى من يليق به التكريم، وقع الخيار على من وصفوه وخاطبوه بانه رجل المهمات الصعبة، والرجل العابر للطوائف والمذاهب، والذي نال ثقة الجميع بصدقه، المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي توقف في محطات دالة قبل وصوله الى ساحة المهرجان، فسار درب التحرير والانتصار، وكانت محطته الاولى في ملعب التحرير حيث اعلن النصر على العدو الاسرائيلي في العام 2000، وانتقل الى نصب الشهداء واضعا اكليلا من الزهر، وزار مسجد المدينة القديم الذي في صلى في اروقته ووعظ كبار المراجع والعلماء، وكان منطلقا لكل محطات المجد والافتخار.

لدى وصول اللواء ابراهيم الى مكان الاحتفال في ساحة بنت جبيل، صدحت موسيقى الكشافة باناشيد عدة. استقبله رئيس اتحاد بلديات قضاء بنت جبيل ورئيس واعضاء مجلس بلدية بنت جبيل وعدد من المختارين ورئيس واعضاء نقابة اصحاب المؤسسات التجارية في مدينة بنت جبيل. ثم قدمت طفلتان باقتي ورد اليه، وخاطبته احداهن بالقول "سمحلي بوسك عن اهل الجنوب"، وطبعت قبلة على جبينه فاحتضنها في مشهد معبر.

افتتح الحفل بكلمة ترحيبية وآيات قرآنية، ثم النشيد الوطني. والقى رئيس بلدية بنت جبيل



اللواء عباس ابراهيم يجول في ساحة بنت جبيل.

عفيف بزي كلمة تحدث في مستهلها عن صمود المدينة، فقال: "من كان يصدق ان العدو سيهزم ويجر اذيال الخيبة والهزيمة والعار. لقد شكلت المقاومة والجيش والشعب المعادلة الذهبية لحماية لبنان من العدو الصهيوني. اليوم عادت مدينة بنت جبيل لتأخذ دورها التاريخي في الانماء والاقتصاد، وتتفاعل مع جيرانها، ورغم كل الازمات والصعوبات الاقتصادية والمالية ستعود الى نشاطها، بفضل مواكبة اهلها والحريصين عليها من اصحاب المؤسسات التجارية والصناعية والزراعية، وسوف تعود افضل مما كانت عليه".

اضاف: "في هذا اليوم المجيد، نعلن عن اعتزازنا وفخرنا بأن بيننا سيادة اللواء عباس ابراهيم الذي يرعى احتفالنا هذا. نحن نجل ونحترم ونقدر هذه الشخصية، وبنت جبيل تفتح صدرها وقلبها وعقلها له ولامثاله من الغيارى على الوطن وحريته وسيادته. هو ابن الجنوب البار وخدم في هذا الجنوب، وهو يخدم اليوم الوطن كل الوطن، هو عابر للطوائف والمذاهب والبلدات والقرى والمناطق. تمتاز علاقاته بالتوازن بين الجميع، هو رجل الحوار والانفتاح والتواصل والمهمات الصعبة".

وتحدث رئيس نقابة اصحاب المؤسسات والمحال التجارية في مدينة بنت جبيل محمد قصير، ثم القى رئيس اتحاد بلديات قضاء بنت جبيل المهندس عطا الله شعيتو كلمة. قال: "اردنا ان يكون شهر التسوق هذا العام 33 يوما على عدد ايام حرب تموز، لنحول هذه الايام الى ايام فرح، كانوا ايام قهر وعذاب وكي للوعي، وتحول في يومنا هذا الى ايام فرح، لذلك احببنا ان نفتتح المهرجان هذا العام برعاية هذه الهامة الوطنية الكبيرة، اللواء عباس ابراهيم الذي نوجه اليه التحية".

ووجه رئيس غرفة الصناعة والتجارة والزراعة في صيدا والجنوب محمد صالح التحية الى راعي الاحتفال اللواء ابراهيم، متناولا "تاريخ بنت جبيل حاضرة جبل عامل ومدينة النضال والمقاومة التي وقفت في وجه الاتراك والفرنسيين ثم وقفت في وجه العدو الاسرائيلي، وبصماتها

التجارية والتربوية في العهد العثماني، والمعاناة والحرمان خلال فترات تاريخية عدة، وصولا الى عصر المقاومة وسنة 2000 عام التحرير والصمود في العام 2006 حيث تهدم ما تبقى من مصانعها ومؤسساتها. بعد اعادة الاعمار وعودة الحياة اليها والى المنطقة، تعمل غرفة

> **الوضع الاقتصادي يمر في اكثر مراحله حراجة ودقة**



متكلما.



النشيد الوطني.

التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب على مساعدة بنت جبيل في استعادة دورها الصناعي والتجاري والحضاري".

ثم القى اللواء ابراهيم كلمة في المناسبة، قال فيها: "لبنت جبيل مدينة العلم والعلماء، لبنت جبيل المجلجلة في احتفالات النصر التي صمدت ثلاثة وثلاثين يوما في وجه جيش العدو الاسرائيلي في مثل هذا اليوم من العام 2006، بملاحم اسطورية سطرها اهلها فكانت عاتية على عاتيات الحقد الصهيوني، وكان النصر الكبير للبنان والعرب. لها ولكل فعالياتها ومؤسساتها ولشعبها كل الاعتزاز والتقدير. ايضا وايضا لسهل الخيام، ولادّ المثقفين والكادحين، ولرميش التاريخ والحياة والجغرافيا، لعيتا وكرومها التي تحولت اسرة للمقاومين، وحاضنة الفلاحين الذين يجبلون العرق بالدم فتزهر حكايا النصر، ولعين ابل الامينة لكل المواثيق اللبنانية الوطنية، بلدة البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش الذي تعاون مع الامام المغيب، إمام التسامح والعيش المشترك، السيد موسى الصدر في انشاء هيئة نصرة الجنوب. لعيناتا، حاضرة جبل عامل، تغازل مارون الرأس وتوزع مع كل صباح تحايا الود وترسلها مع خيوط الشمس. لكل هؤلاء، وهم دروب المحبة المفضية الى شوارع بنت جبيل واسواقها، الف تحية وتحية".

اضاف: "اذا كان مهرجان التسوق السنوي لهذا العام في مدينة بنت جبيل محطة من محطات يومية، تؤكد على الصمود والتمسك بالارض، فان اطلاقه يشكل نافذة امل حقيقية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. كما يؤكد مجددا سمة لبنان في اقتصاده الحر، واهمية المبادرات الاهلية والفردية على حد سواء للخروج من الازمة التي تلف البلد باكمله وتطاول مختلف القطاعات من دون استثناء".

وتابع قائلا: "انها مناسبة لكي ادعو المعنيين في كل المدن المحيطة كي يحذوا حذوكم، ويساهموا في انتاج المبادرات وتفعيلها خصوصا في الشق الاقتصادي، والالتزام بمقتضيات قانون العمل من اجل حفظ التوازن بين توفير الفرص لابناء الوطن، وبين حاجة السوق الى العمالة الاجنبية. وهنا لا اكشف سرا عن ان الوضع الاقتصادي يمر باكثر مراحله حراجة ودقة، والخروج مما يعانيه لبنان يستدعي من الجميع تعاونا خلاقا، وتنازلات متبادلة لمصلحة الوطن الذي لا يطلب ابناؤه الا الاستقرار والامان بكل اشكاله. وهنا تقع المسؤولية على كل من قرر حمل رايتها من اجل لبنان للعمل معا على ايجاد الحلول للمشاكل التي يعانيها البلد، وتعزيز السلم الاهلي ورفع مستوى المعيشة، لان الضيق يخنق الجميع بلا استثناء، واي تلكؤ عن الخوض في معالجات بنيوية، بعيدا من المصالح ◄

الشخصية والفئوية، يعني اننا امام ما لا تحمد عقباه".

واوضح اللواء ابراهيم "ان مهرجان التسوق السنوي 2019، الذي لي شرف ان اكون معكم في حفل اطلاقه هذا المساء، يساهم مساهمة فاعلة في بث الحيوية الاقتصادية على صعيد المنطقة، فضلا عن كونه يساعد في تنمية الاطراف بما هي ضرورة وطنية عامة، لا للانفصال عن العاصمة، بل لانه لا دولة واطرافها مشلولة. وما يصح على بنت جبيل يصح على كل المناطق".

وقال: "اغتنم هذه المناسبة كي اتوجه بالتهنئة الى الذين ساهموا في اطلاق هذا المهرجان السنوي، بلديات واتحاد بلديات المنطقة، كما لرئيس واعضاء نقابة اصحاب المؤسسات التجارية المشاركة فيه وارتفاع مستوى خدماتها، وكذلك لقدرة السوق على تلبية ذوق وحاجات فئات المجتمع المتنوعة وفقا للقدرات المالية لكل فرد او اسرة. واشد على ايدي المنظمين والمشاركين ليستمروا في نشاطهم وعطاءاتهم لتبقى سوق بنت جبيل ذاكرة جماعية لما عانته هذه المنطقة، وكي تبقى علامة الجمع بين القرى والبلدات المجاورة. قصة بنت جبيل مع التجارة قديمة جدا، وكانت المحطة الاساس للتجارة بين بلاد الشام وفلسطين حيث كاراجات حيفا ويافا وعكا التي منها وعبرها كان التبادل التجاري. واملنا كبير في ان تبقى هذه المدينة كما وصفتها بعثة ايرفد "مدينة لا تنام". وهذا امر لا يمكن لاحد فعله الا انتم وبارادتكم".

في الختام، جرى توزيع الدروع التكريمية، ثم اطلقت الالعاب النارية ايذانا ببدء شهر التسوق، واقيم بعدها حفل انشادي احياه المنشد علي العطار وفرقته تضمن اناشيد لبنانية ووطنية.


اللواء ابراهيم محاطا بالنائبين حسن فضل الله وعلي بزي.


يتسلم باقتي زهر من طفلتين.

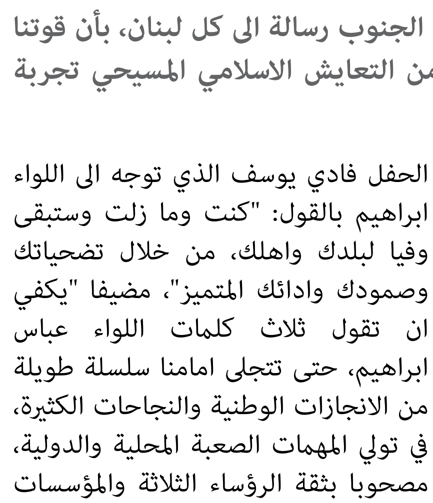
حضروا

حضر حفل الافتتاح النائبان علي بزي وحسن فضل الله، الوزير السابق نزيه بيضون، قائمقام بنت جبيل شربل العلم، رئيس غرفة الصناعة والتجارة والزراعة في صيدا والجنوب محمد صالح، المسؤول عن المنطقة الاولى في حزب الله عبدالله ناصر والمسؤول عن وحدة النقابات في الحزب هاشم سلهب، رئيس اتحاد بلديات بنت جبيل المهندس عطاالله شعيتو، رئيس بلدية بنت جبيل المهندس عفيف بزي، رئيس اتحاد العطاء عامر الحاج حسن، رئيس نقابة اصحاب المؤسسات التجارية في بنت جبيل محمد قصير، قائد القطاع الغربي في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان "اليونيفيل" الجنرال برونو بيشونا على رأس وفد من كبار الضباط، ممثلو الاجهزة العسكرية والامنية، قيادات من حركة امل وحزب الله، وشخصيات بلدية، اختيارية، مصرفية، تربوية، نقابية واعلامية.

تكريم

اللواء إبراهيم: ما يسمّيه البعض هواجس يعني وضع لبنان في دائرة الخطر

اجتمعت جزين وقضاؤها في امسية يظللها التآخي والعيش معا، لتوجه من مشارف الجنوب رسالة الى كل لبنان، بأن قوتنا في وحدتنا وفي هذا التعايش الذي كرّسه الآباء المؤسسون، ورجالات كبار جعلوا من التعايش الاسلامي المسيحي تجربة غنية للانسانية كلها



تقاطرت عروس الشلال ومحيطها للاحتفال بتكريم "الرجل المحب وزارع السلام اينما حل" المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، بدعوة من رئيس رابطة مخاتير قضاء جزين المختار هادي يوسف في بلدة جنسنايا، وسط حضور لافت لنواب من اقضية جزين وصيدا والزهراني هم سليم خوري وميشال موسى واسامة سعد، والنائب السابق امل ابو زيد ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي حنا الناشف وممثلي المرجعيات الروحية ورؤساء مجالس بلدية ومخاتير وفاعليات سياسية واجتماعية وثقافية واهلية. وحضر موفد الرئيس الفلسطيني عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمركزية لحركة فتح عزام الاحمد وسفير دولة فلسطين في لبنان اشرف دبور وامين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي ابو العردات الذين توجه اليهم اللواء ابراهيم بالترحيب قائلا "حيث فلسطين معنا في رحالنا وترحالنا، ومحط رحالنا سيكون في القدس ان شاء الله".

مع وصوله الى مكان الاحتفال على وقع اغاني واناشيد الترحيب، كان في استقباله رئيس رابطة مخاتير قضاء جزين واعضاء الرابطة وفعاليات المنطقة.

النشيد الوطني، ثم كلمة ترحيب لعريف الحفل فادي يوسف الذي توجه الى اللواء ابراهيم بالقول: "كنت وما زلت وستبقى وفيا لبلدك واهلك، من خلال تضحياتك وصمودك وادائك المتميز"، مضيفا "يكفي ان تقول ثلاث كلمات اللواء عباس ابراهيم، حتى تتجلى امامنا سلسلة طويلة من الانجازات الوطنية والنجاحات الكثيرة، في تولي المهمات الصعبة المحلية والدولية، مصحوبا بثقة الرؤساء الثلاثة والمؤسسات والادارات الرسمية، مع تمنيات كل اللبنانيين له بالتوفيق والنجاح الدائمين".

والقى صاحب الدعوة المختار هادي يوسف كلمة في المناسبة قال فيها: "يا مرحبا بكم احبة اعزاء، اتيتم من قريب



المحتفون باللواء عباس ابراهيم في جنسنايا.



اللواء ابراهيم يلقي كلمته.



رئيس رابطة مخاتير قضاء جزين هادي يوسف متكلما.

ومن بعيد لنتشارك فرحة هذا الاحتفال التكريمي لبطل من ابطال هذا العصر، انسان ودود متواضع قوي الشكيمة، عصامي مقدام، وبعد، فان الكرم سجية من سجاياه وفعله عادة متأصلة فيه، نتحسسها دوما في كل ما يعمله ويجود به، وهو الكريم المتفاني في محبة الناس وخدمتهم".

اضاف: "سيدي، سعادة اللواء، تسلمتم قيادة المديرية العامة للامن العام اللبناني، وقمتم بتطويرها ونشر مراكزها على كل الاراضي اللبنانية، وقمتم ايضا بتدشين المراكز كي يكون الامن العام على تواصل مع الشعب، بالاضافة الى ذلك شكلتم القوة الضاربة التي لم تكن موجودة اصلا وهي مخصصة لمكافحة الارهاب والارهابيين، وكانت لكم العلاقات الدولية المميزة، واقمتم الاتفاقات والمعاهدات وعمليات التبادل والافراج الناجحة، حيث ارسيتم نموذجا متطورا وسبّاقا في العلاقة بين الامن والسياسة، واقمتم التنسيق مع الدول الكبرى والصغرى التي اودعتكم الثقة العمياء لما بذلتم وتبذلون من جهود حثيثة ومستمرة في مجالي الامن ومحاربة الارهاب، وفي وطنكم لبنان لم تألوا جهدا في خدمة الناس ضمن القانون، وعملتم على ارساء الامن وتوطيد الاستقرار ونشر



اللواء ابراهيم: هذه المنطقة احتفظت بعنوانها الجنوبي في وجه الفتنة الاسرائيلية التي استهدفتها

اللواء ابراهيم: لن يكون لبنان نموذجيا الا بخروجنا من الطائفة الى الوطن ومن الطائفية الى المواطنة



الوعي، حيث انتصرتم للحق وناصرتم المظلوم وكنتم القائد الشجاع، لذلك افرحوا ايها اللبنانيون واستبشروا خيرا، ها هو رجل الدولة بينكم".

ثم القى اللواء ابراهيم كلمة قال فيها: "اود ان اعرب عن شكري وامتناني للمبادرة التكريمية التي خصني بها رئيس رابطة مختاري قضاء جزين المختار هادي يوسف والاعضاء الذين رغبوا في أن يعبّروا باسلوبهم الراقي عن محبتهم وثقتهم وتقديرهم لدور الامن العام المتميز على الصعيد الوطني والامني والاجتماعي، ويؤكدوا من خلال هذا الحفل ان ثقافة التكريم تعكس حرص اصحاب الدعوة على المحافظة على شعلة نشاطهم الاجتماعي الخلاق، وعلى تثبيت حالة الوئام والوفاق والعيش المشترك بين ابناء الوطن الواحد، وهذه الامور عمل عليها سماحة الامام المغيب السيد موسى الصدر من اجل توحيد كلمة اللبنانيين جميعا بكل طوائفهم، فجال على كل القرى اللبنانية، وسعى الى انهاء اي فتنة مذهبية، مما انعكس ايجابا على مستوى التعايش الاسلامي المسيحي، ليصبح نموذجا يحتذى في كل العالم، وصولا الى قوله ان التعايش الاسلامي - المسيحي ثروة يجب التمسك بها".

اضاف: "ان البلد يعيش في ظروف ضاغطة اقتصاديا واجتماعيا، وتوترات امنية نحن في غنى عنها. وكل ذلك يستدعي من الجميع تغليب لغة العقل والارشاد على ما عداها من لغة الحرب والشحن والشحن المقابل التي ما حملت لشعبنا الا الحروب والخراب والدمار. فلنعمل سويا على عبور هذه المرحلة الصعبة وننهض بوطننا ونسلمه لابنائنا معافى، وهذا لا يتحقق الا اذا اقتنع الجميع بالترفع عن الانانيات والمصالح الذاتية، لان استمرار الدولة في هذا المنحى الانحداري على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية وحتى الامنية، ستكون له انعكاسات كارثية تطاول الجميع. ولا يظنن احد انه سيكون في مناى عن تداعياتها. من هنا تبقى اهمية التنازل لمصلحة الوطن، اهم بكثير من التمسك بالمصالح الشخصية والحزبية والفئوية على حساب الوطن، او الدخول في مشاريع يشتم منها تغليب العنف، ومن اي مصدر كان، تؤثر على استقرار البلد وسلمه الاهلي، لان النتيجة الحتمية ستكون ضياع الوطن والشعب معا".

واوضح اللواء ابراهيم "ان ما يطرح اليوم، وتحت عناوين مختلفة مثل الخوف من المستقبل والمصير، او ما يسميه البعض هواجس، لا يعني غير وضع لبنان في ◄

◄ دائرة الخطر الحقيقي، ولا يستجلب سوى الحرب التي خبرها اللبنانيون في مراحل دامية ثم ما لبثوا ان اقتنعوا بأن لبنان لا يكون الا بتعدده الثقافي وتنوعه الحضاري واختلافه. هذا الاختلاف على ما يقول الرئيس عون هو نعمة وليس نقمة، هو اكثر من حق، هو عصب الحياة وعصب التطور، لولاه لم تقدمت الانسانية ولما عرفنا اي ابداع. والمهم هو طريقة اداراته وكيفية التعاطي معه".

وقال: "في اختصار، لن يكون لبنان نموذجيا كما اردناه الا بخروجنا من الطائفة الى الوطن ومن الطائفية الى المواطنة، ومن انغلاقنا الى تمسكنا بالدين والاخلاق والقيم".

وتوجه اللواء ابراهيم الى المختارين بالقول: "ان المديرية العامة للامن العام تراهن على دوركم الفاعل في ترسيخا لاستقرار بسبب الظروف التي تحيط بالبلاد، لان هذه الهيئات الاختيارية المنتخبة قادرة، من خلال خروجها من دائرة السياسات الضيقة، على توفير مناخات ايجابية لا تتصل فقط بالامن الاجتماعي، انما تتعداه الى الامن الجنائي حيث يلعب المختار دور الضابطة العدلية في قريته، وفي امكانه ان يقدم مساهمة للاحاطة بالاحداث التي تقع ضمن نطاق بلدته، وبالتالي معاونة السلطات المختصة المحلية والمركزية في معالجة الاشكاليات مهما كانت صغيرة او كبيرة".

وتابع: "اغتنم هذه المناسبة لاثني على الدور الذي يقوم به رئيس الرابطة المختار هادي يوسف، لاسيما في مجال تعزيز العلاقات التاريخية والمميزة بين مكوناتها ومع محيطها، ليشكل نسيج هذه المنطقة نموذجا يحتذى به في العيش المشترك".

وختم بالقول: "اخيرا، انتهز فرصة وجودنا في رحاب قضاء جزين وفي بلدة جنسنايا، بلدة العطاء والمحبة والقيم، لاحيّي اهالي هذه المنطقة التي احتفظت بعنوانها الجنوبي في وجه الفتنة الاسرائيلية التي استهدفتها، وظلت متمسكة بثقافة قبول الاخر وثوابتها الوطنية رغم الظروف الصعبة التي مرّت بابنائها".


اللواء ابراهيم يتسلم هدية كبير مخاتير لبنان شلهوب يوسف.


... ومحوطاً برابطة مخاتير قضاء جزين.


اللواء ابراهيم: الهيئات الاختيارية قادرة على توفير مناخات ايجابية

ثم جرى تبادل الهدايا والدروع، حيث قدم كبير مختاري لبنان الشاعر شلهوب يوسف هدية تذكارية الى اللواء ابراهيم الذي بادله بهدية مماثلة، كما قدم شفيق طالب هدية كتاب طوابع وطابع الامن العام، وسلمه اللواء ابراهيم كتاب "سر الدولة" عن تاريخ الامن العام. بعدها جرى تبادل الدروع التذكارية بين المختار هادي يوسف واللواء ابراهيم وقطع قالب الحلوى، ثم اقيم عشاء تكريمي على شرف اللواء ابراهيم.

نشاطات


الهبة.

الأمن العام تسلّم هبة من الكتيبة الإيطالية في اليونيفيل

في اطار التعاون الدائم بينهما، تسلمت المديرية العامة للامن العام هبة من الكتيبة الايطالية العاملة في اليونيفيل. في المناسبة اقيم احتفال في المقر العام لليونيفيل في الناقورة، حضره ممثل المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم العميد فوزي شمعون ونائب القائد العام لليونيفيل الجنرال روي جوبلن ونائب رئيس البعثة نيراج سينغ وعناصر من الامن العام واليونيفيل وشخصيات، سلمت خلاله الكتيبة الايطالية هبة الى الامن العام ضمت 3 آليات واجهزة كومبيوتر ومتمماتها. والقى العميد شمعون كلمة باسم اللواء ابراهيم، شكر فيها قوات الامم المتحدة الموقتة (اليونيفيل) على دعمها الدائم للامن العام. واثنى على وقوفها الى جانب المديرية العامة للامن العام، وثمّن "المبادرة القيمة والكريمة التي تدخل في اطار تطوير عمل المديرية في مختلف المجالات".

بدوره، اعتبر جوبلن ان هذه المساهمة هي تأكيد حرص اليونيفيل على دعم المديرية العامة للامن العام وتطورها، مشددا على اهمية التعاون والتنسيق بينهما.

في الختام، جرى تبادل الدروع التذكارية.


التوقيع.


تبادل الكلمات.

تحقيق

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

المفتش أول ممتاز توفيق حبيب قبل سنة من المئوية: الأمن العام مرآة البلد

لأن العمل العسكري يجري في عروقه، قرر المفتش اول ممتاز المتقاعد في الامن العام توفيق حبيب الذي يبلغ حاليا 99 عاما، الانضواء في الامن العام في بدايات تأسيسه عام 1945. لكنه ظلم نتيجة عدم فتح دورات للترقية في ايامه. لو تم ذلك لكان اصبح الان عميدا

كان المفتش اول ممتاز المتقاعد في الامن العام توفيق حبيب من اوائل المتعلمين في بلدته بصاليم في عشرينات القرن الماضي. واظب على اكتساب العلم الى درجة اضطر معها الى السير يوميا من الكرنتينا الى الاشرفية للوصول الى مدرسة الحكمة التي حصل منها على شهادة البكالوريا.

عاش في العمل الذي احبه في الامن العام احداثا مهمة في دورات الانتخابات النيابية، وخلال حضور اجتماعات حزبية بشكل سري واجه بسببها غضب مرؤوسيه لتمسكه بموقفه الرافض لتعديل مضمون افادات كتبها عن اشخاص هاجموا الدولة في كلامهم، فعوقب بنقله الى الناقورة بعد 9 ايام من زواجه. على الرغم من المنعطفات الصعبة التي واجهها في اثناء عمله في الامن العام قبل 74 عاما، لا يزال حبيب يقدر عمل المؤسسة، لانها مرآة البلد.

في عيد الامن العام الـ74 حاورت "الامن العام" احد متقاعديها المفتش اول ممتاز توفيق حبيب بعد بلوغه عامه الـ99، ليروي لنا تفاصيل ما عاشه وواجهه في اثناء عمله منذ البدايات حتى تقاعده في العام 1972.



المفتش اول ممتاز المتقاعد توفيق حبيب في حديقة منزله.

■ اذا عدنا معا الى ايام طفولتك، ما هي ابرز المحطات التي تتذكرها؟

□ عشت في بلدتي بصاليم التي ولدت فيها في 5 كانون الاول 1920. ما اذكره حتى اليوم هو ايام المدرسة، تحديدا، مدرسة الاب بولس الحايك التي تعلمت فيها حتى نلت شهادة السرتفيكا، لاعود وامارس مهنة التعليم في مدرسة انشأها الاب يعقوب الكبوشي في جل الديب. كنت من اوائل المتعلمين في بصاليم، فلم اكتف في ذلك الحين بشهادة السرتفيكا. واصلت تعليمي حتى حصلت على شهادة البكالوريا (جزء اول) من مدرسة الحكمة في الاشرفية. كان والدي يزودني مصروفي الشخصي كي انتقل الى مدرستي في الاشرفية بواسطة القطار الذي كنت انتظره على الطريق الساحلية ليوصلني الى الكرنتينا كآخر محطة له. الامر الذي فرض عليّ السير يوميا من الكرنتينا حتى الاشرفية لاتابع دراستي في مدرسة الحكمة. كانت كلفة التنقل تصل الى ثلاثة قروش، فاشتري الكعكة بالقرش الرابع واعطي القرش الخامس لوالدتي كي تدخره لي. من هذه القروش التي ادخرتها في ذلك الحين، مع المال الذي توفر لي من عملي في الامن العام من خلال راتب شهري بلغت قيمته 150 ليرة، استطعت شراء ارض في منطقة انطلياس بمبلغ 2000 ليرة شيدت عليها بيتا ما زلت اسكن فيه حتى الان.

كان راتبي الشهري في الاربعينات 150 ليرة

تعلمت من الامن العام ان اسمع وارى جيدا وان لا اتكلم ابدا



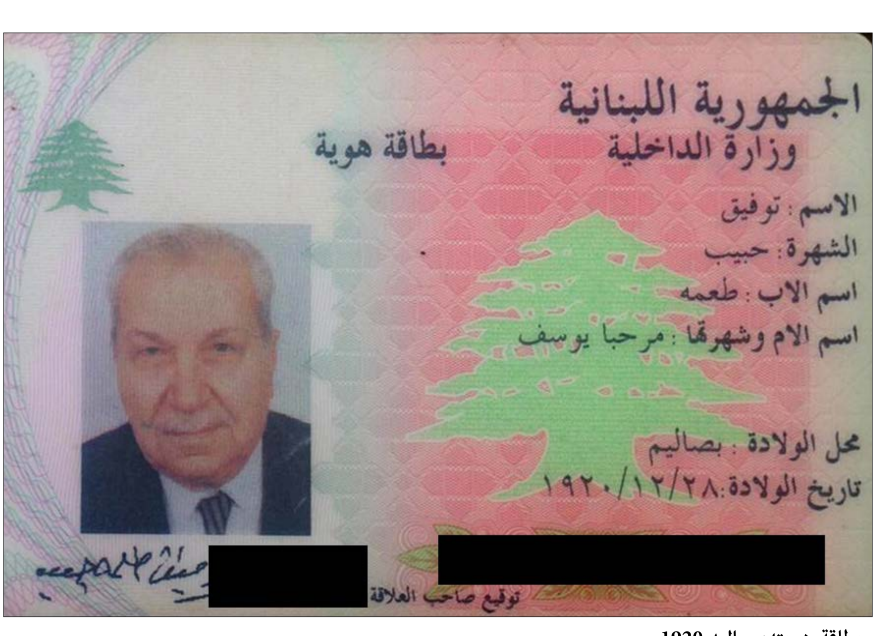
■ رغبت في الانضواء في الامن العام بعد نيل لبنان استقلاله عام 1943، كيف تم ذلك ومتى، ولماذا اخترت العمل في هذه المؤسسة الامنية بالذات؟

□ احببت الانخراط في هذه المؤسسة لأن العمل العسكري في دمي، كما يقال، فانضويت فيها في بدايات تأسيسها عام 1945. حينها، كان المبنى الرئيسي الذي يضم مكتب مدير الامن العام ادوار ابوجودة في بناية رزق الله في الجميزة. عملي في بادىء الامر، كان في المبنى الرئيسي في دائرة الاجانب، ثم تم نقلي في ما بعد الى الناقورة فالى المطار. من هناك الى العبودية، ومن ثم الى منطقة ابعد من المصنع بكثير، هي وادي الحرير حيث كان مركزنا موجودا في الاحراج. بعدها جرى نقلي الى باب التنية في مرجعيون قرب المطلة على الحدود مع اسرائيل، لانتقل في ما بعد، الى المرفأ ولاعود بعد كل هذه المراحل الى مبنى المديرية العامة للامن العام قرب المستشفى العسكري للعمل في امانة السر كمساعد لمدير الامن العام المقدم توفيق جلبوط. ثم انتقلت الى مبنى المديرية في المتحف في الفترة التي تمت فيها احالتي على التقاعد عام 1972 اثر بلوغي الـ52 عاما، ما يعني انني تقاعدت منذ 47 عاما.



REPUBLIQUE LIBANAISE
SURETE GENERALE
الجمهورية اللبنانية
الأمن العام
الاسم: توفيق حبيب
الرتبة: مفتش أول ممتاز متقاعد
رقم:
فئة الدم:
بيروت في: ١٩٩٦/٢/٧
مدير عام الأمن العام

بطاقته في الامن العام.



الجمهورية اللبنانية
وزارة الداخلية
بطاقة هوية
الاسم: توفيق
الشهرة: حبيب
اسم الاب: طعمه
اسم الام وشهرتها: مرحبا يوسف
محل الولادة: بصاليم
تاريخ الولادة: ١٩٢٠/١٢/٢٨
توقيع صاحب العلاقة

وبطاقة هويته: مواليد 1920.

■ هل تحتسب السنوات؟

□ لا احتسب السنوات بل الايام.

■ ما هي طبيعة العمل التي كنت تتولاه كمساعد لمدير الامن العام توفيق جلبوط؟

□ كان عليّ تسلم كل المراسلات التي كانت تصل الى المديرية لقراءتها وتقديم ملخص عنها لعرضها على المقدم جلبوط، على ان اقدم رأيي فيها. كان جلبوط يأخذ به، الى ان تم فتح دورة ترقية. كنا اثنين من طائفة الروم الارثوذكس، انا وتوفيق المعلولي، الذي كان جلبوط يدعمه بشدة. في اليوم الاول من الامتحان كان توفيق المعلولي لا يكتب شيئا، واذا كتب كان يمزق الاوراق ويرميها، فقال له جلبوط قدم لي مسابقة ولو كانت بيضاء، لكنه استمر في الامتحان. في اليوم الثاني لم يأت المعلولي فبقيت وحدي. من الشروط المطلوبة لقبول الترشح على الترقية الحصول على علامة تقدير من رؤسائنا، علما ان هذه العلامة لا توضع الا بعد فتح المسابقات، فوضع جلبوط علامة التقدير التي تناسبه ليبقى مكان لغيري في الدورة الثانية ان اتت، فقد ظلمني. من مفارقات ما حدث آنذاك، هو ترك جلبوط منصبه كمدير للامن العام بعد سنة. بعد تلك السنة، وعلى مدى 20 عاما، لم يتم فتح دورات للترقية، ولو تم ذلك لكنت ◄

◄ ترقيت الى رتبة كوميسير (مفوض)، اي رتبة عميد حاليا. علما ان الفترة التي قضيتها في الامن العام منذ عام 1945 حتى عام 1972 لم يكن في المديرية سوى 9 اشخاص برتبة كوميسير. ما حصل معي ابقاني في موقعي كمفتش اول ممتاز مدة عشر سنوات. استمرت المديرية على هذا الوضع حتى تعيين العميد انطوان دحداح مديرا عاما، حيث فتح المجال امام دورات للترقيات والانضواءات الجديدة.

■ اي اثر تركه فيك احساسك بالظلم؟









□ لم اتوقف عنده، اكملت مهماتي. المهم بالنسبة الي الان هو انني خرجت من الامن العام بصحتي وعقلي.

■ هلا حدثتنا عن احداث مهمة عشتها في اثناء عملك في الامن العام لا تنساها حتى الان؟

□ واجهنا الكثير من الاحداث، خصوصا في التظاهرات وفي فترات الانتخابات النيابية التي كنا نكلف فيها تأمين نجاح المرشح المدعوم من الدولة بالتنسيق مع الجيش، على ان نفتعل نحن المشكلة كي تتولى عناصر الجيش تغطيتنا حتى لو اضطروا الى توقيفنا. في احدى دورات الانتخابات النيابية في الجنوب تم رشقنا بالحجارة لاننا عملنا على اسقاط احمد الاسعد، وقد نجحنا في ذلك. كانت الاحداث تختلف باختلاف المناطق وشخصياتها. في اثناء عملي في باب التبنة في منطقة مرجعيون، وصلت الينا معلومات عن انعقاد اجتماع لاعضاء الحزب السوري القومي الاجتماعي في احد البساتين، فكلفت حضور هذا الاجتماع لاخذ المعلومات وتقديم تقرير عن المجتمعين، من سيتكلم فيه وعما سيتكلمون وهل هناك تحريض للناس وحول ماذا تحديدا؟ حضرت الاجتماع واستمعت الى كل واحد منهم. ما حصل، حينها، هو قيام احد المجتمعين بمهاجمة الدولة، فقدمت تقريري عن الذي حصل وعن كل ما سمعته في الاجتماع. طبعا تم القاء القبض على هذا الشخص وسجنه وتحويله الى المحاكمة. قدمت شهادتي في الجلسة الاولى التي كان فيها النائب الراحل عادل عسيران محاميا عن المتهم. بعد فترة قصيرة عقدت جلسة ثانية، فطلب مني الادلاء بشهادتي للمرة الثانية، وقد اوصاني مدير الامن العام الامير فريد شهاب قبل حضور الجلسة ان لا اكون متشددا فيها وان اساير المحامي عسيران، فرفضت لان في ذلك تغييرا في مضمون افادتي التي اصر عليها، الامر الذي قد يعرضني للسجن. بقيت متمسكا بموقفي ولم اغيّر في شهادتي

رشقنا اهل الجنوب بالحجارة بعد اسقاطنا احمد الاسعد في الانتخابات النيابية

عاقبني فريد شهاب بنقلي الى الناقورة بعد 9 ايام من زواجي

حرفا واحدا، فانزعج الامير شهاب من موقفي الى حد الغضب الذي دفعه الى اتخاذ قرار نقلي الى الناقورة بعد 9 ايام من زواجي.

■ اي احداث عشتها في اثناء عملك في مركز الناقورة؟

□ بعد نكبة 1948 اعتقد الفلسطينيون الذين اتوا الى لبنان انهم سيقضون اجازة الصيف فيه على ان يعودوا مجددا الى فلسطين، هكذا اعتقدوا وعلى هذا الاساس تركوا بلدهم. في اثناء عملي في مركز الناقورة كانت عمليات تهريب الذهب من لبنان الى اسرائيل ناشطة جدا في مقابل الحصول على ادوات تجميل. في احد الايام وصلت الينا معلومات عن وجود مهربين يحملون سبائك من الذهب وعلينا ملاحقتهم وتوقيفهم. تركت العناصر في المركز ولحقت باحد هؤلاء المهربين الى البساتين الذي كان يتسلل اليه ويختفي بين المزروعات. لدى وصوله الى مقربة من الحدود مع اسرائيل، رمى كيسا من الذهب الى داخل الحدود الاسرائيلية ليتسلمه احد المتعاونين معه والمعروف بباسم سرور الذي كان مشهورا في هذا المجال حينذاك. بعد تواصلي مع حاجز الدرك في الجهة المقابلة اطلقت الرصاص على المهرب، لانني لا استطيع اللحاق به لوحدي ولا القبض عليه بمفردي. في تلك المرحلة، كنا نعقد اجتماعا اسبوعيا مع الاسرائيليين من خلال لجنة الهدنة التي كانت تجمعنا بهم. في احد الاجتماعات، سلمنا الجانب الاسرائيلي كيس الذهب الذي حصل عليه المعروف بباسم سرور، لنسلمه بدورنا الى الدولة، فحصلت على مكافأة على عملي بلغت قيمتها 16 ليرة.

■ كم كان يبلغ عديد الامن العام في ذلك الوقت؟

□ كان لدى الامن العام 150 عنصرا في كل الرتب.

■ ما الذي اكتسبته على الصعيد الشخصي من عملك في الامن العام؟

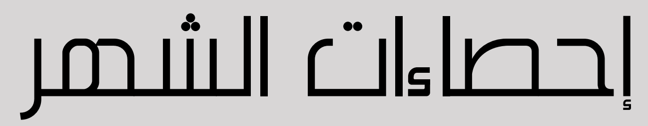
□ في الامن العام احببت التربية الجديدة، هذا العمل يجري في عروقي. اذكر جيدا الصورة التي كانت موضوعة عند مدخل المديرية والتي تشير الى انه علينا ان نسمع جيدا ونرى جيدا شرط ان لا نتكلم ابدا. الامن العام هو مرآة البلد.

■ ما بين الامس واليوم، ماذا تقول عن مؤسسة الامن العام اليوم وبماذا تختلف عن السابق؟

□ انا معجب جدا بقيادته الحالية. المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم قبضاي، ولم تر هذه المؤسسة عبر تاريخها رجلا مثله. فتح الباب امام الشباب واصحاب الشهادات. انا من اشد المعجبين به.

تصويب

ورد خطأ في عدد "الامن العام" الشهر الماضي (تموز) ضمن موضوع منظمة "ابعاد" مركز الاستماع الى الرجل ذي السلوك العنفي بهدف علاجه، صفحة 101، رقم هاتف المركز، والرقم الصحيح هو التالي: 71283820.



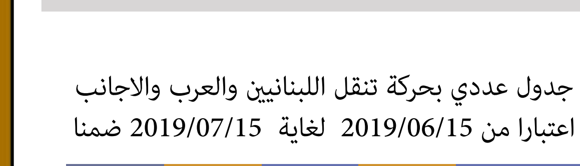
إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2019/06/15 لغاية 2019/07/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	131	دانماركية	1	فلسطيني - سوري	11
اثيوبي	143	دومينيكية	1	فلسطيني لاجىء	72
اردني	2	روسية	1	فيليبيني	31
اسبانية	1	ساحل العاج	4	قطرية	1
اميركية	1	سلوفاكية	2	قيد الدرس	3
اوكرانية	2	سوداني	77	كاميرون	2
ايران	5	سوري	741	كورية	1
ايطالية	1	سيراليون	1	كيني	12
باكستاني	2	سري لانكي	22	مصري	83
بنغلادش	167	صومالي	1	مغربية	1
بينية	1	عراقي	8	مكتوم القيد	19
تركي	1	عرب رحل	1	نيجيري	5
تشيكية	4	غامبي	1	هندي	15
توغولي	2	غاني	6	هولندية	1
تونسية	2	فلسطيني	6	يمنية	1
جزائرية	1	فلسطيني دون اوراق	2	**المجموع**	**1599**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2019/06/15 لغاية 2019/07/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	126	دومينيكية	1	قطرية	1
اثيوبي	184	روسية	2	قيد الدرس	3
اردني	2	ساحل العاج	4	كاميرون	2
اسبانية	1	سلوفاكية	2	كورية	1
اميركية	1	سوداني	42	كيني	7
اوكرانية	2	سوري	786	مدغشقر	1
ايران	3	سيراليون	1	مصري	62
ايطالية	1	سري لانكي	25	مغربية	1
باكستاني	3	عراقي	8	مكتوم القيد	21
بنغلادش	125	عرب رحل	1	مولدافية	1
بيلاروسية	1	غامبي	1	نيجيري	5
بينية	1	غاني	1	هندي	28
تركي	2	فلسطيني	7	هولندية	1
تشيكية	4	فلسطيني دون اوراق	2	يمنية	1
توغولي	2	فلسطيني - سوري	13	يونانية	1
تونسية	1	فلسطيني لاجىء	72	**المجموع**	**1590**
جزائرية	1	فيليبيني	26		



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2019/06/15 لغاية 2019/07/15 ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	374600	352462	199592	926654
مغادرة	356126	362916	148102	867144
المجموع	730726	715378	347694	1793798

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2019/06/16 و2019/07/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
تونسية	5	سورية	1
جزائرية	18	مصرية	86
سودانية	5	**المجموع**	**115**

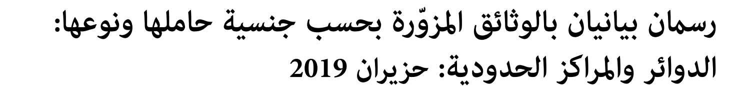
لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2019/06/16 لغاية 2019/07/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
اثيوبية	1673	بوركينابية	16	فييتنامية	1
ارمينية	3	بيلاروسيا	53	كازاخستان	21
اسبانية	5	تركية	1	كاميرون	65
اوسترالية	2	توغولية	64	كندية	17
افريقيا .ج.	1	جامايكية	2	كيرغيزية	16
المانية	7	جنوب السودان	2	كينية	79
اميركية	15	جورجيا	2	ليبيرية	1
اندونيسية	3	دومينيكية	6	مالية	1
اوزباكستان	19	روسية	63	ملغاشية	1
اوكرانية	150	رومانية	3	مولدوفية	15
ايرلندية	1	سنغالية	12	نيبالية	8
ايطالية	6	سيراليونية	320	نيجيرية	380
باكستانية	2	سري لانكية	60	نيوزيلندية	1
برازيلية	3	غامبية	16	هندية	104
برتغالية	2	غانية	1425	هنغارية	1
بريطانية	5	غينيا بيساو	4	يونانية	1
بلجيكية	1	فرنسية	30	**المجموع**	**5865**
بنغلادشية	628	فنزويلية	8		
بنينية	62	فيليبينية	478		

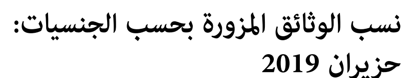
الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية: حزيران 2019

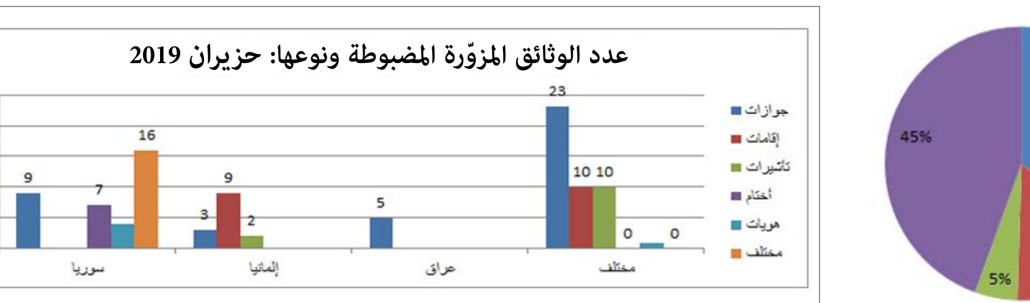
عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	9			7	4	16	36
المانيا	3	9	2				14
العراق	5						5
غانا	5						5
بلجيكا		4					4
اثيوبيا	4						4
كندا		4					4
المملكة العربية السعودية			3				3
تركيا			3				3
غينيا بيسو	2						2
لبنان	1	1					2
جنوب افريقيا			2				2
نيجيريا	2						2
السويد	2						2
اسبانيا	1				1		2
ايطاليا			2				2
النمسا	1						1
المملكة المتحدة	1						1
مصر	1						1
بلغاريا	1						1
فرنسا	1						1
الدانمارك		1					1
روسيا	1						1
المجموع	40	19	12	7	5	16	99

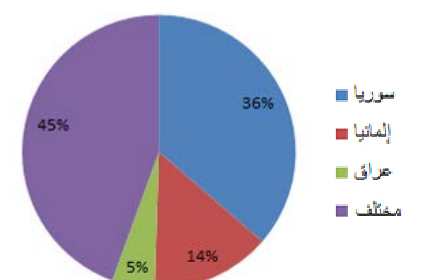


رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية: حزيران 2019



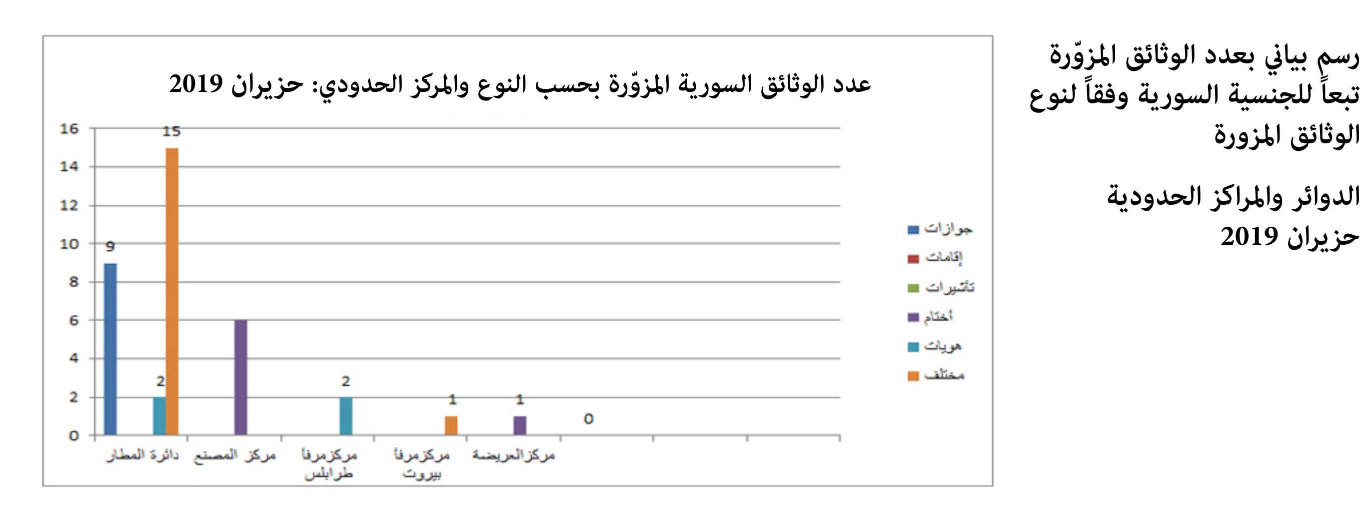
نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات:
حزيران 2019





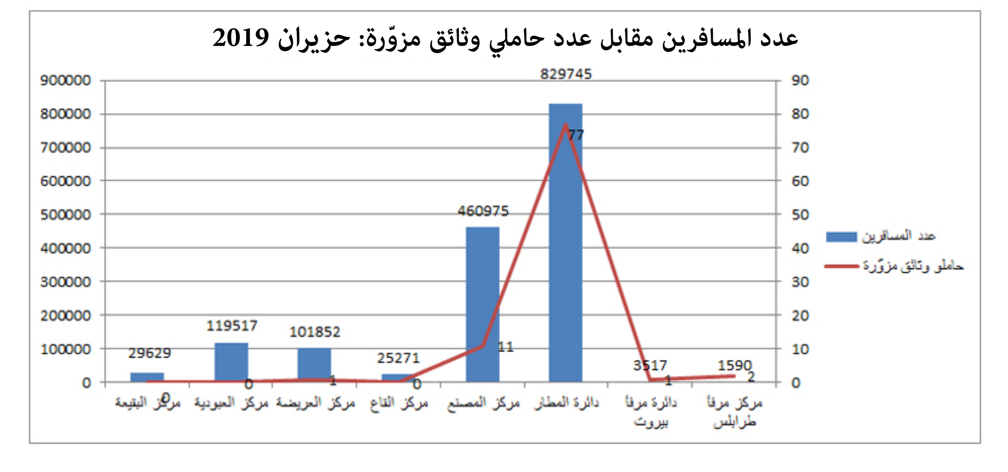
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية حزيران 2019



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية حزيران 2019



المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزوّرة
م.البقيعة	29629	0	0
د.العبودية	119517	0	0
م.العريضة	101852	1	0.98/100000
م. القاع	25271	0	0
م.المصنع	460975	11	2.38/100000
م.المطار	829745	77	9.27/100000
م.بيروت	3517	1	28.4/100000
م.مرفأ طرابلس	1590	2	125.7/100000
المجموع	**1572096**	**92**	**5.85/100000**

لغة

المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

بناء اسم الفاعل

كَـ: فَـاعِلٍ، صُغِ ٱسْمَ فَـاعِلٍ إِذَا   مِنْ ذِي ثَلَاثَـةٍ يَكُونُ كَـ: غَـذَا

	وزن ثلاثيّ	فعل ماض	اسم فاعل	مؤنّث	مثنّى	مذكّر سالم	مؤنّث سالم
١	فَعَلَ - يَفْعُلُ	وَجَدَ يَمَنَ	وَاجِدٌ يَامِنٌ	وَاجِدَةٌ يَامِنَةٌ	وَاجِدَانِ يَامِنَانِ	وَاجِدُونَ يَامِنُونَ	وَاجِدَاتٌ يَامِنَاتٌ
٢	فَعَلَ - يَفْعِلُ	وَصَلَ يَتَمَ	وَاصِلٌ يَاتِمٌ	وَاصِلَةٌ يَاتِمَةٌ	وَاصِلَانِ يَاتِمَانِ	وَاصِلُونَ يَاتِمُونَ	وَاصِلَاتٌ يَاتِمَاتٌ
٣	فَعَلَ - يَفْعَلُ	وَضَعَ يَفَعَ	وَاضِعٌ يَافِعٌ	وَاضِعَةٌ يَافِعَةٌ	وَاضِعَانِ يَافِعَانِ	وَاضِعُونَ يَافِعُونَ	وَاضِعَاتٌ يَافِعَاتٌ
٤	فَعِلَ - يَفْعَلُ	وَجِعَ يَقِظَ	وَاجِعٌ يَاقِظٌ	وَاجِعَةٌ يَاقِظَةٌ	وَاجِعَانِ يَاقِظَانِ	وَاجِعُونَ يَاقِظُونَ	وَاجِعَاتٌ يَاقِظَاتٌ
٥	فَعُلَ - يَفْعُلُ	وَقُحَ يَسُرَ	وَاقِحٌ يَاسِرٌ	وَاقِحَةٌ يَاسِرَةٌ	وَاقِحَانِ يَاسِرَانِ	وَاقِحُونَ يَاسِرُونَ	وَاقِحَاتٌ يَاسِرَاتٌ
٦	فَعِلَ - يَفْعِلُ	وَثِقَ يَئِسَ	وَاثِقٌ يَائِسٌ	وَاثِقَةٌ يَائِسَةٌ	وَاثِقَانِ يَائِسَانِ	وَاثِقُونَ يَائِسُونَ	وَاثِقَاتٌ يَائِسَاتٌ

اسمُ الفاعِلِ اسمٌ مشتقٌّ يُؤَخَذُ مِنَ الفعلِ المعلومِ لِيدلَّ على ما وقعَ منهُ الفعلُ أو قامَ بهِ على معنَى الحدوث: **ٱلصَّابِرِينَ وَٱلصَّادِقِينَ وَٱلْقَانِتِينَ** (٣:١٧)، «الصّابرين» اسم فاعل مفرده: صَابِر، مِن صَبَرَ - يَصْبِرُ، وهو نعت لـ: الّذين اتّقوا، مجرور وعلامة جرّه الياء، وكذلك «الصّادقين والقانتين».

يُصاغُ مِن الماضي الثُّلاثيِّ المجرَّدِ المعلومِ على وزنِ: فَاعِل، مهما كانَ وزنُ فعلهِ. أمَّا أوزانُ الفعلِ الثُّلاثيِّ فهيَ على النَّحوِ الآتي:

١– فَعَلَ - يَفْعُلُ: نَصَرَ - نَاصِرٌ، مَدَّ - مَادٌّ، أَكَلَ - آكِلٌ، هَنَأَ - هَانِئٌ، وَجَلَ - وَاجِلٌ، قَالَ - قَائِلٌ، غَدَا - غَادٍ:
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (٧٢:٢٤).

٢– فَعَلَ - يَفْعِلُ: رَجَعَ - رَاجِعٌ، فَرَّ - فَارٌّ، أَثَرَ - آثِرٌ، رَأَسَ - رَائِسٌ، وَصَلَ - وَاصِلٌ، بَاعَ - بَائِعٌ، رَمَى - رَامٍ، وَفَى - وَافٍ، طَوَى - طَاوٍ: **ٱلَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** (٢:١٥٦).

٣– فَعَلَ - يَفْعَلُ: فَتَحَ - فَاتِحٌ، عَضَّ - عَاضٌّ، أَلَهَ - آلِهٌ، سَأَلَ - سَائِلٌ، بَدَأَ - بَادِئٌ، وَضَعَ - وَاضِعٌ، حَارَ - حَائِرٌ، سَعَى - سَاعٍ: **رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْفَاتِحِينَ** (٧:٨٩).

٤– فَعِلَ - يَفْعَلُ: عَلِمَ - عَالِمٌ، ظَلَّ - ظَالٌّ، أَلِفَ - آلِفٌ، بَئِسَ - بَائِسٌ، خَطِئَ - خَاطِئٌ، يَقِظَ - يَاقِظٌ، خَافَ - خَائِفٌ، بَقِيَ - بَاقٍ، وَنِيَ - وَانٍ، حَيِيَ - حَايٍ: **هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ** (٥٩:٢٢).

٥– فَعُلَ - يَفْعُلُ: جَمُدَ - جَامِدٌ، هَمَّ - هَامٌّ، أَصُلَ - آصِلٌ، لَؤُمَ - لَائِمٌ، جَرُؤَ - جَارِئٌ، يَسُرَ - يَاسِرٌ، هَيُؤَ - هَايِئٌ، سَهُوَ - سَاهٍ: **وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ** (٢٧:٨٨).

٦– فَعِلَ - يَفْعِلُ: نَعِمَ - نَاعِمٌ، وَثِقَ - وَاثِقٌ، وَرِيَ - وَارٍ:
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٨٨:٨).

﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ (١٨:٦)

فَلعلَّكَ: الفاء حرف استئناف، لعلّ حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع، الكاف ضمير في محلّ نصب اسم: لعلَّ.
باخِعٌ: [اسم فاعل] خبر: لعلّ، مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.
وجملة: لعلّك باخع، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
نفسَكَ: مفعول به لاسم الفاعل: باخع، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الكاف ضمير مضاف إليه.
على: حرف جرّ متعلّق بـ: باخع.
آثارِهِم: مجرور وعلامة جرّه الكسرة، الهاء ضمير مضاف إليه والميم للجمع.

شرح ألفيّة ابن مالك

اسم الفاعل واسم المفعول

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ ٱنْكَسَرْ   صَارَ ٱسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ ٱلْمُنْتَظَرْ

أوزان الفاعل والمفعول

			١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
				ف		ع	ل				
١	اسم الفاعل	يُفْتَعِلُ	مُ	نْ	تَ	ظِ	رٌ	ـة	ان	ون	ات
٢	اسم المفعول	يُفْتَعَلُ	مُ	نْ	تَ	ظَ	رٌ	ـة	ان	ون	ات

١ـ ميم مضمومة ٤ـ عين مكسورة أو مفتوحة ٦ـ مُنْتَظِرَةٌ مُنْتَظَرَةٌ ٧ـ مُنْتَظِرَانِ مُنْتَظَرَانِ ٨ـ مُنْتَظِرُونَ مُنْتَظَرُونَ ٩ـ مُنْتَظِرَاتٌ مُنْتَظَرَاتٌ

اسمُ المَفْعولِ اسمٌ مشتقٌّ يُؤَخذُ مِنَ الفعلِ المجهولِ لِلدَّلالةِ على حدثٍ وقعَ على الموصوفِ بهِ على وجهِ الحدوثِ والتَّجدُّدِ لا الثُّبوتِ والدَّوام:
وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولاً (٤:٤٧).

إذا فُتِحَ منهُ ما كانَ مكسورًا في اسمِ الفاعلِ - من غيرِ الثُّلاثيِّ - صارَ اسمَ مفعولٍ: **فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَاتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ** (٤:٢٥).
«محصَنات» اسم مفعول جمع مؤنّث مِن: أَحْصَنَ، وزنه: مُفْعَل.

وفتحُ الحرفِ الَّذي قبلَ الآخرِ قدْ يكونُ ظاهرًا وقدْ يكونُ مقدَّرًا: مُسْتَعَانٌ أصلهُ مُسْتَعْوَنٌ، تُقلَبُ الواو ألِفًا بعدَ فتحِ ما قبلَها بِنقلِ حركتِها إليه تطبيقًا لقاعدةٍ صرفيَّة: **بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ** (١٢:١٨).

إذا كانَ اسمُ المفعولِ مؤنَّثًا وجبَ زيادةُ تاء التَّأنيث في آخرهِ: **وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إلى حِمْلِها لاَ يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ** (٣٥:١٨)، وإذا كانَ جمعًا فيتبعُ قواعدَ الصَّرفِ العاديَّة:

﴿ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ (٤:٢٥).

وَآتُوهنَّ: الواو حرف عطف، آتوهنّ فعل أمر مبنيّ على حذف النّون لأنّه ملحق بالأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل، هنّ ضمير في محلّ نصب مفعول به. وجملة: آتوهنّ، معطوفة على جملة: انكحوهنّ، في محلّ جزم.
أجورَهنَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هنّ ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.
بِالمعوفِ: الباء حرف جرّ متعلّق بحال محذوفة من: أجورهنّ، أو متعلّق بـ: آتوهنّ، المعروف مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
محصَناتٍ: [اسم مفعول] حال منصوبة وعلامة نصبها الكسرة لأنّها جمع ألف وتاء.
غيرَ: حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهي مضافة.
مسافِحاتٍ: [اسم فاعل] مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
وَلاَ: الواو حرف عطف، لا حرف نفي.
متّخِذاتِ: [اسم فاعل] معطوف على: غير، منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع مؤنّث سالم، أو معطوف على: مسافحات، وهو مضاف.
أخدانٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

بأقلامهم



بقلم
روني ألفا*

أمنُ نظام من دون نظام أمني

النظام اللبناني خارج عن المألوف. حالة مرضية جديرة بلفت انظار علماء التشريح. نظام معتّل بصحة حديدية. مريض بعافية استثنائية. عجوز «شبيلكي». لا ترى الشيء وضده في اي بلد في العالم. على الاقل في منظومة الانظمة التي تحكي لغتنا الأم. الضاد. السائد معروف. ليس في حاجة الى تعريف. إما نظام امني كشرط مُلزم لأمن الانظمة، وإما نظام غير امني بأمن متفلت. يبدو خليط الديموقراطية والامن صعبا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. السائد صيرورة انقلابات. حكم مجالس عسكرية او ما شابه. ثم اعتصامات واحتجاجات وثورات وفوضى. السودان نموذجا اليوم. غيرها نماذج محتملة.

اما ان تجتمع الديموقراطية بالامن في المقهى وتتبادلان اطراف الحرية؟ مشهد سوريالي. في لبنان يحمي الامن الحرية. نموذج فريد في الشرق الاوسط وشمال افريقيا حيث الامن لا يحتاج التحول الى نظام امني. بالعكس. نظام طائفي مع كل افرازات احقاده ومغامراته الصبيانية يستمتع بامتياز الامن. نظام طائفي مراهق يستند على منظومة امنية بلغت سن الرشد. امن في خدمة نظام بعض من فيه يستبيح الامن. نظام جبنة يستبيح الامن متى يريد ويأمره.

مطلوب من الامن نوعان من الحماية في بلدنا. حماية ذاته من النظام الطائفي، ثم القيام بواجبه في حماية الامن. في كل مرة يتحرك الامن في لبنان يواجه خطرين. خطرِ الرصاصة في الصدر وخطر الخنجر في الظهر. في الصدر لا يتلقّى الخُلْبي. تصيبهُ الخارقات الحارقات. يعمل الامنيون بسترات واقية. اغلب الاحيان لتفادي نيران صديقة. من بركات ونعم النظام الطائفي في لبنان انه يحمل في جيناته مضادات حيوية ضد تشكل اورام الانظمة الامنية.

لا اورام امنية في لبنان. اورام حميدة اذا اقتضى الامر. في لبنان تستطيع ان تكون لا احد بالتحديد. يكفيك ان تكون مسجلا في خانة احدى الطوائف المعترف بها في لبنان. ثم تقرر التوغل عميقا في غابة الطوائف. تحميك الطوائف اذا سرقتَ واختلستَ واسرفتَ او تماديتَ او تجنّيتَ او ظلمتَ او تآمرتَ او تحاملت. نظام طائفي قائم على الغنج. الغنج على الامن. مطلوب من البزة العسكرية ان تكون علمانية في ادائها. اما ساحة عملها فطائفية بحتة. بالرغم من ذلك. يمسك النظام الطائفي الامن العلماني بدلا من ان نشهد العكس. نفِّذ ثم اعترِض.

المؤسسات الامنية في لبنان تنتمي الى نظام اخلاقي وتربوي مختلف. السلطة السياسية موزاييك من الآلهة. السلطة الامنية موزاييك من حماة الإستقرار وخُدّام الحياة العامة والخاصة. نظام آلهة خارجين عن مألوف البشر يحكم نظاما بشريا خارجا عن مألوف الآلهة. المؤسسات العسكرية آخر معاقل الدولة في دولة تفتش عن هوية وسط غبار تاريخها الملتبس. نموذجها المنقذ من الضلال موجود في الامن. لا تريد ان تراه. النموذج مخيف. بعبع النظام الطائفي هو المؤسسة العسكرية غير الطائفية. لذلك نرى النظام يتدخل في الامن. يريد ان يشبهه الامن. ان يعيش الالتباس نفسه. وطن فريد من نوعه. ضائع في غبار التاريخ. نظامه يتمرجل على امنه. امنه يحمي اصحاب المراجل من انفسهم. يلجمهم حينا. يقمعهم احيانا اخرى.

في المحصلة نظام غير صالح للانقلابات والاهتزازات. مستقر ولكن سلبيا. نظام يعرف انه ازلي ابدي وسرمدي. يتدثّر بغطاء الامن. نعمة أم نقمة؟ وسط هذا الالتباس الكبير تبقى الحرية. حرية ان تكون مواطنا في دولة طائفية محمية من نظام أمن غير طائفي واكثر عدالة وتنويرا من النظام السياسي. حرية تخوّلك ان تلعب بالنار من دون ان تحترق. ان تعقد مؤتمرا صحافيا ساعة تشاء تقول فيه كل ما تشاء من دون ان تطاولك سوى مشيئة الله.

النظام الطائفي سمة لبنان. صخرة روشَته اذا صح التعبير. لا نراه في اي دولة اخرى. بمعنى من المعاني عبوديتَنا لطوائفنا شرط لحريتنا.

* صحافي

ضيف العدد



بقلم الدكتور
علي عودة*

الثقة عماد إعادة النشاط إلى الاقتصاد اللبناني

الثقة بالاوضاع والسياسات الاقتصادية والمالية والنقدية عنصر اساسي للاستثمار وتحفيز التدفقات المالية على اي بلد. اي تدهور في الثقة يؤدي حتما الى تراجع الاستثمار والتحويلات المالية الداخلة. وقد شهد لبنان خلال السنتين الاخيرتين تدهورا خطيرا لوضعه الاقتصادي. وسجلت المؤشرات الاقتصادية ارقاما سيئة جدا. وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي الى تراجع النمو عام 2018 الى 0.25%، وتفاقم عجز الموازنة بنسبة 11%، والدين العام بنسبة 150%، وعجز الحساب الجاري بنسبة 27% من الناتج المحلي الاجمالي. ترافق كل ذلك مع شكوك باستقرار الليرة، وتراجع في مؤشرات الحوكمة وضبط الفساد ومستوى البنية التحتية ومناخ الاعمال.

وادت اجواء انعدام الثقة الى ظاهرة سحب ودائع من القطاع المصرفي وتحويلها الى الخارج، عدا عن عمليات تحويل كبيرة للودائع من الليرة الى الدولار. وتشير بيانات مصرف لبنان الى ان تشرين الاول وتشرين الثاني 2017 شهدا عمليات سحب لودائع المقيمين مع تحويلات كبيرة من الليرة الى الدولار. كما تكرر هذا الامر خلال عام 2018 والفصل الاول من العام 2019 حيث تم تسجيل عمليات تحويل للودائع من الليرة الى الدولار طوال تلك الفترة، وعمليات سحب للودائع خصوصا خلال تشرين الاول 2018 وكانون الثاني 2019. كما جرت سحوبات كبيرة من ودائع غير المقيمين، التي انخفضت بنسبة 3.2% في شهر تشرين الثاني 2017، وبنسبة 1.9% و0.9% خلال كانون الاول وشباط 2019 على التوالي. وقد جرى ذلك على الرغم من زيادة معدلات الفائدة على الودائع بشكل كبير (حوالى 61% زيادة على الفائدة على الدولار و57% زيادة على الفائدة على الليرة خلال السنتين الماضيتين) بهدف تحفيز المودعين على ابقاء اموالهم داخل لبنان. لكن يبدو ان هذا الاجراء لم ينفع بسبب اجواء عدم الثقة السائدة. شهد لبنان مثل هذه الظاهرة – ولكن بنسب اقل، او لفترة اقصر – بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري وبعد حرب العام 2006.

طغيان اجواء عدم اليقين بشكل خاص خلال السنتين الاخيرتين دفعت بمودعين الى تحويل اموالهم الى الخارج، على الرغم من اغراءات الفوائد العالية. وعليه، فان عامل الثقة بالاوضاع الاقتصادية، وبامكان ضبط المالية العامة واستدامة الدين العام، وكذلك باستقرار قيمة الليرة هي العوامل الحقيقية التي ستؤدي الى اعادة الثقة. لذلك، على الحكومة وصانعي القرار العمل بشكل جدي على اعادة الثقة بسياساتهم المالية والنقدية، واثبات رغبتهم وقدرتهم على اخراج لبنان من هذه الاجواء في ما يتعلق بالسياسات الاقتصادية المالية والنقدية، وارسال رسالة واضحة الى الجميع بان خطة الاصلاح التي يتم العمل على تبنيها هي فعلية وجدّية وقابلة للتطبيق. والعمل الذي لا يقل اهمية عن عودة الثقة، هو تحسين مستويات الحوكمة والشفافية ومكافحة الفساد، بشكل جديّ لا صُوَري، لاعادة تحفيز الاستثمارات الداخلية والاجنبية التي لن يحفّزها اي اجراء آخر مع وجود هذا المستوى المتدني من مناخ الاعمال. ومن الضروري ايضا اعتماد سياسات تتلاءم مع الاوضاع الحالية وبشكل خاص تكامل السياسة النقدية مع السياسة المالية (الغائب حتى الان)، حيث ان اعتماد سياسة مالية تقشّفية من الحكومة وسياسة نقدية انكماشية من مصرف لبنان سوف يؤدي الى مزيد من خنق الاقتصاد اللبناني، ومزيد من التراجع في النمو.

* استاذ في الجامعة اللبنانية

صفحات من لبنان

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

الجيش اللبناني منذ أوائله حتى اليوم: أول آب عرض عسكري واعتماد هذا التاريخ عيدًا

المرحلة الاولى: في 21 ايلول 1943 انتخب المجلس النيابي الشيخ بشاره الخوري رئيسا للجمهورية اللبنانية. لم تكد الحكومة الجديدة تتسلم مقاليد الحكم حتى تأزمت الحالة بينها وبين السلطة الفرنسية المنتدبة خصوصا بعدما عدلت الحكومة الوطنية في 8 تشرين الثاني 1943 بعض مواد الدستور. اقدمت السلطة الفرنسية في 11 تشرين الثاني على اعتقال رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس مجلس الوزراء رياض الصلح والوزراء كميل شمعون وعادل عسيران وسليم تقلا والنائب عبد الحميد كرامي. تشكلت على الاثر حكومة موقتة في بشامون (حكومة لبنان الحر) لتقوم مقام الحكومة الشرعية المعتقلة، وكانت هذه الحكومة مؤلفة من: حبيب ابوشهلا رئيسا، مجيد ارسلان وزيرا للدفاع، بالاضافة الى رئيس مجلس النواب صبري حمادة، ومستشار عسكري هو العقيد فوزي طرابلسي، ومستشار سياسي هو الشيخ خليل تقي الدين.

في 22 تشرين الثاني اعيد رئيس الجمهورية ورفاقه الى الحكم، وقد أخرجوا من المعتقل، فاعتُبر هذا اليوم عيدًا وطنيا لذكرى الاستقلال وصدر بذلك مرسوم من مجلس الوزراء.

اول عمل باشرته الحكومة بعد عودتها من المعتقل (في قلعة راشيا) وتسلمها زمام الحكم من جديد هو قيامها بالخطوات الاولى لتسلمها الجيش كرمز للاستقلال والسيادة، وقد استندت في هذا المطلب الى اعتراف الدول الكبرى الحليفة والدول العربية جمعاء باستقلال لبنان هذا من جهة، ومن جهة ثانية الى ان رواتب ونفقات هذا الجيش مدفوعة من خزينة البلاد من اصل ميزانية المصالح المشتركة.

كما توصلت الحكومة الى عقد بروتوكول مع السلطة الفرنسية في 16 حزيران 1944 وقّعه الجنرال Paul Emile Marie BEYNET عن الجانب الفرنسي ينص على وضع قسم من الجيش تحت تصرف الحكومة اللبنانية.

في هذه المناسبة جرت حفلة عرض عسكري في الملعب البلدي في بيروت في 17 حزيران 1944 حضرها رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء والنواب، وسلّم في اثنائها رئيس الجمهورية العلم الوطني الى الزعيم العام فؤاد شهاب (يومئذ الكولونيل شهاب)، كما تخللتها العاب رياضية سويدية اشتركت فيها جميع الوحدات اللبنانية.

ثم طلبت الحكومة الوطنية، استنادا الى بروتوكول 16 حزيران، ان يوضع في تصرفها فوج القناصة اللبنانية الاول معززا بمفرزة مصفحات لاعادة استتباب الامن في منطقة لبنان الشمالي، وقد سبق لهذا الفوج ان قام بأعمال باهرة في البلاد اذ كان قائده يومذاك الضابط جميل لحود.

المرحلة الثانية: في 29 كانون الثاني 1945 قدمت الحكومة الوطنية رسميا الى السلطة الفرنسية طلبا يتعلّق بتسلمها الجيش بكامله، والحقت بطلبها هذا برقيةً اصدرتها في 17 حزيران من تلك السنة، وقد تضمن كل من الطلب والبرقية النقاط التالية:

اولا: تسليم الوحدات اللبنانية العاملة تحت سلطة القيادة الفرنسية مع اسلحتها وذخائرها ومعداتها وثكناتها.

ثانيا: جلاء الجيوش الفرنسية عن الاراضي اللبنانية.

ثالثا: انتقال ما تبقى من المصالح المشتركة الى السلطة المحلية.

رابعا: التمثيل الخارجي.

رفض الجانب الفرنسي بادئ بدء هذه الطلبات، مقترحا قبل الدخول في مثل هذه المفاوضات عقد معاهدة تتضمن منح الحكومة الفرنسية مركزا ممتازا في الشرق، راميا من وراء ذلك الى تأمين مصالحه الحيوية في لبنان وسوريا في النواحي الثقافية والاقتصادية والاستراتيجية. لدى إصرار الحكومة الوطنية على وجهات نظرها وصمودها في هذا الاطار بدافع عدالة مطالبها، ونقلها المفاوضات الى فرنسا نفسها لتجري مع الحكومة الفرنسية الموقتة مباشرة، اصدرت هذه الاخيرة بلاغا في الصحف في 8 تموز 1945 يتضمن قبولها بتسليم الجيش الوطني الى الحكومتين اللبنانية والسورية، وذلك خلال مدة لا تتعدى الخمسة واربعين يوما في حدها الاقصى.

تنفيذا لهذا القرار عينت كل من الحكومات صاحبة العلاقة، اي ◄

في عيد جلاء الجيوش الاجنبية عن سوريا ولبنان، رئيسا الجمهورية السورية شكري بك القوتلي والجمهورية اللبنانية الشيخ بشارة الخوري يحتفلان بالذكرى.


رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري وقائد الجيش اللواء فؤاد شهاب يستعرضان ثلة من القناصة.



رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح وقائد الدرك فوزي الطرابلسي يعرضون ثلة من القناصة.

صفحات من لبنان

◄ اللبنانية والسورية والفرنسية، لجنة رئيسية لدرس كيفية التسليم والتسلم، وكانت مفاوضات اللجان في هذا المجال تدور في فندق مسابكي في شتورا برئاسة الكولونيل فؤاد شهاب عن الجانب اللبناني مع ثلاثة ضباط، وذلك في 12 تموز 1945. وقد شاركت في قسم من هذه المفاوضات لجنة تمثل الجانب البريطاني، وذلك لأن الجيوش الفرنسية في الشرق - بما فيها الجيوش الخاصة - كانت تابعة يومئذ، من ناحية القيادة، للجيش السادس البريطاني.

اما اللجان الرئيسية التي اشرنا اليها فقد تشكلت منها لجان فرعية في بيروت.

خلال المحادثات التي كانت تجري في شتورة اذاعت الحكومة اللبنانية بلاغا عن هذه المحادثات التي تسلمت بنتيجتها الجيش اللبناني.

وتلا صدور هذا البلاغ مرسوم اصدرته الحكومة عيّنت بموجبه الزعيم شهاب قائدا للجيش اللبناني والزعيم سليمان نوفل رئيسا لاركان حرب وزارة الدفاع الوطني.

في الاول من آب 1945 استعرض رئيس الجمهورية لاول مرة، امام مبنى وزارة الدفاع الوطني، الوحدات اللبنانية التي انتقلت الى عهدة الحكومة الوطنية، ولاول مرة رفع العلم اللبناني على مبنى وزارة الدفاع الوطني.

وانتقل في 20 تموز 1945 مع هذه الوحدات جميع العتاد والاسلحة والذخيرة والثكنات التي اعترفت السلطة الفرنسية بأنها مبنية من اصل موازنة المصالح المشتركة.

اما الثكنات الباقية فقد وضعتها الحكومة الفرنسية موقتا تحت تصرف الحكومة اللبنانية على سبيل الاعارة لكونها مبنية من اصل موازنة الدفاع الوطني الفرنسي، ثم انتقلت نهائيا الى الحكومة اللبنانية عام 1946 على اثر ابرام اتفاق النقد، وكان ذلك في 24 كانون الثاني 1948.

وسلمت القوات العسكرية، البالغ عددها 20 الفا في سوريا، وخمسة آلاف في لبنان، في 25 تموز 1945.

اول عمل قامت به القيادة بعد استلام الجيش كان تشكيل دوائر اركان الحرب ومصالح الجيش تمهيدا للاعمال الآتية:

اولا: تنظيم الوحدات تنظيما يرتدي طابعا وطنيا مستقلا يسمح للجيش بأن يتدبر بنفسه شؤون حياته ومعيشته بعد ان كان تابعا لقيادة اجنبية.

ثانياً: إحداث بعض التعديلات في وحدات الجيش واعطائها وضعا ملائما لجغرافية البلاد وامكاناتها.

ثالثاً: انشاء مصالح ومؤسسات جديدة بدلا عن المصالح والمؤسسات الفرنسية التي يمكن الجيش الاستغناء عنها.

رابعا: اكمال العدد في بعض الوحدات وإنشاء وحدات جديدة.



في الباحة الرئيسية في يوم 15 حزيران 1944: قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب يقدم الى الرئيس بشارة الخوري علم اول وحدة للجيش اللبناني اصبحت في امرة السلطة اللبنانية بقيادة اللواء جميل لحود.




المقدم جوزف حرب في احد العروض العسكرية تتقدمه "عنزة الشيطان".



قطعة من القناصة في احد العروض العسكرية.

هامش:

مراجع هذه النبذة استقيتها انا من اعمال المؤرخ جوزف نعمة الذي حافظ على كل المستندات من مذكرات الخدمة وغيرها، وممن كانوا معه في اللجنة المختصة كالمؤرخ الدكتور اسد رستم، الشيخ منير تقي الدين المدير العام لوزارة الدفاع الوطني، الامير موريس شهاب المدير العام للآثار وبعض الضباط الكبار في حينه ومنهم: المقدم ابراهيم سمراني، المقدم المتقاعد عزيز قواص، المقدم المتقاعد وديع ناصيف، المقدم المتقاعد يوسف حبيش، المقدم اميل البستاني، العقيد جميل الخطيب، النقيب داود حماد، السيد فؤاد حبيش والنائب ضابط شكيب الخوري.

إقتصاد

ما الفرق بين السياستين المالية والنقدية؟ قرطباوي: لا أحد في لبنان يحاسب أحدًا

السياسة النقدية والسياسة المالية اداتان يعتمد عليهما الى حد كبير في انعاش النمو الاقتصادي والسيطرة على التضخم، ويختلط الامر على الكثيرين بانهما عبارة عن سياسة واحدة، وهذا غير صحيح. فما هو الفرق بين السياسة النقدية والسياسة المالية؟ كيف يمكن هاتين السياستين دعم الاقتصاد، ورفع نسبة النمو، والسيطرة على الدين العام؟

من المعروف ان السياسة النقدية ترتبط دائما بتغيير معدلات الفائدة والتأثير في حجم المعروض من الاموال المتداولة. يمكن السلطة النقدية والبنك المركزي تحفيز الاقتصاد بادوات نقدية مثل التيسير الكمي لزيادة المعروض من النقد.

السياسة النقدية تستهدف معدل تضخم سنويا عند 2%، ولو ارتفع اعلى هذا المستوى نتيجة تسارع النمو الاقتصادي، يرفع البنك المركزي معدلات الفائدة. يساهم رفع معدل الفائدة في زيادة تكاليف الاقتراض ويقلل انفاق المستهلكين والاستثمارات، وهو ما يؤدي الى تراجع الطلب وانخفاض التضخم. فاذا دخل الاقتصاد في مرحلة ركود تلجأ البنوك المركزية الى خفض الفائدة. كما قلص مثلا البنك الفيديرالي الاميركي الفائدة الى قرب الصفر في ظل الركود بعد الازمة المالية العالمية.

اما السياسة المالية، فتعتمد على قرارات حكومية بتغيير معدلات الضرائب ومستويات الانفاق من اجل التأثير في الطلب، وبالتالي الانعكاس على النمو الاقتصادي. وتنفذ السياسة المالية من جانب السلطات التنفيذية في الحكومات واذرع تشريعية في البرلمانات. ومن اجل زيادة الطلب ودفع النمو الاقتصادي، تلجأ الحكومات الى خفض الضرائب وزيادة الانفاق، ولكن ذلك قد يؤدي الى ارتفاع مستويات العجز في الموازنات.

اما في حالة رفع معدل الضرائب وخفض الانفاق، فينخفض الطلب ويتجه معدل التضخم نحو التراجع، ويسفر ذلك عن تقليص عجز الموازنة، وهي سياسة مالية انكماشية.



وزير العدل السابق شكيب قرطباوي.

> من الضروري ان نؤمن نقلة نوعية في سياستنا الاقتصادية والمالية والابتعاد من عمليات الترقيع

وتقر الحكومات خلال اوقات الركود الاقتصادي سياسة مالية توسعية من خلال رفع الاقتراض والانفاق على البنية التحتية، وتعتمد هذه الفكرة على ضخ سيولة مالية في الاقتصاد من اجل توفير الوظائف وجذب الاستثمارات.

امام هذا الشرح البسيط للسياستين يطرح السؤال: ايهما اكثر فاعلية؟

في العقود الاخيرة، اصبحت السياسة النقدية اكثر شهرة من السياسة المالية نظرا الى كونها تعد اسرع في التنفيذ.

وربما يكون للسياسة المالية اثار جانبية وفاعلية اكبر في الاقتصادات، حيث انه في حالة ارتفاع التضخم يتم رفع الضرائب وخفض الانفاق، وهي امور لا تلقى صدى ايجابيا في الاوساط الشعبية كما انها تؤثر سلبيا على الخدمات العامة.

ويرى خبراء ان السياسة المالية التوسعية بزيادة الانفاق الحكومي تؤدي احيانا الى انخفاض انفاق القطاع الخاص، لذا يحتاج اقرار الحكومات سياسة مالية معينة الى بعض الوقت من اجل تحديد ما اذا كان سيتم رفع الضرائب او خفضها او زيادة الانفاق او تقليصه ودراسة تأثير ذلك على المواطنين، بالاضافة الى الحاجة الى موافقات برلمانية. خلال اوقات الركود الشديد، ربما تكون السياسة المالية اكثر اهمية لجذب الثقة في الاقتصاد، وهذه حال فشل السياسة النقدية.

وزير العدل السابق شكيب قرطباوي اعتبر ان السياسة الاقتصادية الصحيحة هي التي تؤثر بشكل واضح على السياستين النقدية والمالية. واشار الى ان لا تضارب بين السياستين لان القانون واضح لجهة تحديد الاستقلالية للبنك المركزي من جهة، واهداف السياسة المالية من جهة اخرى. وشدد على ان الهدر معناه السرقة من دون مواربة.

■ خلال الازمة الاقتصادية التي نعيشها وفي اثناء دراسة موازنة عام 2019، بدأ المواطن يسمع بالسياستين النقدية والمالية. فما هو قانون مفهوم السياسة النقدية اولا ومن ثم المالية؟

□ هناك مشكلة اقتصادية اليوم في لبنان، لكنها ليست كما يصورها البعض بأنها خطرة واننا على ابواب الانهيار. اشعر احيانا بأن وراء تضخيم الامور هدفا سياسيا. المشكلة الاقتصادية التي نعيشها اليوم مردها الى تراكم اسباب تعود الى سنوات عدة. الواقع يجب ان يظهر كما هو، وعلينا ان لا نركز فقط على نصف الكأس الفارغ بل هناك نصف اخر ممتلئ. مثال ذلك الوفود السياحية التي بدأت تزور لبنان من كل الدول وخصوصا الاوروبية منها. فالمؤشرات تدل على نسبة مرتفعة من الحجوزات في الفنادق وعلى تذاكر السفر. هذه امثلة صغيرة تؤكد ان بلدنا لا يعيش حالة الانهيار. لكن لا بد من التأكيد على ان الوضع ◄

مقال

موازنة البحث عن القرش في جيوب الناس

انتقد نواب واقتصاديون مشروع الموازنة العامة لعام 2019، معتبرين انها غير واقعية، وحافظت على الاختلالات البنيوية التي عانتها موازنات الاعوام السابقة، ولم تبن على سياسة تنموية، فيما يؤكد الجميع انها غير واقعية.

ما هو متاح للنقاش مجرد ارقام، من دون اهداف للموازنة، او معرفة ما هي السياسات التي بنيت عليها، وما هو امامنا من ارقام تستند بحسب بعض العارفين الى ارقام موازنة 2018 كما في بداية العام، وليس كما هي فعلا بعد اعادة التقدير في نهاية العام، باستثناء العجز، ولو تم ذلك لكانت اكثر واقعية.

اعداد موازنة واقعية في ظل وضع غير واقعي امر صعب للغاية، ويتطلب اعدادها من الجميع تحمل مسؤولياته.

وصف البعض موازنة العام 2019 كما وردت بانها مشوهة وتعكس وضعا مشوها، معتبرين انها انتكاسة لما بدأته الحكومة في تحويلها من موازنة بنود الى موازنة برامج تنموية. والموازنة افضل اداة للاصلاح المالي والاقتصادي، وعدم استغلال هذه الاداة يعني اننا لن نتقدم، وهي تعتمد الى حد كبير على الضرائب، لافتا الى ان العبء الضريبي يعتبر الاعلى بين دول المنطقة.

لا تقتصر المشكلة على العبء الضريبي، بل على التوزيع غير العادل على المكلفين، وهذا نتيجة خلل اداري. المطلوب تحسين طرق الجباية والتحصيل، ومكافحة التهريب، واخضاع موازنات جميع المؤسسات العامة بما فيها مصرف لبنان، والميدل ايست، وشركة انترا، والكازينو، وغيرها من المؤسسات والصناديق الى رقابة وزارة المال لانها بالتأكيد، وعلى ما يقوله الخبراء، هي المراكز الرئيسية للهدر والسرقة، ولا يجوز ان يبقى المكلف متهما.

ثمة جانب اخر للموازنة يتمثل في العلاقة بين الدولة والقطاع الخاص. اذ يعتبر رجال الاعمال ان موازنة 2019 نسخة عن سابقاتها، ما يثبت حقيقة اننا غير قادرين على ادارة اقتصادنا، وبالتالي من الصعب بناء موازنة حقيقية. كما ان القطاع الخاص يجمع 60% من الضرائب (الضرائب غير المباشرة كالقيمة المضافة والجمارك) من المواطنين، ويفترض ان يسلمها الى الحكومة. هذا الامر يتطلب تعزيز الثقة بين الطرفين، وليس ضربها.

ويؤكد هؤلاء ان الموازنة تعاني من عجز مزمن، وثمة تركيز في مشروع موازنة العام الحالي على النفقات وهي غير متوازنة، ولا تحتوي على اية اضافة تساهم في الحد من الازمة المالية. كذلك من المفترض ان تعكس الموازنة برنامجا سياسيا.

لقد تحدث اصحاب الاعمال عن معاناة القطاع الخاص مع وزارة المال، سواء في ما يتعلق بالرديات الضريبية، او المستحقات، او الاقتراض من المصارف.

في المحصلة، ووفقا لما قاله احد النواب خلال جلسة مناقشة الموازنة، "ان هذه الموازنة تفتقر الى رؤية تعالج حجم الازمة الاقتصادية والمعيشية والمديونية والفساد والهدر الذي وصلنا اليه عبر الحكومات السابقة، هي موازنة اقل من عادية واكثر من رديئة لمواجهة ظروف مدمرة. مشروع الموازنة الذي قدمته الحكومة هدفه تجميع اكبر كمية من المال من الناس كيفما كان وفي اسرع ما يكون، ولو ادى الى نسف كل اسس وقوانين الدولة ومفاهيمها". وكشف انه جرى مخالفة وتعديل 16 قانونا اساسيا في الدولة، معتبرا انها موازنة البحث عن القرش في جيوب الناس.

عصام شلهوب

اقتصاد

◄ الامني مهم جدا في عودة الثقة الى البلد، وكذلك وضع الخدمات العامة من بنى تحتية وغيرها. وضعنا الاقتصادي لا ينحصر بازمتنا الداخلية، بل تؤثر عليه الاوضاع المتفجرة في المنطقة المحيطة بنا. كل هذه المعطيات تحتم علينا النظر الى الامام واعتماد خطة اقتصادية صحيحة كخطة ماكنزي. السياسة الاقتصادية الصحيحة هي التي تؤثر بشكل واضح على السياستين النقدية والمالية، وبقدر ما يستقر الوضع الاقتصادي يستقر الوضع المالي، وهو كذلك اليوم. اما في القانون فالسياسة النقدية يتولاها المصرف المركزي التابع للدولة اللبنانية، وهو جهاز مستقل بحكم القانون للمحافظة على قوة العملة الوطنية، ويراقب عمل المصارف، ويتابع مسار السيولة المالية، وسعر الصرف، ويتدخل في سوق القطع، ويشرف على التسهيلات الائتمانية للمصارف والمؤسسات المالية، ويوجه القروض.

■ تحدثت عن دور رقابي لمصرف لبنان. لكن من يراقب سياسة مصرف لبنان؟

□ مصرف لبنان كغيره من المصارف المركزية في العالم لديه استقلالية مالية وادارية. بالطبع ينسق مع وزارة المال في بعض العمليات المالية، وبحكم القانون هو وحده من يقرر السياسة النقدية، ولا مراقبة عليه من احد بل هو من يراقب.

■ بمن تتمثل هذه الرقابة ومن يقوم بها؟

□ حاكمية البنك المركزي المؤلفة من حاكم مصرف لبنان ونوابه. هناك ايضا لجنة الرقابة على المصارف وقراراتها ملزمة للمصارف، خصوصا وان مجال الرقابة دقيق جدا ويشمل كل الملفات وخصوصا ملفات المديونيات، لاسيما تلك المشكوك بتحصيلها. هذه الرقابة المفروضة من الحاكمية ولجنة الرقابة على المصارف جيدة جدا. لذا لا يمكن كف يد حاكم المصرف المركزي الا بعد انتهاء ولايته، اي كل ستة اعوام، للمحافظة على القطاع المصرفي.

■ من يتحمل مسؤولية فشل سياسة مصرف لبنان، في حال حصل هذا الفشل؟ هل هو الحاكم او الحاكمية مجتمعة؟

□ سياسة مصرف لبنان يضعها المجلس المركزي المؤلف من الحاكم ونوابه.

■ لماذا على الحاكم ان يتحمل النتائج دائما؟

□ للحاكم دور اساسي، لكن هناك المجلس المركزي ولولا اهمية وجود اعضائه لما ذكرهم القانون، ومركزهم ليس مركزا شرفيا. المجلس المركزي يتخذ القرارات الاساسية واعضاؤه يتمتعون بعلم واسع في الشؤون النقدية.

■ من يدرس السياسة النقدية ويدقق بها ويشرف على نتائجها؟

□ لدى المصرف المركزي اجهزة متكاملة. المجلس المركزي من جهة ولجنة الرقابة على المصارف، يراقبان كل شيء على المستوى النقدي. دورهم اساسي وملزم بموجب قانون النقد والتسليف. اضافة الى الهيئة المصرفية العليا التي في استطاعتها اتخاذ اجراءات معينة في حق المصارف، اي انها تمارس دور المحكمة، اذا جاز التعبير، وصولا الى شطب اي مصرف مخالف من لائحة المصارف. اذا، المصرف المركزي لدي جهاز متكامل بالقرار والرقابة والعقوبة عند اللزوم.

■ هل يصدر البنك المركزي تقارير معينة موجهة الى الجهات السياسية المسؤولة في الدولة؟

□ يصدر تقريرا سنويا واحدا واحصاءات مدققة، ويلتقي دوريا جمعية مصارف لبنان، لكنه لا يخضع قانونا لاي سلطة سياسية. غير ان حاكم المصرف يضع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة في اجواء السياسة النقدية. كل العهود التي مرت طبقت القانون كما يجب، وبالتأكيد في عهد الرئيس ميشال عون سيستمر تطبيق القوانين لان ذلك يصب في مصلحة الجميع.

■ هل عدلت قوانين السياسة النقدية؟

□ قانون النقد والتسليف صدر في الستينات. كذلك صدرت بعض القوانين الاخرى التي تساعد مصرف لبنان على مراقبة المصارف. مثال ذلك، قانون تسهيل دمج المصارف. لقد اعطى مجلس النواب، من خلال قانون اصدره منذ 20 عاما، بعض الحوافز لدمج المصارف. هذه القوانين تحسن الوضع المصرفي.

■ ماذا السياسة المالية وما هي اسسها؟

□ السياسة المالية تتمثل بالموازنة العامة التي تظهر حجم الايرادات والنفقات. المهم ان يكون الايراد في مستوى الانفاق. هناك مشكلة في لبنان هي عجز الموازنة الذي بدأ منذ التسعينات وتفاقم حتى وصلنا الى ما نحن عليه. نعيش اليوم حالة ان الايرادات لا تكفي النفقات. لذلك فان الجزء الاساسي من انفاق الدولة يرتكز على سندات الخزينة، الدولة تستدين هذه السندات وعليها بالتالي تسديد المبلغ الاساسي مع الفائدة، لذلك كلما كبر حجم الدين ازداد عجز الدولة.

■ اليست السياسة المالية مسؤولة عن هذا العجز؟

□ السياسة الاقتصادية هي المسؤولة، ويرتبط بها الوضعان المالي والنقدي. لقد تبين ان السياسة الاقتصادية المتبعة ليست على قدر المسؤولية.

■ من هو المسؤول اذا، هل هي الحكومات او وزارة المال؟

□ بينت نتائج السياسة الاقتصادية التي اتبعت بعد التسعينات انها لم تكن الافضل. المشكلة ان جميع القطاعات تضررت، بدءا من الصناعة، مرورا بالزراعة، وصولا الى السياحة والخدمات. اضافة الى المشكلات التي برزت على الساحة المحلية، سواء امنية ام سياسية وحتى اقتصادية.

■ السياسة الاقتصادية ترتبط بجزء منها حكما بالسياسة المالية، والدولة تضع خطة اقتصادية يتم بموجبها تحديد اسس هذه السياسة. من المسؤول في ظل الوضع الذي نحن فيه؟

□ المسؤوليات هنا متشعبة والحكومة عندما تكون سياستها غير ملائمة، هي مسؤولة امام المجلس النيابي. لكن لا يحدث هذا الامر عندنا، خصوصا وان الحكومة والمجلس النيابي في حال واحدة. لم نر مرة "انو حدا حاسب حدا" جديا، حتى لا نضطر دائما الى العودة الى الماضي. الحل ليس سحريا او بكبسة زر. الوضع يحتاج منا الى تضحيات كبيرة وعلى الجميع المساهمة فيها للخروج من ازمتنا. نتحدث دائما عن الهدر الذي يعني من دون تجميل سرقة. ولانه لا يمكن المحاسبة في لبنان، علينا البدء منذ الان بزيادة التضحيات والالتزام بما يفرضه واجب العمل لانقاذ الوضع الاقتصادي من خلال الموازنة، والعمل بجدية والضرب بيد من حديد على وقف السرقة بكل اشكالها. الحكومة الالكترونية افضل وسيلة لوقف الهدر كما يسمونه ووقف التوظيف وترشيد الادارة، والانفاق على مشاريع استثمارية تعود بالفائدة على المواطن، كمشاريع الكهرباء والمياه وغيرها من قطاعات.



لا يمكن كف يد حاكم المصرف المركزي الا بعد انتهاء ولايته

> **على الجميع التضحية والا سيقع الهيكل على رؤوسنا**

■ هل يعود امر هذه الامور الى السياسة المالية المتبعة؟

□ يعود الى السياسة الاقتصادية والمالية. الهدف زيادة دخل الدولة، والاعتراضات في الشارع مرحب بها. لكن لانقاذ ما تبقى من وضعنا الاقتصادي، على الجميع التضحية والا سيقع الهيكل على رؤوسنا.

■ اليس المطلوب ان تتحول السياسة المالية الضرائبية الى سياسة مالية انتاجية؟

□ نحن نقول بضرورة زيادة المداخيل ووقف السرقات. بعد ان تتمكن الدولة من توفير المال اللازم تنتقل بعدها الى تنفيذ مشاريع استثمارية تؤمن فرص العمل وتساعد على نمو الاقتصاد، وهذا لا يحصل بين ليلة وضحاها. لذا من الضروري ان نؤمن نقلة نوعية في سياستنا الاقتصادية والمالية والابتعاد من عمليات الترقيع التي نعتمدها اليوم.

■ هل المطلوب سياسة مالية جديدة؟

□ بالتأكيد. على الموازنة المقبلة ان تتضمن خطة اقتصادية واضحة وشاملة.

■ لماذا التضارب في الصلاحيات بين وزارة المال والمصرف المركزي؟ وما هي اسباب مطالبة وزير المال باخضاع موازنة مصرف لبنان للمراقبة؟

□ لا يحق لوزير المال المطالبة بذلك. القانون يعطي مصرف لبنان استقلالية تامة.

■ هل هي محاولة وضع اليد على موازنة المصرف المركزي؟

□ ربما كان الهدف ان تشرف وزارة المال على كل شيء مالي في الدولة. لكن القانون اعطى مصرف لبنان وعن حق، الاستقلالية، لانه بغير ذلك يتحول الى لعبة في يد السياسيين. مصرف لبنان يجب ان يبقى بعيدا من السياسة.

ع.ش.

اقتصاد

عصام شلهوب

سروع: صندوق الثروة السيادية أمانة في رقبة الحكام

مع بداية الحديث عن امكان دخول لبنان الى نادي الدول النفطية، وقبل بدء استكشاف الثروة في قعر البحر، قدم النائبان ياسين جابر وانور الخليل باسم كتلة التنمية والتحرير اقتراح قانون بانشاء الصندوق السيادي والضرائب على النفط، ثم تقدم النائب سيزار ابي خليل باسم التيار الوطني الحر باقتراح قانون لانشاء الصندوق السيادي اللبناني

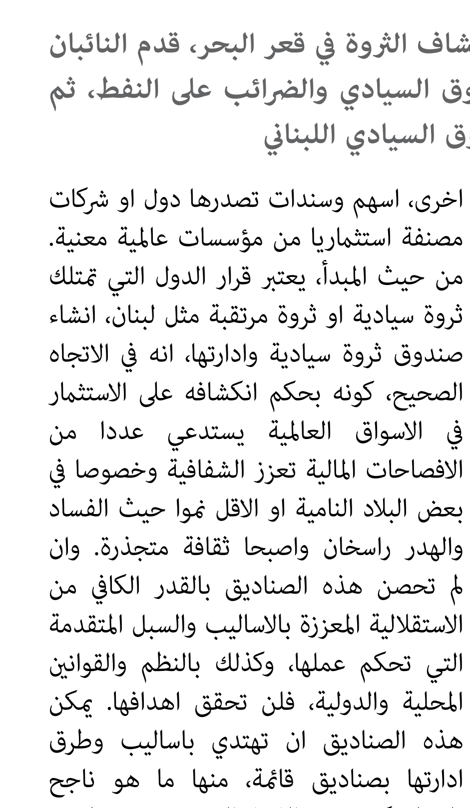
فيما اصبح الاطار التشريعي جاهزا للدخول في مرحلة استكشاف النفط التي تمتد على خمس سنوات، بدأ النقاش بانشاء الصندوق السيادي استكمالا لهذه المنظومة التشريعية، اذ ينظر اللبنانيون الى العائدات التي سيحصل عليها الصندوق من بيع النفط والغاز على انها العصا السحرية التي ستساهم في حل كل المشاكل، وصولا الى تسديد الدين العام.

يتيح انتشار صناديق الثروة السيادية للبلدان التي تسعى الى اقامة صندوق جديد، مثل لبنان، الاستفادة من افضل الممارسات، وتجنب بعض العثرات. فمن المفيد بشكل خاص القاء نظرة على المبادئ والممارسات المقبولة عموما لصناديق الثروة السيادية (GAPP)، المعروفة ايضا باسم مبادئ سانتياغو، للاسترشاد بها. والصناديق السيادية العالمية تلتزم تنفيذ مبادئ سانتياغو، واضعة بذلك معيارا مقبولا على نطاق القطاع باكمله من الناحية النظرية والعملية في ما يتعلق بالاطار القانوني، والاهداف، والتنسيق مع السياسات الاقتصادية الكلية، والاطار المؤسسي والهيكل الاداري، واطار ادارة الاستثمار والمخاطر الخاص بصناديق الثروة السيادية.

الخبير المالي والمصرفي الدكتور جو سروع شرح لـ"الامن العام" ماهية صندوق الثروة السيادية، معتبرا انه امانة في رقبة حكام البلاد.

■ يعتزم لبنان، كما اصبح معروفا، انشاء صندوق ثروة سيادية لادارة عائداته النفطية. ما هو مفهوم هذا الصندوق؟

□ تشير تسمية الصندوق بوضوح الى اهميته، فهو صندوق الثروة السيادية، وهذه امانة في رقبة حكام البلاد. لذا يجب حمايتها وتثميرها في نمو وتنمية بلادهم في حاضرها ومستقبلها، وفي تأمين رفاهية شعوبها، وبناء مستقبل اجيالها على اسس صلبة ومستدامة ومتطورة. كذلك توزيع نسبة نقدية من الارباح التي من الممكن ان تحققها ادارة هذه الثروات. هنا مكمن النجاح في تحقيق الاهداف المرجوة او لا سمح الله كمين التفريط بالامانة. تعتبر الادارة الجيدة والرشيدة من الموارد الاكثر ندرة في مجتمعات الاعمال على اختلافها، وادارة الاصول والثروات وهي من اكثرها تطلبا للكفاية والشفافية والانضباط. من هذا المنطلق، يجب ان ترتكز على هيكلية ادارية مترابطة تراعي مبدأي تفريق الواجبات وفصل المهمات. يتألف مجلس ادارتها من رئيس يمتلك خبرة عالية وسجل اداء متميز نوعا وكما، وكذلك من اعضاء يمتلكون خبرات مالية وادارية، ويتوزعون وفق الحاجة بين مديرين تنفيذين ومديرين غير تنفيذين يضمنون عدم تضارب المصالح والاستقلالية في رئاسة لجان اساسية منها: ادارة المخاطر، ادارة التدقيق، ادارة الامتثال، ادارة الحكم الجيد. يشارك التنفيذيون في لجان عملانية منها: ادارة الاصول والمطلوبات، اللجنة التنفيذية، العلاقات الخارجية. تشمل الهيكلية الادارية جميع الاقسام العملية والعملانية، على سبيل المثال قسم الخزينة، التدقيق، الامتثال، ادارة الموارد البشرية، المحاسبة والتدقيق المالي، العلاقات الخارجية وادارة الاصول... المهم ان تعمل هذه الهيكلية في اطار فريق عمل متكامل كفي وعالي الانتاجية، في اطار سياسة استثمار تحدد القابلية على تقبل مخاطر الاستثمار، والقطاعات المستهدفة ونسب الاستثمار، كسندات سيادية، صناديق استثمار اخرى، اسهم وسندات تصدرها دول او شركات مصنفة استثماريا من مؤسسات عالمية معنية. من حيث المبدأ، يعتبر قرار الدول التي تمتلك ثروة سيادية او ثروة مرتقبة مثل لبنان، انشاء صندوق ثروة سيادية وادارتها، انه في الاتجاه الصحيح، كونه بحكم انكشافه على الاستثمار في الاسواق العالمية يستدعي عددا من الافصاحات المالية تعزز الشفافية وخصوصا في بعض البلاد النامية او الاقل نموا حيث الفساد والهدر راسخان واصبحا ثقافة متجذرة. وان لم تحصن هذه الصناديق بالقدر الكافي من الاستقلالية المعززة بالاساليب والسبل المتقدمة التي تحكم عملها، وكذلك بالنظم والقوانين المحلية والدولية، فلن تحقق اهدافها. يمكن هذه الصناديق ان تهتدي باساليب وطرق ادارتها بصناديق قائمة، منها ما هو ناجح بامتياز كصندوق الثروة النرويجي، ومنها من هدرت ثروته في وضح النهار كعائدات نيجيريا النفطية، ومنها من اقدم في فترة من فترات تاريخه الحديث على الاستثمار في الاسواق العالمية بشهية هجومية كبعض صناديق الثروة السيادية وبعض صناديق التقاعد التي منيت بخسارات من جراء ازمة 2009 المالية العالمية. الواقع في هذا السياق، ان الخسارات من جراء الازمة الاقتصادية ومن بعدها، لم تقتصر على صناديق الاستثمار السيادية وغيرها فقط، بل شملت ايضا مجمل مصارف الاستثمار العالمية، وهي كثيرة. وقدرت خسارتها في حينه بما يفوق التريليون واكثر من الدولارات، على الرغم من الخبرات التي راكمتها هذه المصارف والصناديق العالمية في ادارة مواردها الخاصة واستثمارات عملائها.





الخبير المالي والمصرفي الدكتور جو سروع.

■ الصندوق لم ينشأ بعد في لبنان. وثمة عدد من مشاريع القوانين المرفوعة الى المجلس النيابي في هذا الخصوص. ما هي الاسس الواجب اعتمادها حتى يأتي الصندوق وفق المعطيات التي ذكرتها؟

□ نرى ان لبنان الذي ينوي استحداث صندوق الثروة السيادية المرتقبة، عليه الانطلاق من دراسة جدوى هدفها تحديد مصادر ثروته والقيمة المرتقبة منها وامتدادها الزمني وديمومتها، وتحديد مؤهلات وكفايات العناصر البشرية الضرورية، كذلك الامور اللوجستية اللازمة لاطلاق هذا الصندوق، وتحديد رأسماله وتطور التدفق الراسمالي اقله على امتداد السنوات الثلاث الاولى من تأسيسه، وتقدير العائد الصافي المرتقب على الرأسمال. علما ان من الممكن ان لا ينحصر نشاط صندوق ثروة لبنان السيادية على الثروة الطبيعية، بل يتعداه الى تضمين اي عائدات ناتجة من خصخصة جزئية او كاملة لاي من الاصول الرأسمالية للبلد. اذ انه من المفترض ان يختزن هذا الصندوق خبرات مالية وادارية تمكن من القيام بدراسات الخصخصة المطلوبة وتقييمها والمفاوضة علميا وعمليا عليها لما فيه المصلحة العليا للبلد. كذلك يجب ان تتضمن هذه الدراسة سياسة الاستثمار المقترحة، وتقدير نسبة المخاطر الائتمانية التي يمكن ان تترتب عليها. في المحصلة، وبناء على ما يرد في الدراسة يجب وضع موازنة مفصلة لثلاث سنوات تشمل جميع قنوات النفقات والواردات والنتائج. يجب ان تشمل الدراسة كذلك تحديد الهيكلية الشاملة للصندوق، بدءا بمجلس الادارة وصولا الى بقية الادارات والاقسام، ووظائف هذه الهيكلية ومسؤولياتها واهدافها. من هنا نرى ان المسؤولية المترتبة على اقرار استحداث صندوق الثروة السيادية يستدعي تمكينه مهنيا وتقنيا وبشريا من القيام بما هو مطلوب منه، واعطاءه القدر الكافي من استقلالية عمله. هذا لا يعني عدم تمثيل الدولة في مجلس ادارته، بل تمثيلها بمن تشاء ممن عنده الخبرة والمعرفة، والذي من شأنه ان يقدم قيمة مضافة لاهدافه المالية والاجتماعية. هنا يخشى، وخصوصا في الدول التي تعاني من مشكلات اقتصادية ومالية كلبنان مثلا، وليس عندها ثقافة استثمار سيادي، وتاريخها في ادارة هذه المشاكل ان تفتقد فعالية حل هذه المشاكل. وغالبا ما يكون الاداء السياسي والاقتصادي والاداري ساهم في تعميق هذه المشاكل، واستسهال اللجوء الى هذه الصناديق لحلها. في حين ان من الممكن ان يورد الصندوق الجزء الاكبر من ارباحه الصافية الى المالية العامة، ما يساهم في عملية استعادة توازن هذه المالية. وكذلك من الممكن ومن المفيد ان يساهم في المشاريع المشتركة بين القطاع العام والقطاع الخاص وادارة هذه المشاريع، وبذلك يكون شريكا كفيا لهذا القطاع، ثقافيا وعمليا واداريا وعملانيا.

> "الصندوق السيادي يجب تثميره في تنمية البلاد
>
> نجاح الصندوق يكمن في ادارته من القطاع الخاص"

■ ما هي عناصر نجاح هذا الصندوق؟

□ الثروة التي يديرها يجب ان يحافظ عليها وينميها ملكا للبلد، والمسؤولية العليا في هذا الخصوص هي في عهدة مؤسسات الدولة الاساسية المتمثلة برئاسة الجمهورية، ورئاسة مجلس الوزراء، ورئاسة مجلس النواب. هذا في ذاته يغني عن اي اجتهاد في هذا الخصوص. اما في ما يتعلق بالآلية الادارية للاضطلاع بهذه المسؤولية، فان التأخير في اتخاذ القرار المالي قد يفقد القانون جدواه الاقتصادية. انطلاقا من قناعتي بأن امكان نجاح هذا الصندوق تكمن في ادارته من قبل خبراء بالعمل في الاستثمار المالي من القطاع الخاص، وسجلهم في هذا المجال خير شاهد لهم، ارى ان تكون رئاسة مجلس الوزراء المرجعية المباشرة للاشراف على عمله من مختلف جوانبه الآنية والاستراتيجية والاستثمارية والرقابية بحيث تتم الموافقة المسبقة على سياسة الاستثمار والمخاطر بعد درسها من رئاسة مجلس الوزراء، واحالتها على رئاسة الجمهورية للاطلاع عليها قبل ادراجها في جدول اعمال مجلس الوزراء.

تحقيق

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

هل اللبنانيون أمام تفويت فرصة جديدة للنهوض بالاقتصاد؟

لبنان في مهبّ الخلافات... في إنتظار سيدر

بعد مخاض عسير، تمكن مجلس الوزراء من اقرار موازنة 2019، بعد 19 جلسة شهدت كل انواع التراشق السياسي، وامتدت في بعض الاحيان الى ما بعد منتصف الليل. تمكن مجلس النواب ايضا في نهايتها من اقرار الموازنة بنسبة عجز بلغت 7.5%، الامر الذي يعتبر انجازا كبيرا في رحلة الالف ميل للنهوض بالاقتصاد

بعد تمحيص وتفنيد من لجنة المال والموازنة، صادق المجلس النيابي على الموازنة، كما عقد سلسلة اجتماعات على هامش دراسة مشروع الموازنة، تم خلالها اقرار قوانين اصلاحية جديدة كقانون استراتيجيا مكافحة الفساد في القطاع العام وانشاء هيئة وطنية لهذه الغاية. بذلك يكون لبنان قد بدأ ارسال اشارات ايجابية الى المجتمع الدولي والجهات المانحة، مفادها انه باشر تنفيذ الاجراءات التنفيذية التي التزمها في مؤتمر سيدر.

لكن هل تبدو هذه الخطوات كافية لطمأنة المجتمع الدولي حيال وفاء لبنان بالتزاماته؟ هل الوضع السياسي والاقتصادي الراهن يشجع المستثمرين على المجيء الى لبنان وضخ اموالهم فيه؟ هل ستنطلق ورشة النهوض الاقتصادي ليعلو غبار الورش على الغبار السياسي الذي ينبعث من اكثر من جهة؟

السؤال الاهم قد يكون الى متى ستظل اموال سيدر تنتظر شروع لبنان في تنفيذ التزاماته؟ فهو يسير بسرعة السلحفاة بينما الامور في المنطقة والعالم تسير بسرعة البرق.

"الامن العام" سألت احد المسؤولين المعنيين المولجين ملف مؤتمر سيدر، مستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور نديم منلا عن رأيه في ما آلت اليه الامور، فقال انه يقف في "النقطة الوسط بين التفاؤل والتشاؤم. يرى ان العمل على تطبيق قرارات سيدر بدأ فعليا، الا ان وتيرته وسرعته لا تزالان دون توقعات الجانبين اللبناني والدولي. فالمجتمع الدولي، بعد مرور اكثر من عام واربعة اشهر على انعقاد المؤتمر، لا يزال ينتظر من الحكومة اللبنانية ان تسرع اكثر في اتخاذ اجراءات اكثر حزما وفاعلية على الصعيد الاصلاحي ومكافحة الفساد وتشكيل الهيئات الناظمة وغيرها. فالدول الصديقة والجهات المانحة تلقفت بايجابية كبيرة اقرار موازنة العام 2019 والارقام التي تضمنتها وكذلك اقرار خطة الكهرباء، لكنها في الوقت نفسه رسمت اكثر من علامة استفهام وابدت توجسا حيال البطء غير المسبوق بوتيرة العمل ككل، خاصة لناحية الصرف على المشاريع، بسبب البيروقراطية السائدة في الادارة اللبنانية ونمط الحياة السياسية الراهنة والتي نشاهد فصولها جميعا".

عن تأثير اقرار موازنة العام 2019 على لبنان والاسراع في عملية صرف الاموال المرصودة له، يشير المنلا الى ان هذا الامر "يشكل خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح على الرغم من وجود توقعات مختلفة حيال نسبة العجز. ففي حين يتوقع البعض ان تنخفض نسبته الى 2% يرى اخرون انها سترسو على 4%، لكن في النتيجة الاتجاه هو نفسه لان العجز سينخفض، وهي بداية جيدة ولو انها غير كافية. لكن المشكلة الاساسية حاليا تكمن في الثقة المفقودة، اذ ان توقعات السوق ومؤسسات التصنيف والمستثمرين تشير جميعها الى عدم وجود ثقة لديهم بهذا النظام السياسي القائم حاليا، وبقدرته على انتاج آلية عملية واضحة وسريعة لتنفيذ الرؤية الاقتصادية للحكومة اللبنانية. هنا تبرز العقبة الاساسية، الكامنة في السلوكية السياسية السائدة حاليا والتي ترسخ هذا الواقع يوما بعد يوم".



مستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور نديم منلا.

الحل الوحيد للوضع القائم، كما يرى المنلا، "تغيير نمط هذه السلوكية التي بتنا نراها في الفترة الاخيرة، والتي تسيء الى لبنان والى سمعته في المجالات كلها، لاسيما الاقتصادية منها. لذا يجب على الجميع داخل مجلس الوزراء، الاتفاق حول اجندة اصلاحية انمائية ومباشرة تنفيذها في اسرع وقت ممكن".

لدى سؤاله عما اذا كان سيدر قد وضع في الثلاجة حاليا، اجاب مستشار رئيس الحكومة بأن التوصيف الدقيق لوضع سيدر في الوقت الحاضر هو انه "موجود بكل تأكيد، لكنه يسير ببطء شديد. فقد كان متوقعا منا مثلا ان نخفض الانفاق غير المجدي في الموازنة ملياري دولار، على ان نضخ في المقابل المبلغ نفسه في الاقتصاد اللبناني من اموال سيدر كانفاق استثماري. هذه الخطوة ضرورية لاننا اذا عمدنا الى اجراء تخفيض في الموازنة من دون ضخ الاموال في المقابل، فان ذلك من شأنه ان يؤدي الى انكماش اقتصادي لا قدرة للبنان على تحمله وبالتأكيد هو في غنى عنه. كما ان البطء في تنفيذ سيدر بدأ ينعكس سلبا على الاقتصاد اللبناني عوض ان يكون مردوده ايجابيا".

ويضيف: "المجتمع الدولي قد تلقف بايجابية الاصلاحات التي تضمنتها الموازنة، الا انه ينظر اليها على انها لا تزال غير كافية ومبتورة في ظل الطريقة التي اتخذت فيها هذه القرارات والبطء الذي رافقها، فالقرار الذي يتطلب اتخاذه شهرا نستغرق ستة اشهر او اكثر لاتخاذه".



البطء في تنفيذ سيدر بدأ ينعكس سلبا على الاقتصاد اللبناني.

عن خوف موجود لدى بعض الجهات من امكان ان يبدل المجتمع الدولي نظرته لجهة مساعدة لبنان وان يعمد الى تحويل المبالغ المخصصة له الى جهات او دول اخرى، يرى منلا ان هذا الامر "غير مطروح حاليا ولكنه غير مستبعد، لان الامور معرضة لان تخرج عن السيطرة في ظل ما نشهده في المنطقة والعالم. فاذا تفاقمت المشاكل الاقتصادية في بلدان اخرى وهي كثيرة، قد يعمد المانحون الى تحويل اموالهم من لبنان اليها وهذا امر ممكن جدا. بازاء كل ذلك، وجوب ان يتحمل الافرقاء السياسيون داخل مجلس الوزراء مسؤولياتهم كاملة في هذا الشأن تعويضا عن الوقت الذي هدر بالمناكفات والكيديات السياسية. فالامعان في تفويت الفرص المتاحة للانقاذ الاقتصادي يشكل اعلى درجات الهدر الذي تسعى الحكومة الى وضع حد له، كما ان التسيب الحاصل لا يساعد اطلاقا في عملية مكافحة الفساد التي تشكل مطلبا دوليا ملحا. فحجم الخسائر المالية والاقتصادية الناجمة عن الازمات السياسية باتت تفوق قدرة لبنان على تحملها، وهي تهدد باضاعة الفرص امامه لانتشال الوضع الاقتصادي من الدرك الذي وصل اليه حاليا".

> **"المجتمع الدولي تلقف بايجابية الاصلاحات التي تضمنتها الموازنة"**

ويقول: "من هنا يجب على المسؤولين اللبنانيين ان يدركوا ان المجتمع الدولي لن ينتظر لبنان الى ما لا نهاية للقيام بخطوات جدية تواكب مقررات سيدر".

هذه الهواجس وغيرها، شكلت محور اجتماع عقده رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري مع سفراء دول الاتحاد الاوروبي في لبنان، الذين وجهوا خلاله اسئلة واضحة حيال مستقبل سيدر والتزام لبنان به. كما استدعت مواقف متكررة للرئيس الحريري في غير مناسبة، اكد فيها نية لبنان السير في الاصلاحات فور اقرار المجلس النيابي الموازنة على الرغم من كونها غير شعبية، وقد "بات واضحا ان المجتمع الدولي لن يحاسبنا على الارقام الواردة في الموازنة فقط، بل على الجدية في العمل لتطبيق الاصلاحات الواردة فيها. فالوقت لم يعد متاحا لاعطاء اية اشارات خاطئة او ملتبسة للدول المانحة".

في هذا السياق، شدد التقرير الاخير للبنك الدولي على ضرورة البدء فعليا بتطبيق تدابير ومشاريع اصلاحية هيكلية جذرية، وتبني تدابير اكثر صرامة لتحسين المالية العامة، الامر الذي من شأنه ان يسمح بتحرير الاموال التي تم التعهد بها في مؤتمر سيدر، وهي مخصصة في غالبيتها لتطوير البنى التحتية المهترئة في البلاد من جهة، وللتخفيف من حدة اي اثر انكماشي لتدابير تحسين المالية العامة من جهة اخرى.

امام هذا الواقع، الى متى سيستمر المواطن اللبناني في تحمل هم حكومته بدل ان تحمل هي همه؟ والى متى ستبقى عينه على تضامنها بدل ان تكون هي العين الساهرة على راحته؟ فهل يعي المسؤولون مدى حاجة اللبنانيين الملحة الى المشاريع التي يتضمنها سيدر واهميتها الحيوية بالنسبة اليهم، ومدى انعكاس تنفيذها ايجابا

تحقيق

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

الحدّ منها واجب الدولة والجمعيات الأهلية والمواطنين
حوادث السير ... السبب الأول لموت شباب لبنان

من يريد ان يطلع على شروط السلامة المرورية في لبنان يصطدم باكثر من حاجز نظرا الى تشعب هذا الملف، وغياب السلامة المرورية، وفقدان وسائل الحد من وقوع الحوادث. وقد اظهرت الاحصاءات انها تحصد بشكل اساسي الشباب ما بين 15 و29 عاما، فيما يحتل المسنون من المشاة المرتبة الثانية من حيث عدد الضحايا



على الرغم من ضرورة ايلاء هذا الملف الاولوية المطلقة، الا ان الخطوات العملية والتنفيذية لضبط التفلت الحاصل حاليا لا تزال بطيئة جدا، ان لجهة تنفيذ القوانين الحالية او تحديثها، او لجهة التزام قانون السير الذي صدر في 22 تشرين الثاني 2012 وتطبيقه. لكن بارقة امل ظهرت في الافق منذ فترة، تمثلت بالقرارات التي اتخذها المجلس الوطني للسلامة المرورية خلال اجتماع عقده برئاسة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري. خلص الاجتماع الذي عقد في نيسان الماضي الى اقرار توصيات جديدة، تشكل اساسا لوضع استراتيجيا عامة للسلامة المرورية في لبنان، تتزامن مع اعداد كل القرارات والمراسيم المطلوبة استنادا الى قانون السير الذي لا يزال غير مطبق بالكامل.

كلف المجلس اللجنة الوطنية للسلامة المرورية التي ترأسها وزيرة الداخلية والبلديات ريا حفار الحسن اجراء اللازم لتطبيق هذه التوصيات، وتقديم الاقتراحات الضرورية لتنظيم العمل بين جميع القطاعات المتعلقة بالسلامة المرورية، على ان يشرف المجلس على تنفيذها، والتأكد من التزامها من كل الادارات والمؤسسات الرسمية والخاصة المعنية بالسلامة المرورية. وتضمنت هذه التوصيات سبع اولويات متقدمة، هي:

- اولا: تطوير تعلم قيادة المركبات الآلية للحصول على رخص السوق للتأكد من ان السائق يملك كل المعارف والمهارات الاساسية اللازمة للقيادة على الطرقات العامة. وفي خطوة استثنائية في هذا السياق، استحصلت اللجنة على موافقة المجلس تخصيص عقارات من املاك الدولة الخاصة في عدد من المناطق اللبنانية وفي مراكز المحافظات لاستثمارها كميادين مغلقة لتعليم السوق، ومباشرة العمل على تحويل مكاتب تعليم السوق الى مدارس لتعليم قيادة المركبات الآلية كلها، على ان يشمل ذلك الشاحنات ومركبات النقل العام والدراجات النارية وغيرها.

- ثانيا: تعزيز الردع عند مخالفة قانون السير من خلال تجهيز مفارز السير لوجيستيا لتتمكن من وضع قاعدة بيانات تخولها الوصول الى جميع المواطنين، اذ ان اجهزة رادار ضبط السرعة لا تكفي وحدها اذا لم تتمكن المفرزة من الوصول الى السائق لتبليغه محضر الضبط.

- ثالثا: وضع استراتيجيا وطنية شاملة وكاملة للسلامة المرورية ترتكز على طرق اكثر امانا، وهذا ما يجري العمل عليه حاليا بالتنسيق مع كل من مجلس الانماء والاعمار والبنك الدولي بهدف وضع معايير للطرق وجعلها طرقا متسامحة وليست آمنة فقط، فضلا عن اجراء تقييم للطرق الرئيسية في لبنان لمعرفة مدى استجابتها السلامة المرورية، وقد تكون طريق المصيلح - الزهراني - النبطية، وطريق طرابلس - العبدة من بين الاولويات المطروحة.

- رابعا: جاء في التوصيات ايضا ضرورة ان تشمل هذه الاستراتيجيا الوصول الى مركبات اكثر امانا، وهذا يتم في امرين: الاول تشدد الجمارك لناحية التدقيق في نوعية السيارات الواردة الى لبنان، والثاني تطبيق مبدأ خضوع جميع المركبات للمعاينة الميكانيكية واستحصالها على التأمين الالزامي، اذ يوجد في لبنان حاليا مليون و800 الف مركبة مسجلة لدى هيئة ادارة السير، مليون و100 الف مركبة من بينها فقط خاضعة للمعاينة الميكانيكية وملتزمة التامين الالزامي.

- خامسا: تم التشديد على اهمية العمل للوصول الى سلوك اكثر امانا، يتحول من خلاله تدريجا سلوك السائقين الى سلوك افضل من السلوك العشوائي والمتهور الموجود حاليا، وذلك من خلال التعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي والمركز التربوي للبحوث والانماء، من اجل وضع برامج ومناهج للطلاب الثانويين تتعلق بالتوعية حيال القيادة الآمنة على اسس علمية.

- سادسا: ضرورة ان تكون العناية بالمصابين اكثر فاعلية، وقد تم الاتفاق في هذا الاطار على التعاون مع وزارة الصحة العامة لوضع آلية مستدامة لاشراك خدمات الاسعاف والمستشفيات الحكومية والخاصة، لتلبية سريعة عند وقوع اي حادث، ولجمع معلومات حول الاصابات الجسدية الناتجة من حوادث السير، بغية استعمالها في قاعدة بيانات المرصد الوطني للسلامة المرورية.

- سابعا: لان كل هذه المسائل يجب ان تقوم على اسس علمية، اقر المجلس انشاء المرصد الوطني للسلامة المرورية، ومهمته تحليل كل العناصر وانماط السلوك التي تواكب حوادث السير بهدف معرفة الاماكن التي يجب اجراء تغيير فيها ووضع اولوية في شأنها. وقد وضع انشاء المرصد على نار حامية من خلال التوقيع على اتفاق في هذا الشأن مع كل من الحكومة الفرنسية والبنك الدولي اللذين ابديا استعدادهما للمساعدة في انشائه.

- ثامنا: بعدما اثبتت مختلف الدراسات ان الغرامات المالية المرتفعة تبقى غير كافية لردع المخالفات، تقرر وضع دراسة حول تطبيق نظام النقاط الذي ينص عليه القانون الحالي، واقتراح آلية لوضع هذا النظام موضع التطبيق في اقرب فرصة.



الشباب اول ضحايا حوادث السير في لبنان.



الرئيس سعد الحريري مترئسا اجتماع المجلس الوطني للسلامة المرورية.

في هذا الوقت يبقى قانون السير الجديد في حاجة الى 120 قرارا يتخذ في شأنه، اما من المجلس الوطني للسلامة المرورية، او اللجنة الوطنية، او الوزراء المختصين لكي يطبق بشكل كامل. فمن يقرأ القانون الحالي يجد انه موجه فقط الى السيارات الخصوصية، في حين يجب ان يشمل جميع انواع المركبات العامة والخاصة والشاحنات والدراجات النارية. فهو مثلا لا ينص على اجراء اختبار سوق سوى لمالكي المركبات الخاصة، كما انه يفتقد الى اطر مرجعية ونصوص تحدد المهارات والمعارف التي يجب ان يتحلى بها سائق الشاحنة او الباص.

تبقى اهم اسباب حوادث السير في لبنان غير محددة بسبب عدم وجود استمارات مفصلة للحوادث التي تقع. فلا يمكننا مثلا ان نعرف ما اذا ما كان الحادث ناتجا من تأثير الكحول او المخدرات او بسبب استعمال الهاتف الخليوي او السرعة الزائدة، اذ انه في غالب الاحيان لا يتم اخذ عينات من الضحايا لفحصها ومعرفة اسباب وقوع الحادث، في حين انه في دولة كنيوزيلندا مثلا يسمح القانون للشرطة بالاطلاع على داتا الهاتف للدقائق العشر الاخيرة قبل وقوع الحادث، لمعرفة ما اذا كان السائق يحترم اصول السلامة المرورية ام لا؟

لا بد من الاعتراف بواقع اساسي، هو انه لن يتحسن وضع سلامة المرور في لبنان، اذا لم تترافق الجهود المبذولة مع وجود ايمان ذاتي لدى السائقين حيال دورهم في عملية التحسين. وهذا لا بد من ان يتزامن مع العمل على رفع مستوى الوعي المروري لدى جميع مستخدمي الطرقات، بدءا من التعليم في المدارس والجامعات، وصولا الى تنفيذ حملات متكررة

المجلس الوطني للسلامة المرورية

يرأسه رئيس مجلس الوزراء ويضم وزراء الداخلية والبلديات، العدل، التربية والاشغال العامة والنقل، وهو يملك سلطة عليا اعلى من سلطة الوزير المختص، اي وزير الداخلية.
لدى المجلس هيئة استشارية هي اللجنة العليا للسلامة المرورية، وتضم جميع الادارات والنقابات المعنية، وممثلين عن المجتمع المدني والجمعيات المهتمة، مهمتها تقديم الاقتراحات الى المجلس الوطني تمهيدا لاتخاذ القرارات في شأنها.

41 ضحية في بيروت

عام 2014 وقعت 41 ضحية لحوادث السير في بيروت وحدها، 25 من بينها مشاة، و18 مسنا، و9 سائقي دراجات نارية، وثائق سيارة.

وضع حد للفوضى

ابدت وزيرة الداخلية والبلديات ريا حفار الحسن منذ توليها مهماتها الوزارية، اهتماما كبيرا بموضوع السلامة المرورية ووضعته ضمن اولوياتها. لذا استنفرت جميع المعنيين بهذا الملف في وزارة الداخلية وهي اللجنة العليا للسلامة المرورية، وقوى الامن الداخلي، وهيئة ادارة السير، وطلبت منهم التشدد في تطبيق القوانين كل بحسب اختصاصه، وذلك لوضع حد للفوضى السائدة حاليا في القيادة.

بانوراما

موجة الكاتبات تغزو الشاشات
الدراما اللبنانية تنهض بـ"زنود" النساء!

منذ سنوات انتقل العديد من الممثلات اللبنانيات من امام الكاميرا الى ما ورائها لينهمكن في كتابة نصوص، بعضها يعبر عن انشغالاتهن وهمومهن كنساء يواجهن مجتمعا ذكوريا يضيق الخناق على المرأة وتطلعاتها، وبعضها نصوص تحت الطلب لشركات الانتاج. لكن السؤال: ما الذي اضافته المرأة المؤلفة الى الدراما اللبنانية؟

خلال العقد الاخير، شهدت الدراما اللبنانية فورة في الانتاج وطلبا متزايدا عليها محليا. في خضم هذا المشهد، برزت اسماء نسائية تولت كتابة نصوص لهذه الدراما على رأسها منى طابع (آخر اعمالها "حبيبي اللدود" الذي يعرض حاليا على قناة "الجديد") وكلوديا مرشليان وصولا الى كلود صليبا وكلود ابوحيدر وغيرهن، ولو ان مرشليان تبقى الاكثر غزارة. لكن هل ما نشهده هو تطور في الدراما اللبنانية؟ ماذا عن الاضافات التي قدمتها النساء المؤلفات؟ هل ان جنس المؤلف ينعكس على الورق الذي بين يديه؟

للاجابة عن هذه الاسئلة توجهنا الى الكاتبات. لكن قبل ذلك، سألنا الناقد اللبناني عبيدو باشا عن رأيه في الدراما اللبنانية اليوم. اعتبر باشا ان وجود عدد كبير من المسلسلات لا يعني وجود دراما لبنانية، فوجود الاخيرة يستلزم "مأسسة عملية الانتاج في لبنان، اي ان يبدأ العاملون فيها التفكير المنهجي على صعيد انتاجات متتالية تقوم على معايير وشروط يجري اختبارها. كلما تقدمنا في هذه الشروط والمعايير، تقدمت الدراما. لا يوجد تراكم، هذه هي المشكلة. هناك غياب للمنهجية في صناعة الدراما في لبنان. هناك درامات، لا دراما والفرق كبير وشاسع".

عن الاضافة التي قدمتها الكاتبات النساء الى الدراما اللبنانية، يعلق: "انا لا افرق على اساس جندري. مثلا، منى طابع من الاوائل اللواتي كتبن للدراما التلفزيونية، وهي ذات مزاج عال وحاد جدا، لكن ذلك يؤثر على التسلسل الدرامي عندها. اي انه يمكن ان تكتب عملا، ثم تغيب لتكتب آخر بعد سنوات عدة. اذا كتبت منى بطريقة متسلسلة، ستأخذ حتما دراماها الى مكان عميق جدا. اما كلوديا مرشليان، فقد نجحت في مأسسة الدراما، اي انها اتخذت الكتابة مهنة، بل اقامت ورشا درامية تتولى كتابة النصوص وهي تشرف على عملية الكتابة. من جهة اخرى، انا سعيد جدا بكارين رزق الله. رغم انني لم اكن احبها ككاتبة وممثلة، لكنها كانت مفاجأة رمضان. ففي مسلسل "انتي مين"، قدمت نصا اشكاليا اختلف معه لناحية قراءة الحرب الاهلية في لبنان. لكن ان تختلف معها، يعني انها كتبت نصا ذا معنى. وهذا امر مفقود في الدرامات اللبنانية، اذ لدينا دائما قصص رومانسية سطحية تتكرر وتتناسل".

ويضيف: "ارى ان الكاتبات الدراميات اهم من الرجال، لانهن يتمتعن بحساسية فائقة ولا يمتلكن هذا اليقين الذي يمتلكه الكاتب الذكر، ما يجعلهن قلقات واكثر صدقا".

كلوديا مرشليان

عن وضع الدراما، تقول كلوديا مرشليان: "ارى ان وضعها اليوم هو الافضل كما ونوعا. طبعا، تتفاوت الاعمال، لكن بشكل عام الوضع جيد لناحية الطاقم التقني والاخراجي والتمثيلي، كما لجهة النصوص. كلنا يعرف ان الدراما اللبنانية هي الاقوى والاكثر جماهيرية اليوم على الشاشة من برامج الالعاب والتسلية وغيرها. بات الكل يطلبها، وهذا الامر كلفنا سنوات من العمل والتعب وربما حياتنا ككتاب.

نحن نتعب كثيرا في هذه المهنة، خصوصا اذا كان الكاتب غزيرا. انا مثلا انجزت اكثر من ستين عملا على مدى 12 سنة فقط.



كلوديا مرشليان.

هذه وتيرة سريعة في الكتابة، تستغرق حياتي كلها. ارى اليوم ان الدراما قوية، وصارت في مكانة افضل على المستوى المحلي، كما بدأت تتخطى الحدود الى العالم العربي".

عن الاضافة التي قدمتها الكاتبات النساء الى الدراما، تجيب مرشليان: "في كل انواع الفنون، هناك لمسة شخصية من المؤلف في ذاته، وثانيا هناك جنس المؤلف. اعتقد ان الكتابة تتغير فعلا بسبب نظرة المرأة الى الامور. الكتابة ايضا حالة شخصية، تنبع من شخص المؤلف. فهو يملك نظرته الخاصة الى المشاكل والقضايا التي يقاربها في نصه. وعادة تختلف نظرة الرجل عن نظرة المرأة لناحية الحبكة، وكيفية معالجة الامور والمشاكل وكيفية طرحها. الى جانب وضع تصور للشخصيات في المسلسل وقوتها ونوعيتها. اظن ان للمرأة لمستها في النص التي تختلف حكما عن الرجل، تماما كاختلاف المرأة ودورها في المجتمع. ليس ضروريا ان تكون هذه اللمسة اكثر نعومة مثلا، فللمرأة ايضا جانب محتال بعض الشيء، او اغوائي، وهي تفهم جيدا طريقة تفكير المرأة بشكل عام".

بينما تؤكد مرشليان على خصوصية المرأة المؤلفة، تضيف ان "شخصية الكاتب او الكاتبة حاسمة ايضا في عملية التأليف. بغض النظر عن جنس المؤلف، فإن شخصية المؤلف تحسم كيفية نظرته الى القضايا كما كيفية معالجتها وتحليلها، وايجاد الطريقة التي يطرح فيها هذه القضايا. طبعا، جنس المؤلف حاسم يؤثر على النص وطبيعته لكن هناك ايضا عوامل اخرى كالحالة النفسية التي يمر بها، الى جانب ظروف الكتابة والتأليف، اي لناحية ان النص نابع من تجربة شخصية او طُلب منه كتابة قصة معينة". ◄

نقطة على السطر

هل للكتابة جنس؟

لا اظن ان هناك ادبا نسائيا، وادبا رجاليا! تلك ترسبات عصور غابرة، كان الرجل يظن ان في وسعه ان يبني العالم وينظمه على هواه، وحسب مصالحه، وعلى صورته ومثاله... طبعا يلجأ النقاد والقراء احيانا الى هذا التقسيم لضرورات البحث. وهذا مقبول لكن بحذر شديد. وقد يستفيد بعض "المناضلين" و"المناضلات" من شعار "ادب المرأة"، بحثا عن سلطة واهية، او لتبرير عشرات الندوات والمؤتمرات والمهرجانات حول العالم... وربما فكر دعاة "التمييز السلبي" ان تخصيص خانة للمرأة قد يساعدها على فرض حضورها، وعلى حمايتها من الطغيان الذكوري، باسم "خصوصية" نسائية! لكن في الحقيقة، هم لا يفعلون سوى زجها - بصورة لاواعية ربما - في خانة ضيقة، في غيتو قاتل، للتقليل من اهمية انتاجها، وخوفا من منحها صفة الادب التي تتساوى فيها تماما مع الرجل. بل قل خوفا من اشراكها الكامل في السلطة. فالادب والابداع، والمعرفة والثقافة، سلطة في نهاية الامر.

ليس هناك ادب مذكر، وادب مؤنث اذا. كما انه ليس من تراتبية في الادب. هناك ادب فحسب! باصوات ولغات وحساسيات مختلفة طبعا. الفروقات الجندرية، انما ايضا الاجتماعية والطبقية والفكرية والثقافية، تنعكس في الاسلوب والتعبير والموضوع وزاوية النظر، لكنها لا تستطيع ان تصنف الادب، او تفرق ابداعا عن اخر. وحتى في مسألة الحساسية، قد تتحدث احيانا عن انثوية النظرة لدى هذا الكاتب الرجل، او العكس بالعكس. نقرأ اي نص ادبي في معزل عن جنس صاحبه او صاحبته... اما "الادب النسوي"، فشيء مختلف تماما: انه تصنيف يقوم على الخطاب الفكري والاجتماعي والانساني، لا على جنس الكاتب. وقد نجد كتابا منخرطين في الاتجاه النسوي ، الامر الذي لا يتناقض مع كونهم رجالا، بل بالعكس.

لكن ماذا نقول، حين نقوم بجردة لاحدث الابداعات الدرامية الناجحة في لبنان، والتي فرضت حضورها خلال الموسم الرمضاني الاخير، وربما قبله او بعده، فنجد انها تمتاز بحضور طاغ للكاتبات النساء؟ الكتابة الدرامية لا تشذ عن الكتابة بشكل عام. ومحاولة مقاربة هذه الظاهرة الايجابية في حياتنا الدرامية، وفهمها، تخضع للمبدأ نفسه: منى طابع وكارين رزق الله وكلوديا مرشليان والاخريات، لا يصنعن دراما نسائية، بل دراما مميزة قادرة على مخاطبة الناس. لعل من مقومات رواج المسلسلات التي كتبنها، هذه الخصوصية الجندرية تحديدا. الحساسية النسائية لا تحدد هوية العمل، انما تساهم في صنع مقومات نجاحه، من خلال نظرة خاصة الى العالم، من زاوية محددة، من موقع انساني واجتماعي مميز. الكاتب (ة) ينظر الى العالم ويراه، من موقعه الخاص. هكذا يعبر عن معاناة الفقراء والمقهورين مثلا. والمرأة في لبنان اليوم تحمل مشعل التقدم والعدالة والسلم الاهلي. لذا من الطبيعي ان تقتحم مناطق مجهولة او مهابة او محظورة، بحساسيتها ورهافتها، فتجدد الانتاج الدرامي الذي كان يقف مترددا عند ابواب المجتمع الحقيقي... ولا يجرؤ على الدخول.

بهذا المعنى المحدد، لا مانع من تأنيث الفن، وتأنيث الدراما. فالكاتب ينقل لغة الحياة، والبطلة هي الحرية.

سمير مراد

منى طايع

تتحدث منى طابع عن تطور الدراما اللبنانية، موضحة "ان نهضتها الثانية بدأت في تلفزيون لبنان من خلال "العاصفة" مع شكري انيس فاخوري، ونحن ندين بذلك لفؤاد نعيم (مدير تلفزيون لبنان في ذلك الوقت) وبيار الضاهر اللذين اعادا مجد الدراما بعدما كان الدوبلاج قد اجتاح كل شيء. في اوائل الالفين، تحسنت الدراما. لكن اليوم، يقومون بترجمة المسلسلات التركية والمكسيكية والفنزويلية، ودخل المنتجون في قصة الاعمال العربية المشتركة، واعتبر ان منتجينا اليوم لا يثقون بالكاتب ولا بالمخرج اللبناني. يستعينون بمخرجين وممثلين وكتاب سوريين وعرب مع تطعيم العمل بعناصر لبنانية من اجل الترويج عربيا. وهذا مضر ولا يسمى دراما لبنانية. لكن بشكل عام، تطورت هذه الدراما، من خلال ازدياد الثقافة والانتاج والقنوات ومستوى التمثيل".


منى طايع.

عن الكاتبة المؤلفة، علقت: "مهما كان الرجل مناصرا لحقوق المرأة ونسويا، الا انه لا يعيش ما تعيشه المرأة من غياب العدالة والظلم القانون الذي لا يحميها لا كزوجة ولا كأم ولا كابنة. لذا، فطرح المؤلفة لهذه المواضيع يكون اكثر جرأة من طرح الرجل. في الاعمال التلفزيونية في الماضي، كنا نرى المرأة في شخصية ناعمة وطيبة ومغلوب على امرها. لكن اليوم مع النساء المؤلفات، بتنا نرى المرأة القوية في المسلسلات التي كتبتها مثل "ابنة المعلم" و"عصر الحريم"، و"فاميليا" وغيرها. اعتقد ان المرأة المؤلفة تميزت فقط لناحية طرح قضايا المرأة فقط. اما الباقي من الاعمال، فالامر يرتبط بشخصية الكاتب ومهارته".

كلود صليبا

ترى كلود صليبا ان الدراما اللبنانية "تحسنت في اماكن كثيرة، بينما تراجعت في مطارح اخرى. التحسن شهدناه على صعيد الانتاج الذي بات اضخم واكثر سخاء، الى جانب التنويع في المخرجين والممثلين والمؤلفين والمواضيع. هذا التحسن بدأ منذ عشر سنوات تقريبا. لكن من جهة اخرى، جاءت عملية تطعيم الدراما بعناصر عربية ليفقدها هويتها. منذ ثلاث سنوات، رأينا ضياعا كاملا لهذه الهوية، وفي رمضان الماضي، لم نشاهد سوى مسلسلين لبنانيين تقريبا بشكل خالص. وهذا انعكس سلبا لأنه بات لدينا مسلسل من انتاج واخراج وتمثيل سوري مع تطعيم بعناصر لبنانية. وهذا ليس لا دراما لبنانية ولا سورية. اما النقطة الثانية، فهي القصة التي تعالج في هذه المسلسلات، اذ فقدت عمقها، وصارت طريقة المعالجة سطحية تأثرت ربما بالنمط التركي المستورد، وغلبت المشهدية على عمق الفكرة المطروحة. باتت لدينا الديكورات الفخمة والمناظر الخارجية النظيفة والجميلة كأنك تشاهد كليبا غنائيا. في الماضي، كنا نرى نصوصا رائعة بانتاج متواضع لكنها حفرت فينا مثل مسلسلات الكاتب الكبير مروان نجار حيث عمق القصة، والمشاهد يتماهى مع الشخصيات التي تشبهه بالمعاناة نفسها. بتنا اليوم نستورد الافكار ولم تعد الدراما طالعة من الواقع اللبناني كما في الماضي مع ان الانتاج بات اضخم، ويجب ان نستغل هذه الفرصة لنقل ما يعانيه المجتمع اللبناني".


كلود صليبا.

عن الاضافة التي قدمتها الكاتبات النساء الى الدراما، تجيب صليبا: "بطبيعة الحال، حين تكون الكاتبة امرأة، تتغير وجهة النظر الى الكثير من الامور والقضايا المطروحة في المسلسل. وهذا الامر يحصل لاراديا لأنها امرأة بطبيعة الحال. مثلا، حين كان العنصر الذكوري طاغيا في التأليف، كنا نرى البطل رجلا، ونادرا ما رأينا امرأة بطلة. وان كانت كذلك، كانت تصور دوما معتمدة على رجل. اما الآن بعد تكاثر العنصر النسائي في التأليف، فقد تغير الوضع. صرنا نرى بطلات مستقلات لا يحتجن الى مساندة رجل في القصة للوصول الى مبتغاهن. وهذا عائد الى ان المؤلف هو امرأة تريد ان تعكس وتخرج ما في داخلها من افكار وتطلعات واحاسيس. وهذا جيد والمشاهد يحبه. وحين تكون المرأة مؤلفة، تختلف نظرتها ومقاربتها الى القضايا. على الصعيد الشخصي مثلا، كنت اول مؤلفة في لبنان تكتب عن الامهات العازبات في مسلسل "لولا الحب". حين كتبته، فعلت ذلك انطلاقا من قناعتي وموقفي المناهض للاجهاض، وانطلاقا من كوني اما واعرف معنى الامومة وعمقها. لا اعرف ان كان الرجل المؤلف كان سيعالج القصة بالطريقة نفسها. وبشكل عام، المرأة المؤلفة اعطت الكثير للدراما، ووضعت اصبعها على الجرح وقاربت قضايا لم تقاربها الدراما من قبل".

كلود ابوحيدر

بدورها، ترى كلود ابوحيدر ان الدراما اللبنانية اليوم "تشهد اليوم ضخامة في الانتاج وازديادا في عدد الكتاب والمسلسلات. لكن هناك مآخذ كثيرة. فعندما نضيء على حالة معينة في النص من دون اعطائها ابعادا تتطور خلال القصة، فاننا نقدم معلومات فقط. المشاهد يحتاج الى ان يتماهى مع الشخصية، يشعر بالغضب، والخوف، والرومانسية، والقوة معها. حين تمر حلقات من دون اي حدث، وتقع الحلقات في الفراغ والتكرار فقط لمجرد التطويل، فهذا غير مقبول. وهذا ينطبق على الدراما في الماضي واليوم".


كلود ابوحيدر.

في خصوص الاضافة التي جلبتها الكاتبات المؤلفات الى الدراما اللبنانية، تعلق: "كلما تقدم الكاتب في السن، يزداد خبرة ونضجا. العمر يلعب دورا مهما، فالكاتب يجب ان يتمتع بنضوج فكري وروحي، ويكون ضليعا في رسم خط لكل شخصية وكيفية تصرفها وتفكيرها ورسم ابعادها. الكاتب الناضج يجيد رسم حضور لكل شخصية بشكل يجعلها مميزة وفريدة عن الاخرى وقائمة بشكل كامل. هناك تفكير سائد بأن الكاتب الرجل لن يعرف ما الذي تشعر به المرأة او العكس بالعكس. لكن بالنسبة الي، الشخص يصبح ناضجا حين يستطيع ان يفهم مشاعر الجنس الآخر. من جهة اخرى، هناك الكاتب الذكوري الذي يحجم المرأة. لهذا، فالمرأة ناضلت على مدى اجيال لتبرهن عن مكانتها ووجودها ومقدرتها، لذا تستطيع اختراق القضايا المطروحة في النص بشكل اعمق. لهذا اذا قارنا الاعمال المكتوبة من الجنسين، نرى ان المرأة تجسد الشخصيات التي تكتبها بشكل افضل، وتصيب الامور بطريقة اشمل".

س. م

كتاب الشهر

حنين إلى صحافة ومقاهي بيروت الستينات
نبيل دجاني يشخص أمراض الإعلام اللبناني

في كتابه "اشكاليات في الاعلام العربي ـ مسار بحث وممارسة"، يتوقف الاكاديمي اللبناني امام تحديات وظواهر اجتماعية واعلامية فرضتها العولمة ومتطلبات العصر. يستحث المؤلف لدينا الحس النقدي في مقاربة قضايا وشؤون تتعلق بالاعلام اللبناني ودوره المفترض في تعزيز الانتماء ورفع مستوى الوعي والحس النقدي

لنبيل دجاني باع طويل في المضمار الاعلامي على مدى اكثر من نصف قرن. عدا انه استاذ الدراسات الاعلامية في الجامعة الاميركية في بيروت منذ عام 1970، اصدر هذا الاكاديمي العديد من الابحاث التي رصدت وحللت وشخصت مشكلات الاعلام اللبناني انطلاقا من معايشة ومعاينة ميدانية ونظرية. نذكر مثلا كتابه "الاعلام في لبنان: التفتت والنزاع في الشرق الاوسط" الذي توقف عند المحتوى الغريب عن اهتمامات الفرد اليومية الذي تقدمه وسائل الاعلام المحلية، ما زاد من عزلة المواطن واحساسه بالاغتراب عنها. هذه النقطة تشكل هاجسا اساسيا في مشاغل دجاني، اذ انها تنطوي على جملة عناوين وتحديات اكبر تتعلق بالعصر كظاهرة العولمة وتأثيرها، ورأس المال والاستراتيجيا الاعلامية في كل مؤسسة... في السياق نفسه يأتي كتابه الجديد "اشكاليات في الاعلام العربي ـ مسار بحث وممارسة" (دار الفارابي ـ 2019).

يتألف الكتاب من مجموعة مختارة من الابحاث والمداخلات التي قدمها خلال لقاءات ومؤتمرات علمية، تشكل عصارة تجربته ومعايشته للوضع الاعلامي على مدى اكثر من نصف قرن. انضوت هذه المقالات في محاور محددة، فقارب المحور الاول العولمة واثرها على الاعلام العربي، فيما تعرض المحور الثاني للنظام العالمي الجديد للاعلام واثره في منطقتنا ودور الاعلام العربي الاخلاقي والمهني، والفضائيات العربية ومدى تأثيرها في المشاهد العربي. وشمل المحور الثالث مقالات في الاعلام الاجتماعي والثقافة الشعبية (الفولكلور)، وخطر وسائل الاعلام الاجتماعي على الجيل الجديد، ودور التقنيات الاعلامية الحديثة في عملية التواصل الشعبي. وفيما اضاء المحور الرابع على معاهد تدريس الاعلام في لبنان والدور المفقود للاعلام العربي في صناعة الرأي العام، اختتم المحور الخامس بمداخلات سريعة حول الممارسة المهنية الصحافية.

القارئ العادي كما الصحافي والجهات المعنية بالمضمار الاعلامي، سيجدون منفعة في هذا الكتاب الذي يذكرنا بدور وسائل الاعلام في المجتمع، ليقيم بعدها الواقع الاعلامي في لبنان. في خضم الفورة الاتصالية وسيل المعلومات الآتية من كل صوب، ما زال الاعلام يتميز عن منصات التواصل الاجتماعي بمسؤوليات وادوار حيوية يؤديها في المجتمع، على رأسها ما يسميه المؤلف "المشاركة الاجتماعية". يعني دجاني بذلك مساهمة الاعلام في "خلق وعي اجتماعي مبني على ادراك الافراد للقيم الحالية والتقيد بها"، الى جانب دعم الهوية القومية للمجتمع. لكن هل هذا ما تقوم به وسائل الاعلام في لبنان؟ طبعا، كل يوم تطالعنا حادثة تؤكد على ان الاعلام اللبناني بات بمعظمه يبحث وراء الاثارة والـ"رايتينغ"، وهذا ما يتحقق من خلال اللعب على الغرائز الطائفية والمذهبية والتعدي على الحياة الشخصية، بدون ادنى احترام لاخلاقيات المهنة. منذ فترة مثلا، سربت صحافية تسجيلا صوتيا اجرته مع احد الممثلين، وكان يفترض انه حديث شخصي بينها وبين الممثل، لكن بدافع الجري وراء الشهرة والاثارة، استساغت نشر هذا التسجيل الذي هاجم فيه الممثل رموزاً في الطبقة السياسية اللبنانية. قبل هذه الحادثة، هناك المئات من الامثلة المشابهة التي نراها في الاعلام اللبناني وتلعب على وتر الجنس والانتماءات والعصبيات الدينية والطائفية والحزبية المختلفة. لم نعد هنا امام اعلام مسؤول يمارس مهنته بوعي كامل لدوره المفترض في المجتمع، بل امام توجه يرسخ حالة التخلف والانحدار التي يعيشها المجتمع.

بعدما كانت الصحافة تعيش عصرها الذهبي في لبنان الخمسينات والستينات، حين لعبت دورا رياديا وكانت صانعة رأي عام ووضعت النقاش في مستوى عال وخلاق من الاحتراف والرقي، ها هي تدخل في نفق مظلم، لا نعلم ما اذا كانت نهايته وشيكة. يرى دجاني هنا ان افول دور الصحافة في لبنان يعود في الدرجة الاولى الى "فشلها في القيام بدورها في الرقابة المسؤولة على المؤسسات السياسية والمصالح العامة والخاصة، وفي الدفاع عن حقوق المواطن الذي انصرف عنها ولم يعد يرى فيها الا ابواقا سياسية متنافرة تفرق ولا توحد في مجتمع مزقته الحرب". اذا نظرنا الى الخارطة الصحافية في لبنان، لوجدنا ان معظم هذا الاعلام يغرق في فوضى سببتها سيطرة عوامل خارجية اجنبية عليه، الى جانب افتقاد هذا الاعلام الى ثلاث قوى اساسية تفعل هذا القطاع وهي: المصلحة العامة، مصلحة الدولة والمؤسسات، ومصلحة القطاع الخاص. فعجز الدولة عن وضع خطط وسياسات اعلامية مبنية على المصلحة العامة، جعلت وسائل الاعلام تتحول الى وسائل متنافرة الهوية والقيم، وعامل انقسام سياسي واجتماعي. والدليل على ذلك مثلا ان الصحف اللبنانية لا تتكلم باسم لبنان، بل تحولت الى منبر لفئة سياسية كانت او عرقية او دينية بحسب دجاني.

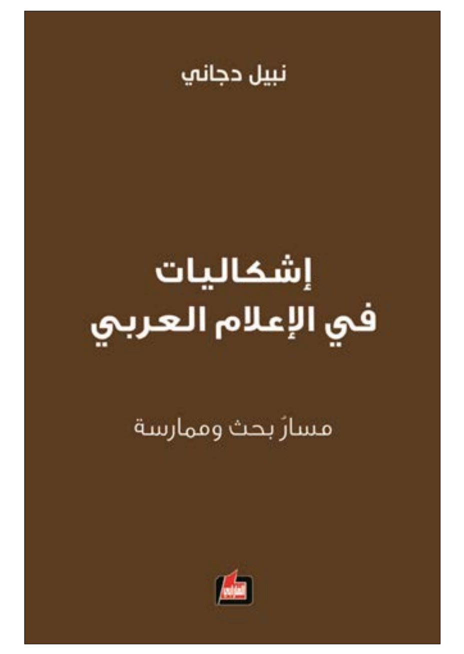
في الواقع، لا يفتقر الاعلام اللبناني اليوم بتاتا الى الحرية بقدر ما يفتقر الى "البنى المهنية والمناقبية الصالحة لايجاد مناخ تحاوري صحيح بين فئات الشعب المختلفة، وكذلك بين هذه الفئات والحكام. اذ ان السبب الرئيس لهذا التخلف المهني والمناقبي يعود الى عدم تركيز الصحافة على تطوير قدراتها المادية المستقلة وبالتالي على الاستمرار الذاتي".

من المحاور المهمة التي يناقشها المؤلف هو

اثر العولمة في وسائل الاعلام المحلية. اذ يرى ان الثورة الاعلامية حولت الدول النامية الى مجرد مستهلك للاعلام الذي تقدمه الدول المتقدمة، فحوالي 80 في المئة من الاخبار والمعلومات المتداولة عالميا تصدر عن وكالات اخبار في الدول المتقدمة، الى جانب امتلاك الاخيرة اقنية الاقمار الاصطناعية. هذا ما ادى الى تدفق المعلومات في اتجاه واحد: من شمال العالم الى جنوبه. ترجمة ذلك في الاعلام اللبناني ان البرامج الاجنبية تزيد على نصف اجمالي المواد المثبتة، اذ تبلغ 58.2 في المئة. بل ان البرامج المحلية نفسها تقلد البرامج المستوردة وتتبنى قيمها! والاخطر ان ثلثي البرامج الاجنبية للاطفال لا تقدم ترجمة عربية لمشاهديها! وكلنا يعرف كم هو حيوي استعمال اللغة العربية في قنواتنا الاعلامية من اجل التربية الوطنية والمحافظة على تراثنا، والاهم تعزيز الحس بالانتماء والهوية لدى الطفل. يرى دجاني ان هناك ضرورة لمواجهة هذا الغزو الثقافي والاعلامي الاجنبي الذي يعد من اهم نتائج العولمة، داعيا الى وضع سياسات في مجال الاتصال والاعلام خاصة في منطقتنا العربية.

من تبعات العولمة ايضا انها قضت على وسائل التواصل الشعبية الشفهية، ناقلة المواطن الى عصر التواصل الاجتماعي التفاعلي. يخصص دجاني فصلا عن هذه القضية، معتبرا ان "ادخال وسائل البث الرقمي ووسائل الاعلام الاجتماعية الجديدة التي تتسم بالمحتوى الاجنبي الكبير، اسهم في توسع التطلع الاستشراقي بين الشباب والمثقفين العرب، وبالتالي الى الخلط بين التغريب والتحديث". ففي ما مضى، كان الجامع والكنيسة من اقدم وسائل التواصل المباشر بين الناس، اذ كان يتم وجها لوجه من خلال اللقاءات والاجتماعات في الاماكن الدينية لسكان القرى والمناطق الريفية. كذلك، شكل المقهى قناة تواصل شعبية حيث يجتمع الرجال حول لعب الطاولة وتدخين النارجيلة ويتسامرون في شؤون سياسية واجتماعية وحياتية ملحة. وقد لعبت مقاهي بيروت في الستينات دورا في وضع الخطط وممارسة الضغوط من اجل التغيير الاجتماعي والسياسي في لبنان، وكانت حضنا للافكار المتمردة على الواقع.

يستذكر المؤلف هنا "مطعم فيصل" الذي يعد نسخة حديثة من مقاهي بيروت. وهناك



غلاف الكتاب.



لعبت مقاهي بيروت في الستينات دورا في ممارسة الضغوط من اجل التغيير الاجتماعي والسياسي

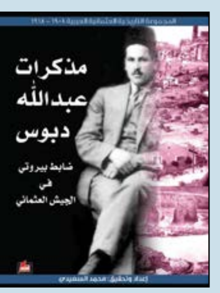


مقهى الـ "هورس شو" في الحمرا الذي شكل نقطة لقاء المثقفين والمسرحيين الطليعيين وقتها امثال روجيه عساف، وسعد الله ونوس، وانسي الحاج. طبعاً، اختفت هذه المقاهي لتحل مكانها مقاه هي جزء من شبكات عالمية اجنبية، مدخلةً ممارسات جديدة وغريبة على ممارساتنا التواصلية والثقافية بحسب دجاني. وكانت هذه المقاهي ايضا تضم واسطة تواصل شعبية اخرى هي الحكواتي الذي يتحلق حوله رواد المقهى مساء للاستماع الى رواياته عن الابطال العرب والاسطوريين. واخيراً، يأتي الكاريكاتور والزجل اللذان كانا وسيلة تواصل فعالة. فالكاريكاتور كان يوجه نقدا الى الاوضاع الاجتماعية والسياسية باسلوب ساخر وهزلي. مثلاً، افادت عائلة الراحل بيار صادق انه تلقى تهديدات شخصية بسبب رسومه الكاريكاتورية التي انتقدت شخصيات سياسية مختلفة. كل هذه النماذج من التواصل الشعبي، انحسرت مع انتشار وسائل التواصل الجماهيرية الحديثة، وما عادت تسهم في تشكيل الراي العام وتكوين الاتجاهات في ظل العولمة الزاحفة. اذ اشار "تقرير الاعلام الاجتماعي العربي" (2015) الى ان واتس آب هي وسيلة التواصل المفضلة في العالم العربي حيث 99 في المئة من مستخدمي الانترنت في لبنان فضلوا هذه الوسيلة، يليها الفايسبوك (95 في المئة) ثم يوتيوب (75 في المئة). واوضح التقرير ان ارقام حوافز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية تتمحور حول ثلاثة مواضيع: الترفيه والتواصل والمعرفة. صحيح ان الوسائط التفاعلية هذه تيسر عملية التواصل، الا ان المؤلف يرى انها سيف ذو حدين. اذ انها يمكن ان تضع على رأس جدول الاعمال قضايا حياتية مهمة، وتسهم في رفع الوعي العام، كما يمكنها ان تسهم في تآكل القيم الاجتماعية او الانجازات الوطنية.

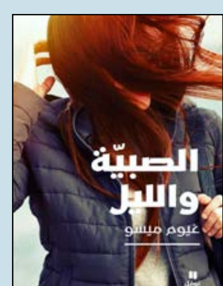
ويرى دجاني ان "الانغماس في هذه الوسائل التفاعلية قد يؤدي الى اهمال الجيل الشاب لمناقشة قضايا حياتية اساسية تواجه مجتمعه". ويمكن لهذه الوسائل ان ترفع مستوى ثقافة الانسان، كما ان تخفضه! الا ان المؤلف يشدد على ان هذه المنصات يمكن ان "تساعد المواطن على الاسهام في ظهور وعي جديد ينشئ تنمية اجتماعية جديدة". ويخلص الى انه كي تتمكن وسائل التواصل التفاعلي "من القيام بدور ايجابي في التعامل مع اغتراب الجيل الشاب، ودعم قدرته على القيام بدور نشط في مجتمعه، فانها تحتاج الى ان ترتقي الى قنوات تفاعلية ايجابية مؤهلة لبناء المواطنة الصالحة"، كما تحتاج الى تكييف رسائلها لمعالجة مشكلات المجتمع اللبناني واحتياجاته.

محاور وقضايا كثيرة يقاربها نبيل دجاني في كتابه تتعدى الاعلام في ذاته، لتتفرع الى الثقافة الشعبية، والعولمة، والاغتراب الثقافي والتحديث والتغريب... قضايا راهنة وحارقة يفترض ان تهم كل مواطن مسؤول، لأنها تستحث حسه النقدي في مقاربة ظواهر، كما التفكير العميق في مسائل يخالها للوهلة الاولى من البديهيات.

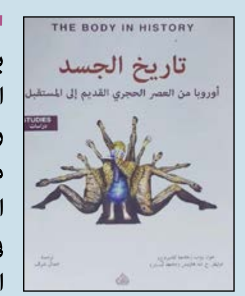
واجهة المكتبات



▪ "لم يشهد عصر من العصور صداما كالذي شهدته الحرب العالمية الاولى وشقيقتها الثانية... ومنيت المجتمعات العربية بعامة وبيروت بخاصة بضروب من الحروب والنكبات لو انزلت على جبل شامخ لتصدّع". انطلاقا من هذا المقطع، يمكن فهم سياق الكتاب الجديد الذي اصدرته "دار الفارابي" تحت عنوان مذكرات "عبد الله دبوس.. ضابط بيروتي في الجيش العثماني" (اعداد وتحقيق محمد السعيدي). لعل الكتاب جرس انذار دائم على خطورة الانزلاق الى الصراع الدموي الذي لا يخرج منه احد منتصرا، مهما كانت النتيجة. لكن الاهم ان هذا الكتاب يفتح نافذة توثق العادات والتقاليد والحياة اليومية في تلك الحقبة، خصوصا وان صاحبها مهووس بالتفاصيل. يورد معد الكتاب ان صاحب المذكرات يورد "حوادث يومياته، لا يدع شاردة ولا واردة، ما يسوء منها وما يسر، ما يبعث القلق وما يوحي بالطمأنينة، ولكنه التاريخ المعيش ممن عايشه وتلقى بناره، على عكس المنظرين والمحللين والمعقبين والمراسلين".



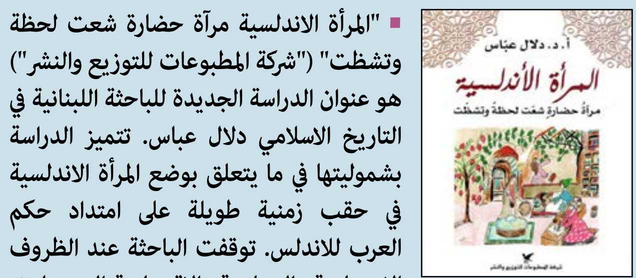
▪ منذ بروزه في واجهة المشهد الادبي الفرنسي مطلع الالفية الثانية، نال الروائي الفرنسي غيّوم موسو (1974) جوائز ادبية عدة، تقديرا لادبه المشغول بالرواية البوليسية والتشويقية ثم بتجارب الحياة ما بعد الموت. انتقلت اعماله مرارا الى الشاشة الكبيرة، واستحال هو الروائي الاكثر مبيعا في فرنسا، فيما ترجمت اعماله الى اكثر من اربعين لغة. اخيرا، نقلت "هاشيت/نوفل" روايته "الصبية والليل" الى العربية. الرواية التي صدرت عام 2018، تأخذنا الى جنوب فرنسا في شتاء عام 1992، حين تهرب طالبة في الـ19 عمرها مع استاذ الفلسفة الذي تربطه بها علاقة غرامية سرية. ليست الرواية رومانسية بتاتا، بل قصة سر دموي دفين يجمع ثلاثة طلاب، سيخرج الى العلن بعد عقود على حصوله. رواية بوليسية تشويقية لهواة النوع.



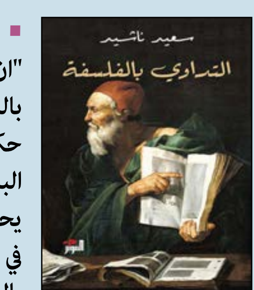
▪ كتاب مرجعي انتقل اخيرا الى لغة الضاد بعنوان "تاريخ الجسد: اوروبا من العصر الحجري القديم الى المستقبل" (تحرير جون روب من جامعة كمبريدج واوليفر هاريس من جامعة ليستر). الكتاب الذي ترجمه الى العربية جمال شرف ("دار الرافدين") يغوص في طريقة فهم جسد الانسان في اوروبا وكيفية التعامل معه في الحياة والفن والموت على مدى السنوات الاربعين الفا الماضية، مُركّزا على ابرز المحطات التي شهدت تغيّرات في طريقة الفهم تلك. ينطلق العمل من العصر الحجري القديم، وصولا الى العصور الحديثة والمعاصرة.



▪ عن "الدار العربية للعلوم ناشرون"، صدرت قصة موجهة الى الاطفال بعنوان "سلطان والطائرة الورقية" لايمان الخطيب. تخاطب القصة الاطفال الذين تراوح اعمارهم بين 9 و12 سنة، لتدخل الى حياة سلطان البالغ عشر سنوات. يسكن سلطان في مدينة صغيرة مع اسرته، ويعمل في العطل المدرسية مع صديقيه. قصة تفاعلية تجول في احلام الاطفال البسيطة، وتعرّفهم الى مفهوم المسؤولية وتقدم وسائل وافكارا مبتكرة للادخار واللعب والمرح.



▪ "المرأة الاندلسية مرآة حضارة شعت لحظة وتشظت" ("شركة المطبوعات للتوزيع والنشر") هو عنوان الدراسة الجديدة للباحثة اللبنانية في التاريخ الاسلامي دلال عباس. تتميز الدراسة بشموليتها في ما يتعلق بوضع المرأة الاندلسية في حقب زمنية طويلة على امتداد حكم العرب للاندلس. توقفت الباحثة عند الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي سادت يومها، وخصصت هامشا كبيرا لاسماء نسائية بارزة على رأسهن الاميرة الاندلسية والشاعرة العربية ولادة بنت المستكفي، والشاعرات حفصة الركونية، الرميكية، وحبابة الرومية... كما ضمنت كتابها قصائد نادرة لهن.



▪ مرة، قال الفيلسوف الالماني الشهير نيتشه "ان نمط الحياة البسيطة هدف بعيد للغاية بالنسبة الي، وسانتظر حتى يأتي اناس اكثر حكمة مني ليعثروا لنا عليه". فما هي الحياة البسيطة؟ هذا السؤال الذي يبدو بسيطا، لكنه يحمل من التعقيدات ما تحمله الحياة نفسها في طياتها، يحاول الاجابة عليه كتاب "التداوي بالفلسفة" ("دار التنوير"). كلا، لا يدخلنا الباحث سعيد ناشيد في متاهات نظرية وفكرية ووجودية معقدة على ما تفعله النظريات الفلسفية عادة، بل ان الباحث المغربي يرى ان المكان الطبيعي للفلسفة هي وسط الناس. ليست وظيفتها البحث عن الحقيقة وفق التصور الشائع، بل ان دورها هو تحسين قدرتنا على الحياة في مختلف الظروف. وهذا ما يحاول ايصاله في كتابه.

مواهب

الرائد ديراني: وجدت ضالتي في الرواية

تأثر الرائد في الامن العام ايهاب ديراني في طفولته بوالده الشاعر. في سن المراهقة تركت معلمة اللغة العربية في مدرسته اثرا في داخله، فكتب لها اولى قصائده



الرائد في الامن العام ايهاب ديراني.

لم يكن يمتلك الرائد ايهاب ديراني في مرحلة من المراحل المناعة الداخلية الكافية على المستوى الوجداني العاطفي امام فيض روح الكاتبة الجزائرية احلام مستغانمي لدى قراءته كتابها "ذاكرة الجسد"، بعدما اشارت الى جانب في نفسه كان يجهله، وهو امكان الجمع بين كتابة الشعر والكتابة الادبية، فانجز روايته الاولى "على دروب الغيم".

■ كانت البدايات بكتابة الشعر، اي حدث عشته قبل اطلاق قصيدتك الاولى، وفي اي عمر كان ذلك؟

□ نشأت في بيت ادبي، والدي استاذ في اللغة العربية، من المخضرمين في بحر هذه اللغة، وهو شاعر ايضا له اصدارات شعرية عدة. في هذا المناخ تربيت، وقد اوجد الوالد في ذاتي هذه الحال فزرع في روح اللغة العربية وعشقها. منذ طفولتي عشت هاجس الكتابة والعلاقة مع القلم والورق، الشيء نفسه الذي اعيشه الان مع ابني البالغ من العمر 8 سنوات. صحيح، لم اكن افهم معاني القصائد الذي كان والدي يسمعني اياها في صغري، لكنني تأثرت بهذا المناخ الادبي، فكانت محاولاتي الشعرية الاولى في العاشرة من عمري. تلقيت علومي الابتدائية والثانوية في مدرسة راهبات مار انطونيوس في رياق التابعة لراهبات عبرين. في احدى سنواتي الدراسية هذه، وانا في العاشرة من عمري، ارادت ادارة المدرسة اعداد نشيد للمنتدى الادبي الذي كان يقام في المدرسة بمشاركة التلامذة. فساهمت في كتابة المقدمة باكثر من بيت شعري في وقت لم تكن تربطني اي علاقة بهذا المنتدى في ذاك العمر. من هذا الباب دخلت الكتابة الشعرية للمرة الاولى في حياتي كانجاز غير مكتمل الى ان اكتملت هذه التجربة بكتابة اول قصيدة كاملة لي في مراحل دراستي الثانوية ببلوغي 16 عاما.

■ اي مضمون حملت هذه القصيدة؟

□ كانت قصيدة غزل، كتبتها تأثرا بقصة حب عشتها مع حبيبة مهتمة بالشعر، فكتبت لها اولى قصائدي لاهديها اياها. لكن في مرحلة من المراحل، تحديدا عند دخول الانسان مرحلة النضوج يبدأ البحث عن ذاته. وجدت فضائي هذا في الكتابة، الى ان تمكنت من حسم مرادي بتحديد هدفي الاساس من الكتابة. بمعنى اين يجب ان اقف، هل اريد وراثة الشعر عن والدي، لاكتشف لاحقا انه ليس من الضرورة ان اكون شاعرا متميزا لانني وجدت في العمل الادبي الروائي المكان الخاص بي الذي الجأ اليه عند كل المفارق، الاليمة والسعيدة.

■ بمن من الشعراء تأثرت؟

□ تأثرت بالشاعرين نزار قباني ومحمود درويش الذي اعتبره مدرسة في الرمزية. اما قباني فقد تأثرت بشعره الغزلي والقومي الذي لم يتجاوزه اي شاعر من الشعراء في هذا المجال. لجبران خليل جبران حصة الاسد في قلبي.

■ من كان اول قارىء لقصائدك؟

□ كانت معلمة اللغة العربية في المدرسة، قرأت لها قصيدتي الاولى فلم تصدق انني من كتبها فطلبت مني كتابة قصيدة لها حتى تأكدت من انني هذا الشاعر. كانت السند الاول الذي مد لي يده واخذني بعيدا بعدما آمنت بي وبامتلاكي قدرة ادبية يجب استغلالها.

■ كيف ولدت روايتك الاولى؟

□ روايتي الاولى "على دروب الغيم" ولدت على غفلة تماما كما تولد القصيدة. كنت في زيارة الى منطقة بشري، الى متحف جبران خليل جبران ومنزله. تلك المنطقة التي اعتبرها مرحلة فاصلة ما بين الارض والسماء، بجمالها الرائع وبكهوفها واثار القديسين فيها، تشدني بشري الى درجة اشعر معها باننا لن نعبر الى السماء ان لم نمر ببشري. التقيت في ذاك اليوم مجموعة من الاصدقاء، من بينهم كاهن الرعية المثقف جدا الاب انطوان مخلوف. تأثرا بما عشته يومها ولدت فكرة روايتي الاولى، علما انني لا اكتب تأثرا بمشاعري. بعد يومين وجدت نفسي غارقا في كتابة خاتمة الرواية لاعود واكتب بداياتها بعد وقوعي في حبائلها، فلم اتمكن من الانقطاع عن الكتابة يوما واحدا حتى اكملتها، رغم ما شهدته هذه الولادة من مد وجزر.

■ ما فحوى هذه الرواية وماذا تحمل في طياتها؟

□ روايتي "على دروب الغيم" تروي تجربة حب بين شخصين شغلتهما القضايا الوجودية، بالتوازي مع هذه التجربة هناك تأريخ لمرحلة وطنية تتناول قضية الارهاب في بعض جوانبها، ومسألة الموت واليتم والتعنيف الاسري من جانب اخر. هي رواية وجدانية ذات ابعاد رومانسية وقومية في بعض الحالات، واسئلة عامة في حالات اخرى، خصوصا الاسئلة الصعبة التي لم يجد لها الانسان عبر تاريخه الطويل على الارض اجوبة عنها.

تغذية

ناتالي عقيقي غرّة
دائرة الشؤون الصحية

وسيلة سهلة لإضافة عناصر صحيّة إلى نظامنا الغذائي

البذور تخفّض السكر والكوليسترول وضغط الدم

تشكل البذور مصدرا مهما واساسيا لصحة الانسان، كونها تحتوي على كل المواد الاولية اللازمة للتطور لكي تصبح نباتات. لهذا السبب فهي مغذية جدا. كما تعتبر مصدرا مهما للالياف كونها تحتوي على دهون صحية غير مشبعة، وعلى العديد من الفيتامينات والمعادن والمواد المضادة للاكسدة

عندما يتم استهلاك البذور كجزء من نظام غذائي صحي، يمكن ان تساعد في خفض نسبة السكر في الدم والكوليسترول وضغط الدم.

انواع البذور و فوائدها

1- بذور الكتان (flaxseeds)

تعتبر بذور الكتان مصدرا رائعا للالياف والدهون التي تحتوي على الاوميغا. لكن على الرغم من ذلك، فان الدهون التي تحتوي على اوميغا 3 موجودة في القشرة الخارجية للبذور، بحيث لا يمكن هضمها بسهولة.

لذلك، اذا كنت ترغب في زيادة مستويات الاوميغا 3، فمن الافضل تناول بذور الكتان التي تم طحنها. علما ان الحصة الواحدة منها (28 غراما) تحتوي على مزيج وافر من العناصر الغذائية:

السعرات الحرارية: 152 غراما.
الالياف: 7.8 غرامات.
البروتين: 5.2 غرامات.
الدهون الاحادية غير المشبعة: 2.1 غرام.
دهون اوميغا 3: 6.5 غرامات.
دهون اوميغا 6: 1.7 غرامات.

تحتوي بذور الكتان ايضا على عدد من البوليفينول المتنوعة، التي تعمل كمضادات اكسدة مهمة في الجسم.

يمكن ان تساعد القشور والالياف والاوميغا 3 المتوافرة في بذور الكتان في خفض نسبة الكوليسترول وعوامل الخطر في امراض القلب.

جمعت احدى الدراسات المهمة نتائج 28 دراسة اخرى، ووجدت ان تناول بذور الكتان يقلل من مستويات الكوليسترول الضار (LDL) الضار بمعدل 10 mmol/L.

وتساعد بذور الكتان ايضا في خفض ضغط الدم عند تناولها كل يوم لاكثر من 12 اسبوعا. وقد اظهرت بعض الدراسات ان تناولها قد يقلل من علامات نمو الورم لدى النساء المصابات بسرطان الثدي، وقد يقلص ايضا خطر الاصابة بمرض السرطان.

اضافة الى خفض مخاطر الاصابة بامراض القلب والسرطان. قد تساعد ايضا في تقليص نسبة السكر في الدم، ما قد يساهم في تقليل نسبة خطر الاصابة بمرض السكري.

بذور الكتان هي مصدر ممتاز للالياف ودهون اوميغا 3 ومواد مغذية اخرى. وقد اظهر الكثير من الادلة انها قد تقلل من الكوليسترول الضار وضغط الدم وحتى خطر الاصابة بالسرطان.

2- بذور شيا

تتشابه بذور شيا مع بذور الكتان لانها مصدر جيد للالياف والدهون التي تحتوي على الاوميغا 3 ، الى جانب عدد من العناصر الغذائية الاخرى.

تحتوي الحصة الواحدة (28غراما) على:

السعرات الحرارية: 137 غراما.
الالياف : 10.6 غرامات.
البروتين: 4.4 غرامات.
الدهون غير المشبعة: 0.6 غرامات.
دهون اوميغا 3: 4.9 غرامات.
دهون اوميغا 6: 1.6 غرامات.

تحتوي بذور شيا على مادة البوليفينول المهمة المضادة للاكسدة، وهي قد تساهم ايضا في خفض نسبة السكر في الدم. اظهرت بعض الدراسات ان بذور الشيا الكاملة لها القدر نفسه من الفعالية في خفض نسبة السكر في الدم مباشرة بعد تناول الوجبة، وهي تقلل من عوامل خطر الاصابة بامراض القلب.

تعتبر بذور شيا مصدرا جيدا لدهون الاوميغا 3، وهي فعالة في خفض نسبة السكر في الدم.

3- بذور القنب (Hempseeds)

هي مصدر ممتاز للبروتين النباتي. تحتوي على اكثر من 30% من البروتين وعلى العديد من العناصر الغذائية الاساسية الاخرى.

بذور القنب هي واحدة من النباتات القليلة التي تعد مصدرا بروتينيا كاملا، ما يعني انها تحتوي على جميع الاحماض الامينية الاساسية التي لا يستطيع جسمك صنعها.

اظهرت دراسات حديثة ان جودة بروتين بذور القنب افضل من معظم مصادر البروتين النباتي الاخرى.

تحتوي الحصة الواحدة (28 غراما) من بذور القنب على:

السعرات الحرارية: 155 غراما.
الالياف: 1.1 غرام.
البروتين: 8.8 غرامات.
الدهون الاحادية غير المشبعة: 0.6 غرامات.
الدهون المتعددة غير المشبعة: 10.7 غرامات.

كذلك تحتوي هذه البذور على حمض لينولينيك، وهو حمض دهني مهم مضاد للالتهابات. لهذا السبب، فان عددا كبيرا من الناس يتناولون مكملات زيت بذور القنب. قد يكون لهذا الزيت تأثير مفيد على صحة القلب من خلال زيادة كمية الاحماض الدهنية اوميغا 3 في الدم، ما قد يساهم في تحسين اعراض الاكزيما (eczema).

في المحصلة، بذور القنب مصدر كبير للبروتين وتحتوي على كل الاحماض الامينية الاساسية، وقد تساعد في خفض اعراض الاكزيما والحالات الالتهابية المزمنة الاخرى.

4 ـ بذور السمسم

يتم استهلاك بذور السمسم بشكل شائع في آسيا، وكذلك في الدول الغربية كجزء من الطحينة.

على غرار البذور الاخرى، فهي تحتوي على نسبة عالية من المواد الغذائية، فيما تكتنز الحصة الواحدة (28 غراما) منها:

السعرات الحرارية: 160 غراما.
الالياف: 3.3 غرامات.
البروتين: 5 غرامات.
الدهون الاحادية غير المشبعة: 5.3 غرامات.
دهون اوميغا 6: 6 غرامات.

اشارت احدى الدراسات الى ان النساء اللواتي تناولن بعد انقطاع الطمث لديهن 50 غراما من مسحوق بذور السمسم يوميا لمدة خمسة اسابيع، انخفض الكوليسترول في اجسامهن بنسبة كبيرة.

كذلك قد تساهم بذور السمسم في تقليل الالتهاب والاجهاد التأكسدي، ما قد يؤدي الى تفاقم اعراض العديد من الاضطرابات، بما في ذلك التهاب المفاصل.

في المحصلة، بذور السمسم مصدر كبير للقشور التي قد تساهم في تحسين حالة هرمون الاستروجين، وفي خفض نسبة الالتهابات والاجهاد التأكسدي.

تشكل البذور مصدرا وافرا من الدهون الصحية والبروتين النباتي والالياف والبوليفينول المضادة للاكسدة.

علاوة على ذلك، يمكن ان تساعد في الحد من مخاطر عدد من الامراض، لاسيما خفض الكوليسترول وخطر الاصابة بمرض السرطان.

من السهل جدا اضافة البذور الى السلطات واللبن والشوفان والعصائر، ويمكن ان تكون وسيلة سهلة لاضافة عناصر غذائية صحية الى نظامك الغذائي.

رياضة

رئيس نادي هوبس بيروت: حققنا هدفنا باستعادة لاعبينا الذين تأسسوا في أكاديميتنا

تدأب ادارة نادي هوبس على التزام الاستراتيجيا التي وضعتها باستعادة لاعبي النادي الذين تأسسوا في اكاديميته قبل ان يتوزعوا على عدد من النوادي. وقد اقتربت الى حد كبير من بلوغ هدفها ببناء تشكيلة عناصرها في غالبيتهم من خريجي هوبس، سيتولون مهمة الدفاع عن الوان ناديهم في دوري الدرجة الاولى للرجال

خلافا للمواسم السابقة، باشر فريق هوبس بيروت التحضير للموسم المقبل باكرا. تعاقد مع كريم زينون وغبريال صليبي، وجدد عقد لاعبه علي منصور، لكنه خسر في المقابل جهود قائده خليل عون الذي اختار العودة الى فريق مدرسته المريميين ديك المحدي الشانفيل. كذلك لم يحتفظ باللاعب بلال طباره الذي اختار بدوره العودة الى فريقه السابق الرياضي بيروت. "الامن العام" التقت رئيس النادي جاسم قانصوه الذي يشغل عضوية اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية، وكانت جولة افق حول حاضر فريق كرة السلة ومستقبله.

■ كيف تقيّم مستوى الموسم الماضي فنيا؟

□ رغم الفرز المبكر الذي شهدته الفرق منذ بداية الموسم، الا ان هذا الامر لم يشكل عائقا امام المنافسة التي رفعت من المستوى الفني الجيد. لم يخل الموسم من مفاجآت بعض الفرق التي سجلت بداية سيئة قبل ان يتحسن مستواها تدريجا، اضافة الى النجاح الفني شهد الموسم تألق المدرب اللبناني.

■ فنيا، كرة السلة في تراجع ام تقدم؟

□ كرة السلة دائما في تقدم طالما النوادي تستثمر لتطويرها واللاعبون يعملون على تحسين مستواهم، وهي لعبة تحظى بثقة المجتمع الرياضي بشكل عام والسلوي بشكل خاص لان مستقبلها على الصعيد المادي افضل من الرياضات الاخرى، وهذا ما يحفز الاهل على الاستثمار في اولادهم للحصول على نتيجة ايجابية.

■ اين يكمن الخلل؟ وما هي الخطوات التي يجب اعتمادها لتطوير المستوى؟



رئيس نادي هوبس بيروت جاسم قانصوه.



من الافضل ان يكون نظام الدوري ثابتا

□ قبل تحديد الخلل، يجب تحديد الاولويات ووضع رؤية واضحة حول المنظومة الكاملة المرتبطة بكرة السلة. ليس من السهل تحديد الخلل قبل عقد جلسة تقييم شاملة وطرح كل الهواجس على الطاولة للخروج برؤية واضحة تساهم في تطوير اللاعب والمدرب والحكم والمنتخب والنوادي التي هي عناصر اساسية لتطوير اللعبة. التطوير يجب ان يشمل كل المنظومة.

■ هل تغيير نظام الدوري في شكل مستمر وعدم اعتماد نظام واحد لاكثر من موسم عامل سلبي ام ايجابي؟

□ صحيح ان التغيير مرتبط بامور طارئة، لكن من الافضل ان يكون نظام الدوري ثابتا بعد اختيار الافضل والانسب والسير به واعتماده لسنوات، شرط ان يكون كل الاطراف المعنيين موافقين.

■ انتم مع رفع عدد المباريات في الدوري بهدف زيادة الاحتكاك كما يطالب البعض؟

□ يجب رفع عدد المباريات في الاسبوع حتى تكون مجدية ومفيدة على الصعد الفنية والتسويقية والمالية. على الفريق ان يلعب 40 مباراة حدا ادنى.

■ راض عن النتائج التي حققها فريق هوبس في الموسم الماضي؟

□ الموسم الماضي كان من المواسم الجيدة لفريق هوبس، حيث اظهر انه قادر على ان يكون الحصان الاسود ويزعج غالبية النوادي. رؤيتنا واهدافنا لم تتغير او تتبدل فهي تعتمد على تطوير النشء الجديد، والمثال على ذلك اللاعب علي منصور الذي هو مشروع لاعب منتخب.

■ هل انتم مع وضع سقف لعقود اللاعبين للحد من ارتفاع الاسعار؟

□ كلنا مع وضع سقف للعقود كي تكون الامور منطقية والمنافسة افضل. هذا الامر ليس سهلا لكنه غير مستحيل ويتطلب آلية لترتيبه بطريقة منظمة وعلمية تحفظ حقوق الجميع كما هو حاصل في دوريات عالمية. يجب ان يكون هدف وضع السقف، تعزيز المنافسة وتوزيع اللاعبين بشكل عادل بين النوادي من دون تكديسهم على مقاعد الاحتياط. ينبغي وضع دراسة شاملة مع اهداف واضحة قبل اتخاذ اي اجراء.

■ ما هو تأثير الازمة الاقتصادية التي تمر فيها البلاد على الرياضة بشكل عام وكرة السلة بشكل خاص؟

□ المؤسف انه لا يوجد مال في لبنان مخصص للرياضة. ربما يكون تأثير الازمة على كرة السلة اكثر من الرياضات الاخرى لان ميزانيات النوادي واللاعبين اكبر من ميزانيات تلك الرياضات، خصوصا وان هناك شركات ومؤسسات في القطاع الخاص غيرت استراتيجيتها وقلصت موازناتها المخصصة للرياضة. اما في ما يتعلق بالدولة فحدث ولا حرج، لان الرياضة غير موجودة في اولوياتها ولا في امورها الثانوية، لذلك فالتأثير لن يكون مهما. اتمنى ان نجد حلولا في كرة السلة من خلال تقليص الموازنات مع الحفاظ على المنافسة والحد من الديون ولجوء لاعبين الى محكمة "بات" في الاتحاد الدولي "فيبا". ◄

مقال

خطوة رائدة لبناء جيل واعد

لم يأت قرار اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة باطلاق دوري الشباب ما دون 23 سنة من العدم. فالخطوة تدخل ضمن المشروع الكبير للفئات العمرية الذي حمله في برنامجه رئيس الاتحاد والنائب الاول لرئيس الاتحاد الآسيوي اكرم حلبي تحت عنوان "تطوير كرة السلة وحمايتها"، والذي لم يتأخر في ترجمته على ارض الواقع، منذ اليوم الاول لتوليه المسؤولية، من خلال بطولات الفئات العمرية التي شكل تنظيمها الناجح نقلة نوعية اعادت الروح والحياة الى مفاصل كرة السلة، واشعلت شرارة الحماسة عند اللاعبين من مختلف الاعمار، كما اعادت الاهالي والعائلات الى الملاعب.

يحمل دوري الذكور ما دون 23 سنة، الذي انطلق مطلع الشهر الماضي، اهمية على الصعيدين الفني والاداري. فهو يلزم النوادي العمل على الناشئين والشباب، ويعطي فرصة ذهبية للمدربين والاجهزة الفنية في الفرق للوقوف على حقيقة مستوى لاعبيها قبل انطلاق موسم 2019 - 2020 المرجح ان يكون واعدا. كما يعطي حافزا للاعبين الذين حرموا من المشاركة في المباريات في الموسم الماضي لابراز قدراتهم وامكاناتهم. كذلك سيكون مناسبة للمدربين لاكتشاف لاعبين موهوبين قد يكونون قادرين على حجز اماكن لهم في اللائحة الاساسية للفريق الاول للنادي. وسيكون الدوري مناسبة لبعض الفرق التي ستعتمد على لاعبين شباب في دوري الدرجة الاولى للموسم المقبل في تحضير فرقها، والعمل على خلق روح الانسجام بين لاعبيها.

على الرغم من ان تجربة اقامة دوري للذكور ما دون 23 سنة غير مسبوقة في كرة السلة اللبنانية، الا ان هناك اجماعا على اهميتها في مساعدة اللعبة وحماية مستقبلها وضمان استمراريتها، خصوصا وان قوانين البطولة ونظامها يفرضان على النوادي العمل على الناشئين والشباب بطريقة جدية. كذلك تدفع باللاعبين الى اخذ البطولة على محمل الجد، كونها تشكل فرصة للانطلاق نحو آفاق افضل من خلال فرض انفسهم كنجوم محتملين للمستقبل وللمنتخب الوطني.

الاتحاد الذي يحرص على انجاح هذه البطولة باعتبار انها تدخل في اطار مشروعه الذي يهدف الى بناء جيل جديد لكرة السلة، عمد في خطوة ممتازة الى اشراك منتخب الناشئين ما دون 16 سنة في بطولة العرب للناشئين في حزيران الماضي حيث حل وصيفا، والمشاركة في بطولة ما دون 23 سنة ضرورية لتحضير الفريق للاستحقاقات المقبلة، ابرزها بطولة آسيا للناشئين، واكتساب اللاعبين المزيد من الخبرة، وتحضيرهم ميدانيا لمواجهة مختلف انواع الظروف، خصوصا وان هذا المنتخب، الذي يضم خامات وعناصر كفيّة ينتظرها مستقبل واعد، برهن عن قدرة على تحقيق نتائج جيدة في الخارج عندما هزم المنتخب الايراني في عقر داره وعاد بلقب بطولة غرب آسيا.

ولكي تكون مشاركة المنتخب في بطولة ما دون 23 سنة مفيدة، علينا ان نتعلم من التجارب والعمل على تصحيح بعض الثغر وتفادي البعض الاخر حتى لا تتكرر، ابرزها التركيز على اللعب الجماعي لحماية اللاعبين انفسهم، ولعدم التأثير سلبا على معنويات العناصر الاخرين في المنتخب وحرمانهم تاليا من ابراز قدراتهم. كذلك ابعاد الجهاز الفني واللاعبين عن اي تاثيرات خارجية، وتفادي تضارب المصالح حتى لا يدفع المنتخب الثمن كما حصل في مناسبات سابقة.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

■ هل التغيير الذي حصل في تشكيلة هوبس للموسم المقبل يضمن تحقيق نتائج افضل من الموسم الماضي؟

□ عنوان تشكيلة الفريق في الموسم المقبل مئة في المئة هوبس وستضم لاعبين تأسسوا في النادي، وهذا الامر نفتخر ونعتز به. المسؤولية كبيرة على اللاعبين ليبرهنوا ان لديهم امكانات وهم قادرون على اظهارها. المهمة لن تكون سهلة ومسؤولية الجهاز الفني هي في اثبات ان كرة السلة يجب ان تصنع في سن مبكرة. نحن ندرك اننا نخاطر، لكننا مقتنعون بالخطوة التي تندرج ضمن سياسة النادي منذ تأسيسه، وستكون سابقة في الدوري على امل في ان يتعلم الجميع منها.

■ لماذا استغنى هوبس عن الكابتن خليل عون الذي كان اساسيا في تشكيلة الموسم الماضي؟

□ نحن مقتنعون بأن خليل عون يتماشى مع فريقنا، فهو لاعب مقاتل ونحب اسلوبه وطبيعة لعبه الذي ينسجم مع استراتيجيتنا. لقد اختار مغادرة الفريق بعد حصوله على عرض مادي افضل. لم نعارض خياره على الرغم من انه كان مرتبطا معنا لمدة موسمين، لاننا لم نعتد يوما على التصدي لرغبة اي لاعب. لا شك في ان غيابه سيترك فراغا.

■ قرار الاستغناء عن ويلي وارن جاء لاسباب مادية ام لاسباب اخرى؟

□ لاسباب مادية. فلاعب في حجم وارن ميزانيته عالية والنادي غير قادر على تحملها. قدومه الى فريقنا كان استثنائيا ومفاجئا، وقد لعب مدير الفريق فيصل قلعاوي دورا كبيرا باستقدامه وتأمين انتقاله الى النادي الرياضي بيروت.

■ كيف تصف اداء المدرب جاد الحاج، وهل ترى فيه ما يناسب هوبس؟

□ هوبس منذ نشأته طرح نفسه ارضية لتطوير اللاعبين والمدربين والاداريين. المدرب الحاج اثبت نجاحه في الفئات العمرية والسيدات، وبرهن انه يملك كل المقومات ليكون مدربا ناجحا. فهو لا يترك مناسبة الا ويبحث فيها عن مصادر ليتمكن من الاستفادة منها مع اخذ الدروس والعبر. وهو يثبت يوميا امكاناته وقدراته، ومن الطبيعي ان نعتمد عليه فهو ابن النادي منذ اكثر من 10 سنوات.

■ هل نجح خيار لاعبين اجنبيين على ارض الملعب ولاعب اجنبي ثالث على مقعد الاحتياط؟ هل ساهم في خفض اسعار اللاعبين المحليين؟ وهل انتم مع العودة الى قرار 3 لاعبين اجانب؟

□ نجح الى حد ما رغم الفرز الذي حصل بين النوادي. لكن ذلك لا يمنع اعتباره ناجحا من البعض وغير ناجح من البعض الآخر. تقييم التجربة مرتبط بالهدف المنشود منها، وهل المطلوب المنافسة بين كل الفرق او بين عدد محدود منها. لكن السؤال الذي يجب ان يطرح لماذا لاعبين على ارض الملعب وليس ثلاثة لاعبين، هل هو لتطوير اللاعب اللبناني او لاعب المنتخب؟ المطلوب ورشة عمل وتقييم دقيق مع ارقام للبحث في ملف اللاعبين الاجانب ضمن رؤية يحددها الاتحاد مع النوادي والخبراء، ويتم على ضوئها اتخاذ القرار الصائب مع الاخذ في الاعتبار الامور المالية والفنية ومصلحة المنتخب الوطني.

■ كيف تقيّم مستوى التحكيم بشكل عام؟ واداء الحكام بشكل خاص؟

□ التحكيم ملف كبير واتمنى على الاتحاد اخذه على محمل الجد واعارته الاهمية اللازمة. ثمة حكام اثبتوا نزاهتهم وحكام لم ينجحوا في اثبات قدراتهم. هناك حكم اداؤه اضاء كالنجمة ولا احد قادرا على مسه، وحكم فاسد، وحكم غبي. نتمنى على الاتحاد اعداد الحكام لان الحكم هو اساس اللعبة ومسؤوليته تطبيق القانون الذي هو اساس الملك.

■ هل ادارة هوبس مع الاعتماد على الحكم الاجنبي في الادوار الاقصائية؟

□ هذا القرار يعود الى الاتحاد. هوبس منذ نشأته طرح نفسه ارضية ليس فقط لتطوير اللاعبين بل المدربين والاداريين. نحن نلتزم قرار الاتحاد الذي هو ادرى بهذه الامور.

■ كيف تقيّم عمل الاتحاد؟

□ لا يسعنا الا ان نثني على عمل الرئيس اكرم حلبي والاعضاء، خصوصا في ملف الفئات العمرية والمنتخبات الوطنية والاهتمام المباشر والمتابعة الحثيثة من الرئيس حلبي. ما يطمئن ان ثمة نية لتطوير الصورة النمطية المعتادة وتحسينها وتغييرها، وقد ظهر هذا الامر من خلال النقلة النوعية التي تحصل في مختلف القطاعات.

■ اين اخطأ الاتحاد واين اصاب؟

□ الاتحاد يقوم بالكثير من الاعمال التي ينبغي ان تحصل بشكل جيد، لذا فهو في حاجة الى طاقم اداري متخصص ومتفرغ يملك رؤية وقدرة على التنظيم والتطوير وتقديم افكار جديدة مع تطبيق احترافي مدروس.

■ نقل المباريات على تطبيق "الفا سبورتس" مشروع ناجح او فاشل؟

□ مشروع كان لا بد منه على الرغم من المشاكل التي واجهها بسبب ضيق الوقت قبل اطلاقه، وقد وفر ايرادات اساسية للنوادي. نادي هوبس استفاد من نقل جميع مبارياته. لذا، المطلوب مستقبلا ان يكون متاحا لاكبر عدد من المتفرجين، وان يكون الولوج اليه اسهل.

■ انتم مع رفع عدد النوادي في الدرجة الاولى الى 12 او مع ابقائها على 10؟

□ من واجب الاتحاد وفق النظام الداخلي ان يكون عدد النوادي متساويا في جميع الدرجات، وهو كان 12 ناديا ولم نعرف لماذا اعاد العدد الى 10. رفع عدد النوادي يساعد في رفع عدد المباريات، ويضاعف الاحتكاك، ويساهم في تطوير اللاعب اللبناني.

■ كيف تقيّم دوري الذكور ما دون 23 سنة؟

□ خطوة ايجابية جدا وتندرج ضمن مشروع الاتحاد لتطوير اللاعب اللبناني واكتشاف مواهب شابة تصب لصالح المنتخب وتساعد اللاعبين الذين لم يحصلوا على وقت كاف على ارض الملعب، في الحصول على فرصتهم والتحضير للمواسم المقبلة.

■ هل السلة في خطر؟

□ لم تكن ابدا في خطر، ولن تكون يوما كذلك.

ن.ج

رياضة

نمر جبر

رياضة قديمة تعود إلى قرون قبل الميلاد
أخطار الغوص تحت الماء توازي إثارته

عالم صامت يتحرك من دون ضجيج، يبتلع ولا يشبع، يثور ويجرف، لا يرحم المستهتر وغير المبالي. عالم واسع وجذاب يحوي اسرارا كثيرة ويخفي في اعماقه كنوزا ثمينة. هو عالم اعماق البحار المليء بالاثارة والاخطار، دفع الانسان الى السعي الى ابتكار وسيلة تمكنه من الغوص لوقت طويل من دون تعريض حياته للخطر

ظهر اقدم اثر موجود للغوص قبل الميلاد بقرون من خلال المنحوتات الاثرية التي تظهر جنودا اشوريين يعبرون النهر باستخدام عوامات منفوخة مصنوعة من جلد الماعز. وفي زمن قدماء الرومان والاغريق هناك كثير من الحالات المسجلة لرجال يسبحون او يغوصون في المعارك، ولكن من خلال حبس الانفاس ومن دون اي اجهزة غوص مساعدة، الا في بعض الحالات النادرة التي كانوا يستخدمون فيها سيقان نباتات مجوفة للتنفس (سنوركل - Snorkel).

قرابة العام 1300 قبل الميلاد، استخدم الجنود الفرس نظارات غوص تحت الماء، لها نوافذ مصنوعة من الطبقة الخارجية لعظم ظهر السلحفاة (الصدفة) بعد صقلها جيدا. وذكر العالم والرسام الايطالي ليوناردو دوفنشي في القرن الخامس عشر، للمرة الاولى، اسطوانات الهواء في ايطاليا وكتب عن انظمة كانت مستخدمة للتنفس الاصطناعي تحت الماء، الا انه لم يذكرها بالتفصيل بسبب ما سماه الطبيعة السيئة للبشر والتي يمكن ان يستخدمها للقتل واغراق السفن. على الرغم من ذلك، فان بعض الرسوم اظهرت انواعا مختلفة من انظمة الغوص كان بعضها متقدما الى درجة انها اظهرت تصميما لجمع البول من الغطاس ايضا.

لم تكن بدايات الغوص لاغراض ترفيهية وانما لاهداف حربية في الدرجة الاولى او لاسباب تجارية، حيث كان الفيلسوفان افلاطون وهوميروس في اليونان القديمة يذكران الاسفنج واستخدامه في الاستحمام، وكانت جزيرة كاليمنوس مركزا رئيسيا للغوص من اجل استخراج الاسفنج. كان الغواصون يستخدمون اوزان 15 كيلوغراما لتسريع النزول على اعماق تزيد عن 30 مترا لمدة 5 دقائق (حبس نفس) لجمع الاسفنج لاغراض تجارية.

ازدهر الغوص تحت الماء في العصور السابقة في اليابان، وتحديدا في جزر المحيط الاطلسي حيث كان الرجال والنساء يغوصون بوسائل بدائية، لدقائق معدودة ولعمق لا يتجاوز 30 مترا، بحثا عن احجار كريمة. ولان الحاجة كانت ملحة لدى الكثير من شركات النفط للعمل تحت الماء في انشاء محطات الضخ والتكرير، استمرت المحاولات غير الناجحة لابتكار وسائل تمكن الانسان من التنفس تحت الماء لوقت طويل، حتى العام 1925 حين نجح الكابتن لوبريور في الغوص حاملا عبوة تحوي هواء مضغوطا. وفي العام 1943 ابتكر الكولونيل كوستو جهاز الضغط للتهوئة تحت الماء الذي يحتوي على نظام لتوزيع الهواء وفق حاجات الغطاس وبضغط جيد الامر الذي مكنه لاحقا من التحرك بسهولة على عمق 20 مترا وتصوير العديد من الافلام الوثائقية.

مع اقتراب فصل الصيف وموسم البحر والسباحة، تزدهر رياضة الغوص تحت الماء، (الغطس Diving). ولان اللبناني يحب التحدي والمغامرة والاثارة، غالبا ما يندفع الى رغباته من دون التنبه الى القوانين والانظمة المفروضة من المراجع المختصة والتي يجب التزامها، او الى الاخطار التي يمكن ان تنجم عن مزاولتها عشوائيا او عن جهل او عن نقص في المعلومات او كتحد ومنافسة، فتكثر في المقابل الحوادث التي قد تؤدي في بعض الحالات الى الاصابة باعاقة دائمة او الوفاة.

الغوص تحت الماء نوعان، الغوص الحر (Free Dive) والغوص باجهزة متخصصة (Scuba). يرتكز الغوص الحر على تقنية الغطس من خلال النفس الطبيعي من دون استعمال اي جهاز لضخ الهواء. ويخضع مزاوله لتدريبات خاصة تتركز على تقنية الغطس وتمتد الى اربع سنوات (زهاء الف غطسة). معداته كناية عن قناع للوجه(Mask) ونفاسة (Snorkel) وزعانف مطاط (Fins)، اضافة الى اعتدة شخصية مثل بزة واقية من البرد (Wet Suite) وحزام الاوزان.

اما الغوص باجهزة متخصصة (Scuba) فنوعان: الغوص الرياضي (Recreational Dive) وهو باستعمال اجهزة الغوصي (Scuba) بهواء مضغوط يصل الى حدود 40 مترا، والغوص التقني (Technical Dive) وهو باستعمال مزيج خاص كتعديل نسبة الاوكسيجين او الهيليوم في الهواء ليتمكن الغواص من بلوغ العمق المطلوب ضمن اطار الانظمة والقوانين الموضوعة من مدارس الغوص.

يمكن متابعة دورات الغوص من عمر 12 سنة، يتدرج خلالها السباح في مدارس متخصصة يتعرف خلالها على طبيعة الحياة البحرية، فيزياء الغوص وفيزيولوجيته. يهدف التدريب الى بناء الثقة بالنفس، وتعلم كيفية حل المشاكل التي يمكن ان يواجهها الغواص، وصولا الى امكان الغوص لاهداف محددة كاستكشاف السفن الغارقة وتصوير المواقع الاثرية والصيد، او اجراء دراسات علمية عن طبيعة الحياة تحت الماء. علما انه يمكن مزاولة الغوص حتى عمر 70 سنة، كما هي حال الغطاسة الفرنسية ستيفاني جوبيلي.

لا يحصل الغواص على شهادة مدرب الا بعد ان يخضع الى ست دورات تدريبية متنوعة تتضمن في كل مرحلة 8 حصص، قسم منها نظري والآخر تطبيقي. فينال في الدورة الاولى شهادة المياه المفتوحة (Open Water) وتتضمن التعرف على طبيعة المياه وكيفية التعامل معها وصولا الى الغوص حتى عمق 20 مترا. في الدورة الثانية ينال شهادة متقدم (Advance) ويغوص حتى عمق 28 مترا، وفي المرحلة الثالثة يغوص حتى عمق 40 مترا وينال شهادة انقاذ (Rescue)، اما في المرحلة الرابعة فيتحضر للحصول على شهادة تعليمية (Dive Master)، ويغوص حتى عمق 50 مترا. المرحلة الخامسة مخصصة للحصول على شهادة مساعد مدرب ويصل الغوص خلالها الى عمق 66 مترا. المرحلة السادسة الاخيرة، هي عبارة عن مراجعة شاملة للمراحل الخمس السابقة، يتوجب فيها على الغواص اجتياز الاختبارات الخطية والعملية قبل ان ينال شهادة مدرب.



متعة رياضة الغوص انها تحصل في بيئة جمالية مميزة.

يخضع الغطاس لفحوص طبية للتأكد من تمتعه بصحة جيدة قبل الانخراط في الحصص التدريبية، وعليه اجتياز امتحان السباحة للتاكد من قدرته على العوم والسباحة بمستوى متوسط، قبل ان يخضع الى دروس علمية حول تقنيات الغطس (من 6 الى 8 ساعات) لتفادي المشاكل، يليها فحص خطي عن البيئة البحرية، ثم تمارين ◄

الاخطار التي يمكن ان يتعرض اليها الغواص نوعان:

ـ طبية كامتلاء الاذنين بالمياه، امتلاء الرئتين بالمياه، التعرض لجلطة دماغية AVC، التعرض لفالج نتيجة ضغط المياه القوي، سكرة العمق الناجمة عن تجاوز العمق المسموح به ما يسبب فقدان الوعي والهلوسة.

ـ فيزيائية مثل التعرض الى عضات حيوانات بحرية مثل حنكليس (حية بحر)، فقدان العلامات الموضوعة في اماكن محددة، التعرض الى اصطدام من الزوارق عند الخروج العشوائي، نفاد الهواء من قارورة الاوكسيجين، الوقوع في براثن شباك الصيد.

تجدر الاشارة الى انه ممنوع الغوص تحت الماء من دون مرافق Buddy، والغوص في مناطق محظورة، تجاوز العمق المدون على شهادة الغواص، الافراط في تناول الطعام والسكاكر والمشروبات قبل الغوص، البقاء في العمق بعد ان تصل كمية الهواء في القارورة الى 50 بارة. كما يمنع على المصابين بامراض القلب والضغط والرئتين والسكري والاذن والربو والاعصاب والذين يعانون ارتفاعا في مستوى الدهون في الدم، ممارسة هواية الغوص تحت الماء.





يمكن مزاولة الغوص حتى عمر 70 سنة.

◄ اولية في البركة لتعلم كيفية استخدام المعدات الخاصة بالغوص واستعمالها بطريقة صحيحة حتى لا يتعرض الى الخطر عند التطبيق العملي في البحر على عمق لا يتعدى 5 الى 6 امتار، ثم 9 امتار و15 مترا، وصولا الى 18 مترا حدا اقصى للغطاس المبتدئ.

رفض الغطاسون وضع الغوص في خانة الرياضات الخطرة. فالتقيد بالتعليمات، واتباع قواعد الوقت والعمق المدرجة في الجدول العالمي الموضوع من الشركات العالمية، يجعلان من الغوص رياضة آمنة بنسبة تفوق بنسبة عالية الخطورة الموجودة في رياضات اخرى او حتى في قيادة السيارة.

لا تخلو رياضة الغوص من الحوادث مثل انخفاض الضغط الناجم عن المكوث في عمق معين اكثر من الوقت المحدد على الجدول العالمي (130 دقيقة حدا اقصى على عمق 12 مترا)، او تمزق في الرئتين من جراء مخالفة المعايير المحددة في سرعة الصعود من العمق (9 امتار في الدقيقة).

وتبقى متعة رياضة الغطس في انها تجري ضمن بيئة جمالية مميزة، ويمكن مزاولتها من عمر 12 سنة من دون سقف محدد شريطة عدم حصول مشاكل صحية تحول دون ذلك. تعود مهمة تحديد الاماكن المسموح بها ممارسة الغوص تحت الماء الى نوادي التدريب المتخصصة عبر وضع طفافات حديد (Flotteur).

تمتد اماكن الغطس على طول الشاطئ اللبناني من الشمال الى الجنوب.

المعدات

يراوح ثمن معدات الغوص الحر من 20 الى 100 دولار اميركي، اما الغوص باجهزة Scuba، فيراوح سعر معداته من 800 دولار الى 30 الفا.

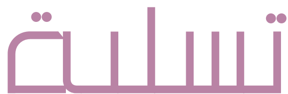
ابرز المعدات: قفازات، زعانف، بذلة مع قبعة للغوص لمسافات عميقة، خنجر بحري، حزام الاوزان، قارورة اوكسيجين مع ساعة ضغط وحاسوب خاص يوضع في المعصم.

تبلغ سماكة بذلة الغوص الشتائية 7 ملليمترات، والصيفية بين ملليمترين و3 ملليمترات.

في المنطقة المقابلة للعبدة توجد 3 سفن شحن على عمق 50 مترا، وفي منطقة طرابلس بارجة فيكتوريا الانكليزية (طولها 150 مترا) مع بارجة وطراد روسيين يعود تاريخ غرقهما الى العام 1939. في العمق المقابل لمنطقة البترون، سفن محملة ترابة كما في انفه سفن قديمة يعود تاريخ غرقها الى 40 عاما، اضافة الى جبال ووديان ومغاور.

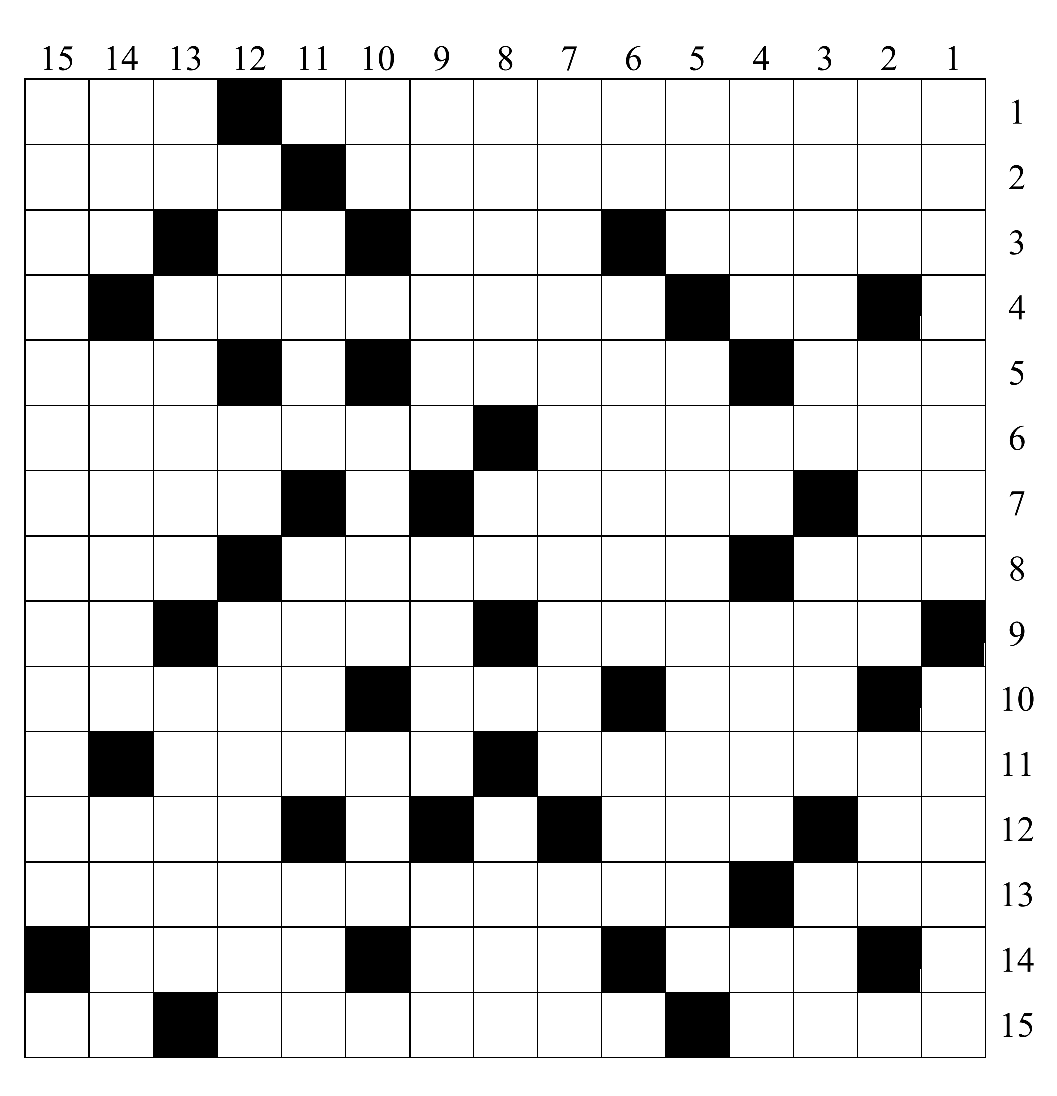
في جونيه 5 بواخر يعود تاريخ غرقها الى 30 عاما، وعلى عمق 60 مترا قبالة بيروت بارجة ليسبيان (Lesbiennes) الانكليزية، وعلى عمق 40 مترا قبالة شاطئ خلدة غواصة سيفلور (Sefleur) الفرنسية التي غرقت عام 1939.

اما الموقع الاجمل فهو في صور حيث القلعة القديمة والمرجان والاصداف والاسفنج وفوارات المياه الساخنة. كما يوجد قبالة شاطئ الناقورة حطام طائرة بريطانية يعود تاريخها الى العام 1949. وعلى عمق 24 مترا قبالة شاطئ طبرجا معرض من تنظيم رئيس وحدة الانقاذ البحري في الدفاع المدني سمير يزبك، ويتضمن دبابتين وسيارتي اسعاف وسيارتي اطفاء.

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



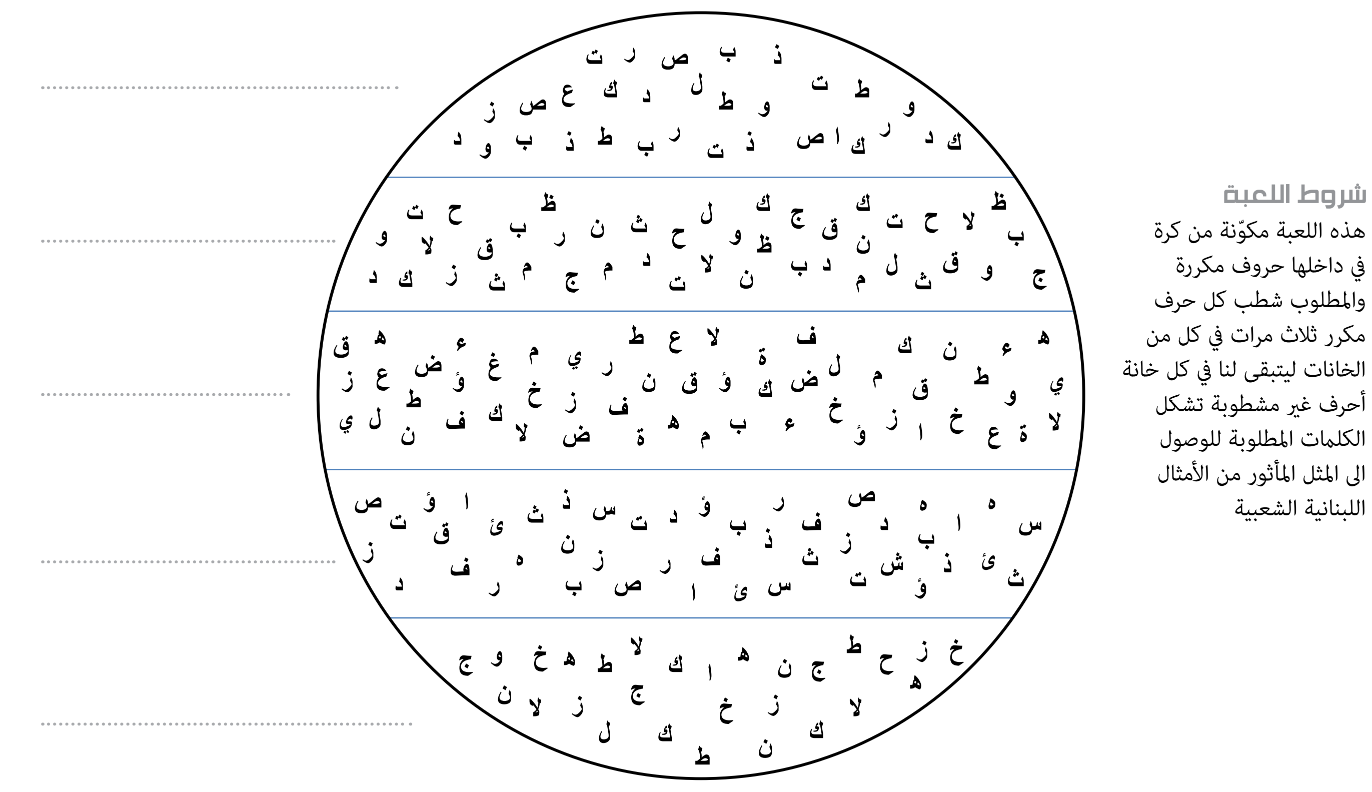
أفقيًا

-1 رئيس جمهورية لبناني – من النبات ثماره مستديرة الشكل يُعرف باليقطين
-2 ممثل وشاعر لبناني برز في مسرحيات الاخوين رحباني – من الفاكهة -3 نظام تشفير للالوان في التلفزيون تم استعماله اول مرة في فرنسا – تناول بسرعة – اسم موصول – هرب من السجن -4 حرف نصب – لاعب كرة قدم برازيلي شارك في كأس العالم 2018 -5 طائر من انواع الغربان – ربة الشعر الغنائي عند اليونان – مدينة صينية -6 مدينة فرنسية – فنان لبناني انطلق من برنامج استديو الفن من اغانيه "شروال جدك" -7 عملة آسيوية – قطعه – مربح -8 نفير الحرب – دولة اوروبية – ازالة الاثر -9 رئيس جمهورية افريقي راحل حكم دولة افريقيا الوسطى نصب نفسه امبراطورا واتسمت فترة حكمه بالارهاب – اول حروف الابجدية الاغريقية – مقياس مساحة -10 خزانة في الحائط كانت متواجدة في منازل اللبنانيين القديمة – حظر التجول – ولد البقرة اول ما تلده -11 ثقل يُلقى في الماء فيمسك السفينة في الميناء – نجاح دائم ومتواصل -12 شاي بالاجنبية – قطع مجتمعة من اللحم – مترامي الاطراف -13 مدينة سويسرية – من شعراء العصر العباسي اغلب شعره في الزهد -14 من مشتقات الحليب – رب السماء والارض – حرف جر للتقليل او للتكثير -15 يجري في العروق – عائلة اديب وشاعر رومنطيقي فرنسي تغنى بالالم له مجموعة قصائد "الليالي"

عموديًا

-1 شاعر زجلي لبناني – مغنية لبنانية من اغانيها "عمت عين" -2 يأتي بعد – من شخصيات الرسوم المتحركة – عملة ايطالية -3 مدينة اميركية في ولاية الينوي – طريق مستقيم – محبة وفرح -4 طمأنينة – ضمير متصل – مدينة ايرلندية – اغلظ اوتار العود -5 لأم الحداد الباب والصق اجزاءه – دولة آسيوية عاصمتها طشقند -6 متشابهان – احد اكبر قادة الاساطيل العثمانية تولى منصب حاكم ايالة الجزائر ذاعت شهرته بسبب فتوحاته البحرية العظيمة – اكبر سلسلة جبال في اوروبا -7 اغنية للفنانة المصرية الراحلة وردة الجزائرية – حرف ابجدي -8 من الاحجار الكريمة – ضمير منفصل – مدينة اميركية عاصمة ولاية اوريغون -9 مدينة مصرية – ضد خشن – لعب ومرح -10 للتفسير – شديد وصعب – بضاعة مخصصة للبيع -11 موت – عاهات وامراض – ثلاثة بالاجنبية -12 مشروب يُعتبر من المنبهات – من اسماء البحر – المماثل له في الهيئة 13 مدينة ايرانية – كلمة بمعنى ويلكم – من العملات النقدية -14 من اسماء الخمر – تراجع وتقهقر في المعركة – اسم مملكة تايلند سابقا -15 شاعر اموي يعد من زعماء فن التغزل في زمانه

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ة	ك	ة	ن	س	و	ه	ر	ي	د	ي	ل	ا	ا
ق	ي	ف	ا	ل	ج	ل	ا	ب	ي	ة	ر	ف	ل
ا	ل	ز	غ	ج	ا	س	ر	ج	ا	ل	و	ل	س
ي	ت	ت	ر	ل	ا	ط	ر	ب	و	ش	ط	ا	ر
ل	ر	س	ت	ر	ض	ف	ض	ف	ل	ر	ن	م	ا
ة	ب	ا	ي	م	خ	ر	و	ط	ج	ة	ط	ي	ف
ش	ب	ا	ل	ب	ا	ج	ح	و	ر	ة	ك	ن	ا
ا	س	ر	س	ا	ظ	ح	ل	ت	ط	و	ر	ك	ن
ث	م	و	ك	ت	ق	ة	س	ح	ف	ظ	ن	و	ة
ا	ب	ل	ي	و	ق	ع	و	ي	ل	ا	ل	ظ	ر
ر	ر	ك	م	ف	و	ل	ة	ة	ف	ي	ح	ق	و
ت	ي	ل	و	ن	ق	ت	ي	ع	م	ا	م	ة	د
ل	ر	و	ن	ا	ف	ش	ز	د	ة	ر	ص	ا	ن
ا	و	ف	و	ه	ة	ب	ي	ل	ي	ش	ا	ل	ك

شروط اللعبة

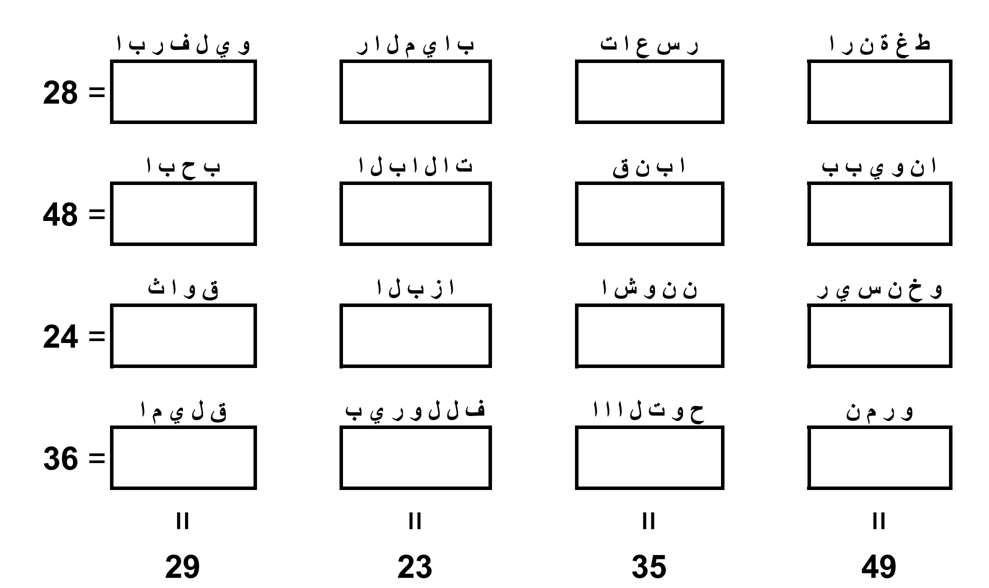
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 7 حروف: من الازياء اللبنانية التقليدية العريقة

الجلابية – السرافان – التراث – التابا – بشت – حجاب – حطة – حظ – رجولة – رجال – زفة – زي – سمبريرو – ساري – سترة – سرج – شال – صرة – طربوش – طنطور – ظلال – ظن – عمامة – عقال – غترة – فلامينكو – فولكلور – فضفض – قحيفة – كندورة – كيمونو – كوفية – كيلت – لباس تقليدي – ليديرهوسن – مخروط – هانفو – وقفة – ياقة

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1-مهنة من يقرض المال بالفائدة
2-مدينة بريطانية من اشهر مراكز التجارة في العالم
3-ما يُشد به من قيد او حبل
4-احد روافد نهر دجلة في العراق
5-سكران في اول سكره
6-من رجالات التاريخ في فنزويلا ناضل لتحرير اميركا الجنوبية من الاستعمار الاسباني
7-تُبادر الى عمل ما
8-جزيرة كويتية ترتبط بجسر حديدي مع اليابسة
9-من يقوم بشؤون الناس ويتولى امرهم
10-ولاية في الجزائر تغطي ما يقارب نصف مساحة الصحراء الجزائرية
11-فقاقيع تعلو الماء او الخمر
12-مدينة في جنوب اوكرانيا وميناء هام على البحر الاسود ونهر دنيبر
13-احدى الآلات التي توزن بها الاشياء الثقيلة
14-مدينة اسبانية من اهم معالمها السياحية قصر الحمراء
15-كوة او نافذة صغيرة يدخل منها النور
16-عاصمة محافظة بوينس ايرس الارجنتينية

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب فرنسي (1864-1941) لمجموعة من الروايات البوليسية. اخترع شخصية ارسين لوبين المعروف باللص الظريف. نال وسام جوقة الشرف

8+15+3+9+6+16+15 = لقب الجمهورية الفرنسية
1+5+4+16+6 = مضيق ايطالي
2+14+7+11+9 = موقع اثري في المغرب
3+12+13+10 = عملة روسية

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

آب 1815: النروج والسويد تتحدان ضمن دولة واحدة. استمر هذا الاتحاد حتى عام 1905.

آب 1830: الفرنسيون يدخلون الاراضي الجزائرية كمستعمرين.

آب 1966: اسبانيا تمنع الطائرات البريطانية من التحليق فوق اراضيها بسبب النزاع على جبل طارق.

آب 1988: علماء اميركيون يكتشفون 17 نوعا جديدا من فيروس نقص المناعة الايدز.

معلومات عامة

تمثال الحرية في ولاية نيويورك الاميركية عمل فني قامت فرنسا باهدائه الى الولايات المتحدة الاميركية عام 1886 كتذكار وعربون صداقة بين البلدين. صمم التمثال النحات الفرنسي الشهير فريديريك بارتولدي بالاشتراك مع المهندس والمعماري الفرنسي غوستاف ايفل صاحب البرج المعدني في باريس.

اسم تمثال الحرية الرسمي هو: الحرية تنير العالم. يمثل الديموقراطية او الفكر الليبرالي الحر، ويرمز الى سيدة حرة تحمل في يدها اليسرى كتاب اعلان استقلال اميركا، وفي اليمنى مشعل الحرية. على رأسها تاج يمثل البحار او القارات السبع الموجودة في العالم.

طرائف

سأل كاتب ناشئ الروائي الايرلندي الساخر جورج برنارد شو قائلا: اريد ان اكتب شيئا لم يكن قد كتبه احد من قبل، فبماذا تنصحني؟
اجابه شو بعفوية: الامر في غاية البساطة اكتب رثاءك.

اقوال مأثورة

"اكتب جروحك على التراب وانجازاتك على الرخام".

(بنجامين فرانكلين)

SU DO KU

		4				5		
	3	7					6	
9			3	5	8	1		
4		2	9		5	6		
			4					
				1				
					7	8		
1			2	8	9		7	5

مستوى صعب

2			7	9	4			3
				5		7		2
6								
	1		4					5
5				1				
	6			7	5		9	
		2				3		7
1	7					5		
	5	3	9	2		4	1	

مستوى وسط

		4	8			2		
	9	7		6	2	1	4	
	8				3			5
	2	3		9	4		1	
	6		3			4	9	
		5			1	6		
	7	9						1
	1		2	8			5	9
		8	9		5		6	

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد70

حل حروف مبعثرة

1- نونوس 2- يضمر 3- لارسا
4- ندبة 5- سوسة 6- دمقس
7- انتشاء 8- فيشي 9- ضاغوط
10- ونسان 11- خنفساء 12- بونو
13- انحسار 14- نارا 15- قنفذ
16- رمضان

حل الكلمة الضائعة

ملكارت

حل اسماء من التاريخ

امين سعيد تقي الدين

حل مثل في الدائرة

الديك الفصيح من البيضة بيصيح

حل SU DO KU

8	6	5	2	3	7	9	4	1
2	4	9	1	8	5	7	3	6
1	3	7	4	6	9	8	5	2
3	5	8	7	9	2	1	6	4
9	2	4	6	5	1	3	8	7
7	1	6	8	4	3	5	2	9
4	9	1	3	2	8	6	7	5
6	7	3	5	1	4	2	9	8
5	8	2	9	7	6	4	1	3

مستوى صعب

7	3	2	8	6	1	5	9	4
5	6	4	7	3	9	1	2	8
1	8	9	2	4	5	6	7	3
4	5	8	6	7	2	9	3	1
2	7	3	9	1	8	4	5	6
6	9	1	3	5	4	2	8	7
3	2	5	1	8	6	7	4	9
9	1	7	4	2	3	8	6	5
8	4	6	5	9	7	3	1	2

مستوى وسط

4	8	3	7	5	1	6	2	9
5	6	7	8	9	2	4	3	1
2	9	1	3	6	4	8	5	7
3	7	4	1	2	8	5	9	6
9	1	8	6	4	5	2	7	3
6	5	2	9	3	7	1	4	8
7	3	5	2	8	6	9	1	4
1	4	6	5	7	9	3	8	2
8	2	9	4	1	3	7	6	5

مستوى سهل

حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 ترياق – جلمود – نا -2 بيار شماسيان – خال -3 ام – بو – مر – رياض طه -4 رومولوس – خلر – موّل -5 يراع – اسوان – را -6 سلج – فيات – نمير -7 سندباد – البنفسج -8 اكول – تعب – رار – ن ن -9 ليدو – كراس – نيو -10 جدي – وفا – ون – اصفر -11 يوناني – همدان – رس -12 رش – متقن – او – يرتل -13 منحاز – ابن – خيط -14 ابرم – ابن يونس – لا -15 نيكي لاودا – شربين

عموديا

-1 باريس سان جيرمان -2 تيمورلنك – دوشنبي -3 آر – ماجدولين – حرك -4 يربوع – بلي – امامي -5 اشول – فا – دونتز -6 قم – وليد توفيق – ا ا -7 امس – نابو -8 جسر – اتابك – بند -9 لي – خس – رومانيا -10 مارلون براندو -11 سان مارينو – حنش -12 نيفر – آني – سر -13 خضم – رس – نص – رخ -14 ناطور – جنيفر تيلي
-15 الهلال – نور سلطان



رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مهاترات لبنانية - لبنانية

في زمن مضى كانت السياسة حرفة يباشرها مَن يعرف ويدرك باليقين والعقل خطورة ما يفعل. لكن هذا زمن مضى وانقضى مع كمية المغامرات والمهاترات التي لا تقيم للوطن والوطنية اي معنى عميق وصادق. الآن الامور تنحو منحى كارثيا، لا شيء في الافق يشي بخير تستقيم معه الحال، وتكون السياسة علما لبناء لبنان يعوض ما فاته جراء مناكفات، اثبتت في خلاصتها ان لا بديل من الدولة الا الفوضى والخراب، مع تحول المواطن الى واحد في سرب. وهذا يسري على الجميع ولا يستثني من انخرطوا وينخرطون في زيادة التصدعات والشقوق في الحالة السياسية اللبنانية.

مسوغ الكلام المتقدم ليس مقصورا على حالة بعينها او واقعة في ذاتها. فالغالب من اللبنانيين يبدي استسهالا فظا للتوجه نحو لغة الحرب، لا بل حتى الحرب نفسها، من خلال نبش القبور والعودة الى ايام الحرب المشؤومة التي خلفت مئات آلاف القتلى والمعوّقين والمفقودين والمخطوفين، عدا الدمار الاقتصادي والمالي والاجتماعي والبيئي. وما يدعو الى القلق البالغ ان المشتبكين والمتشابكين غالبيتهم لم يعرفوا عن الحرب الا اسمها ما يشي بأنهم اخذوا من اهلهم وعنهم سرديات مبتسرة تخلط "بطولات موهومة"، وتقدمها على انها وقائع اهلية قاتلة ومقيتة لم تحمل الا البغضاء والكراهية.

مَن يُتابع اولئك المنخرطين في ما يسمى "الجيوش الالكترونية " يصاب باشمئزاز وتقزز من حجم السباب والشتم. ويخاف من حجم الموتورين الذين يغامرون بحاضر البلد ومستقبله، مستندين بتغريداتهم الى كليشيهات مستمدة من تواريخ اهلية كلها كانت ملوثة بدماء الذات والاهل والاخوة. فلا النيران التي تلف لبنان عند حدوده الشرقية والشمالية مع سوريا، ولا سيل التهديدات القادمة من الجنوب عبر العدو الاسرائيلي في فلسطين المحتلة وتهدد السيادة والثروات النفطية، جعلت هؤلاء يرتدعون للحظة، بل على العكس فهم يقدمون غرائزهم المذهبية والطائفية والمناطقية على الدولة التي تكفل "المواطن" وحرياته وحقوقه. جميعهم مستعدون للتضحية بالاستقرار والازدهار والسلم الاهلي من اجل التغريد لهذا الزعيم او ذاك.

والى ما يدور على المسرح السياسي اللبناني من تجاذبات وانقسامات ونكد سياسي، هناك ازمة وجودية بكل ما للكلمة من معنى تلف البلد كله، ألا وهي الازمة الاقتصادية والمالية، فحتى هذه لا تلقى اهتماما جديا ومسؤولا، اللهم الا من باب العراضات الاعلامية وعبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تغذي السجالات والاحقاد المتبادلة، حتى ليخال المتابع ان الازمة الاقتصادية اللبنانية دبرت في ليل من دولة ما، ووقع ضحيتها نهارا المسؤولون اللبنانيون واتباعهم الهاتفون دوما بحياة الزعيم التي تبقى اهم من حياة الوطن والمواطن.

ما يمضي به وفيه اللبنانيون، لم تعد طريقه تفضي الى الهاوية، بل الى الموت المحتم لوطن وشعب لا يريدون، وعن وعي، الوقوف امام مسؤولياتهم الوطنية للحفاظ على دولتهم والسعي الى تطويرها لتكون دولة قوية بقوانينها. ولم يوجد في التاريخ شعب كالجماعات المكونة للبنان لجهة معاداة انفسهم ومصالحهم. فهذه الجماعات تذهب الى الانتخابات لا لتُحاسِب وتُسائل من انتهك حقوقها ومكتسباتها، انما تمضي إلى ممارسة حقها الدستوري والقانوني لتثبيت موقع هذا الزعيم في مواجهة ذاك.

ينطبق على اللبنانيين وعلاقتهم بوطنهم ما ينطبق على العلاقة بين الشجرة والفأس، فما يؤلم الشجرة ليس الفأس، انما ما يؤلمها حقاً هو ان عصا الفأس من جذع الشجرة. وما ينزل بلبنان انما يُنزله ابناؤه، فلا يَتذَرّعنّ احد بعد الآن بمؤامرة من هنا او خطط من هناك طالما هناك لبنانيون يستسهلون حربا لم تبقِ على شيء في ما مضى، علما انه يقال لنا بأن سادة الحرب سابقا وسادة السياسة حاليا قد تصارحوا وتصالحوا.

إلى العدد المقبل



NISSAN X-TRAIL
A HOT DEAL FOR A HOT SUMMER

Save up to

$5,500*

Now at $399/month

Offer valid for a limited time only

*UPON FINANCING

